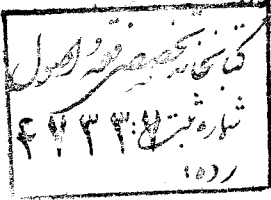


# جرائم الإنترنت

بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية

دراسة مقارنة



دكتور

محمد إبراهيم سعد النادي

مدرس الفقه المقارن

بكلية الشريعة والقانون

تفهما الأشراف - دقهلية

الطبعة الاولى

2017م

الناشر

مكتبة الوفاء القانونية

موبايل: 00201003738822

تليفون: 002035404480 الإسكندرية



حقوق الطبع محفوظة

# جرائم الإنترنت

بين الشريعة الإسلامية والقوانين

الوضعية دراسة مقارنة

الدكتور

محمد إبراهيم سعد النادي

الطبعة الأولى 2017 - الإسكندرية

الناشر

مكتبة الوفاء القانونية

216 ص : 16 x 24 سم

رقم الإيداع : 2015/27991

ISBN: 978-977-753-304-1



[www.facebook.com/dwdpress](http://www.facebook.com/dwdpress)



[www.instagram.com/darelwafaa](http://www.instagram.com/darelwafaa)



[www.twitter.com/darelwafaa](http://www.twitter.com/darelwafaa)



[www.daralwafaa.net](http://www.daralwafaa.net)



قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَرِّجُهُمْ عَنْهُمْ وَهُمْ  
فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾

آية رقم "74، 75" سورة الزخرف

صدق الله العظيم



## المقدمة

الحمد لله الذي وفق من أراد به خيراً للتفقه في الدين ، وهدى بفضلته من شاء إلى طريقه المستقيم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله ، رضي الله تعالى عن أصحابه وأزواجه وآل بيته والتابعين بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد ، ، ،

عرفت الجريمة منذ القدم بصورتها البدائية البسيطة ، كالقيام بفعل أو الامتناع عن فعل يخالف تقاليد وعادات القبيلة أو التعاليم الدينية وما هو سائد من أعراف ، ومع التطور الذي لحق بالمجتمعات في كافة نواحي الحياة أخذت الجريمة صوراً جديدة وأبعاداً جديدة عن الصور النمطية التي تعرف بها <sup>(1)</sup> ومن الطرق الجديدة لارتكاب الجرائم الإنترنت ، فقد فرضت شبكة الإنترنت نفسها على دول العالم وأصبحت واقعا عمليا في حياة الدول ، ورافق هذا الانتشار الواسع ظهور ما عرف بجرائم الإنترنت ، فعلى الرغم من الفوائد العديدة التي لا تحصى للاستفادة من الإنترنت إلا أنه في نفس الوقت قد زادت أساليب إساءة الاستخدام لتلك الشبكة بارتكاب بعض الجرائم ، وقد ألزم هذا الدول البحث عن سبل لمكافحة هذه الجرائم ، بما يشبه السباق مع الجريمة

---

(1) الجريمة المنظمة وأساليب مكافحتها لعارف غلابي ص 2 بحث مقدم لمعهد قومي الأمن الداخلي 2008م بحث منشور على موقع

لمحاولة الحد منها قبل وقوعها ؛ لأن الأمن مطلب أساسي لكل المجتمعات ، وبدونه لا يمكن أن تستقيم الحياة أو ينعم الإنسان .

هذا ولما لهذا الموضوع من أهمية استعنت بالله تعالى وشرعت بالكتابة فيه مبينا الإنترنت وعقوبة جرائمه في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي ومواجهة الدولة لهذه الجرائم ، داعياً المولى سبحانه أن يمن على بالتوفيق والإخلاص في النية والقول والعمل ، وأن يفتح لي بخير وأن يختم بخير وهو خير الفاتحين ، وأن يتقبل مني هذا العمل ، إنه نعم المولى ونعم النصير.

## خطة البحث

يتكون بحثي هذا من ثلاثة فصول وخاتمة

الفصل الأول : التعريف بالإنترنت وجرائم

وفيه مبحثان

المبحث الأول : التعريف بالإنترنت

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : تعريف الإنترنت

المطلب الثاني : نشأة الإنترنت

المطلب الثالث : خصائص شبكة الإنترنت

المطلب الرابع : خدمات الإنترنت

المبحث الثاني : التعريف بجرائم الإنترنت

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تعريف الجريمة

المطلب الثاني : خصائص جرائم الإنترنت

المطلب الثالث : إثبات جرائم الإنترنت

الفصل الثاني : جرائم الإنترنت وعقوبتها

وفيه عشرة مباحث :

المبحث الأول : جريمة التجسس

وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول : تعريف التجسس

المطلب الثاني : الكيفية التي يتم بها التجسس من خلال الانترنت

المطلب الثالث : طرق الحماية من البرامج التجسسية

المطلب الرابع : حكم التجسس غير المشروع

المطلب الخامس : عقوبة التجسس

**وفيهما أربعة فروع :**

الفرع الأول : عقوبة الجاسوس المسلم

الفرع الثاني : عقوبة الجاسوس الذمي والمستأمن

الفرع الثالث : موقف القانون المصري

الفرع الرابع : الموازنة بين الشريعة والقانون

المبحث الثاني : جريمة التزوير عبر الإنترنت

**وفيهما ثلاثة مطالب :**

المطلب الأول : تعريف التزوير

المطلب الثاني : حكم التزوير

المطلب الثالث : عقوبة التزوير

**وفيهما ثلاثة فروع :**

الفرع الأول : موقف الشريعة الإسلامية

الفرع الثاني : موقف القانون المصري

الفرع الثالث : الموازنة بين الشريعة والقانون

المبحث الثالث : جريمة الإتلاف عبر الإنترنت

**وفيهما خمسة مطالب :**

المطلب الأول : تعريف الإتلاف

المطلب الثاني : وسائل الإتلاف عبر الإنترنت



المطلب الثالث : كيفية الوقاية من الفيروسات

المطلب الرابع : حكم الإتلاف

المطلب الخامس: عقوبة الإتلاف

**وفيها ثلاثة فروع :**

الفرع الأول : موقف الشريعة الإسلامية

الفرع الثاني : موقف القانون المصري

الفرع الثالث : الموازنة بين الشريعة والقانون

المبحث الرابع : جريمة النصب

**وفيها خمسة مطالب :**

المطلب الأول : تعريف النصب

المطلب الثاني : كيفية النصب عبر الانترنت

المطلب الثالث : طرق الوقاية من النصب عبر الانترنت

المطلب الرابع :حكم النصب عبر الانترنت في الفقه الإسلامي

المطلب الخامس : عقوبة النصب

**وفيها ثلاثة فروع :**

الفرع الأول : عقوبة النصب في الفقه الإسلامي

الفرع الثاني : عقوبة النصب في القانون المصري

الفرع الثالث : الموازنة بين الشريعة والقانون

المبحث الخامس : جريمة السرقة

**وفيها أربعة مطالب:**

المطلب الأول : تعريف السرقة

المطلب الثاني : كيفية السرقة من خلال الإنترنت

المطلب الثالث : شروط السرقة

المطلب الرابع : عقوبة السارق

**وفيها ثلاثة فروع:**

الفرع الأول : موقف الشريعة الإسلامية

الفرع الثاني : موقف القانون المصري

الفرع الثالث : الموازنة بين الشريعة والقانون

**المبحث السادس : جريمة غسيل الأموال عبر الإنترنت**

**وفيها سبعة مطالب:**

المطلب الأول : تعريف غسيل الأموال

المطلب الثاني : مصادر الأموال المغسولة

المطلب الثالث : أسباب ظهور ظاهرة غسيل الأموال

المطلب الرابع : طرق غسل الأموال عبر الإنترنت

المطلب الخامس : حكم غسيل الأموال

المطلب السادس : الخروج من المال الحرام

المطلب السابع : عقوبة غسيل الأموال

**وفيها ثلاثة فروع :**

الفرع الأول : موقف الشريعة الإسلامية

الفرع الثاني : موقف القانون المصري

الفرع الثالث : الموازنة بين الشريعة والقانون

**المبحث السابع : جريمة القذف**

**وفيها أربعة مطالب :**

المطلب الأول : تعريف القذف

المطلب الثاني : الحكمة من عقوبة القذف

المطلب الثالث : حكم القذف عبر الانترنت في الفقه الإسلامي

المطلب الرابع : عقوبة القذف

**وفيها ثلاثة فروع:**

الفرع الأول : عقوبة القذف في الفقه الإسلامي

الفرع الثاني : عقوبة القذف في القانون المصري

الفرع الثالث : الموازنة بين الشريعة والقانون

المبحث الثامن : جريمة السب العلني عبر الإنترنت

**وفيها ثلاثة مطالب :**

المطلب الأول : تعريف السب

المطلب الثاني : حكم السب

المطلب الثالث : عقوبة السب

**وفيها ثلاثة فروع:**

الفرع الأول : موقف الشريعة الإسلامية

الفرع الثاني : موقف القانون المصري

الفرع الثالث : الموازنة بين الشريعة والقانون

المبحث التاسع : جريمة الاعتداء على حق الخصوصية عبر الإنترنت .

**وفيها خمسة مطالب :**

المطلب الأول : تعريف حق الخصوصية

المطلب الثاني : صور التعدي الإلكتروني على حق الخصوصية

المطلب الثالث : الوسائل التقنية لحماية حق الخصوصية

المطلب الرابع : حكم الاعتداء على حق الخصوصية

المطلب الخامس: عقوبة الاعتداء على حق الخصوصية

**وفيها ثلاثة فروع :**

الفرع الأول : موقف الشريعة الإسلامية

الفرع الثاني : موقف القانون المصري

الفرع الثالث : الموازنة بين الشريعة والقانون

**المبحث العاشر : جريمة إنشاء المواقع الإباحية**

**وفيها مطلبان :**

المطلب الأول : تعريف المواقع الإباحية

المطلب الثاني : حكم مشاهدة وإنشاء المواقع الإباحية

المطلب الثالث : عقوبة منشئ المواقع الإباحية

**وفيها ثلاثة فروع :**

الفرع الأول : موقف الشريعة الإسلامية

الفرع الثاني : موقف القانون المصري

الفرع الثالث : الموازنة بين الشريعة والقانون

**الفصل الثالث : مواجهة الدولة لجرائم الإنترنت**

**وفيه ستة مباحث**

المبحث الأول : تشريع العقوبة المناسبة لارتكاب الجرائم

المبحث الثاني : ضرورة التعاون الدولي

المبحث الثالث : حجب المواقع الإباحية

المبحث الرابع : إنشاء إدارات جديدة بوزارة الداخلية تكون مسئولة عن

جرائم الإنترنت

المبحث الخامس : فرض رقابة على المقاهي التي تقدم الانترنت

المبحث السادس : تفعيل دور وسائل الإعلام في التوعية بجرائم الإنترنت

الخاتمة : وتشتمل على أهم نتائج البحث.





الفصل الأول  
التعريف بالإنترنت  
وجرائمه





# الفصل الأول

## التعريف بالإنترنت وجرائمه

### المبحث الأول

#### التعريف بالإنترنت

#### المطلب الأول

#### تعريف الإنترنت

**الانترنت :** شبكة عالمية عملاقة تربط الملايين من أجهزة الحاسب الآلي المنتشرة حول العالم ببعضها من أجل تبادل المعلومات ، ويتيح هذا الربط الواسع للأجهزة فرصا لا مثيل لها من الإتصال وتبادل المعلومات والتعاون والمشاركة في الموارد والوصول إلى المعلومات ، وتحتوي شبكة الإنترنت على كميات هائلة من المعلومات تكاد تغطي كافة مجالات الحياة ، ولذلك فهي تعتبر إحدى أهم موارد المعلومات في هذا العصر<sup>(1)</sup>

وتعود أصول كلمة إنترنت إلى الكلمة الإنجليزية internet وهي منقسمة إلى قسمين الأول inter وتعني البينية وكلمة net وتعني شبكة وعليه فتكون الترجمة الحرفية هي الشبكة البينية<sup>(2)</sup>

وكما يدل اسمها فإن شبكة الإنترنت هي شبكة بين عدة شبكات تدار كل منها بمعزل عن الأخريات بشكل غير مركزي ولا

---

(1) مدي الاستفادة الأجهزة الأمنية من خدمات شبكة الإنترنت للباحث / عبدالكريم قاسم السبيق ص 8 بحث مقدم استكمالا لمتطلبات درجة الحصول على الماجستير أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية 1424هـ - 2003م

(2) قضايا قانونية في أمن المعلومات وحماية البيئة الالكترونية لمحمد سيد سلطان ص 7 نشر دار ناشري للنشر الإلكتروني نشر في يناير 2012م

تعتمد أيا منها في تشغيلها على الأخريات ، كما قد تستخدم في كل منها داخليا تقنيات حاسوبية وشبكية مختلفة ، وما يجمع بينهما هو أن هذه الشبكات تتصل فيما بينها عن طريق بوابات تربطها ببروتوكول مشترك قياسي هو بروتوكول إنترنت <sup>(1)</sup>

## المطلب الثاني نشأة الإنترنت

بدأت الأصول الأولى لشبكة الإنترنت منذ ظهور الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي سابقا ، وقد تطور بناء شبكة الإنترنت بعد غزو روسيا للفضاء وبدء سباق التسلح النووي إذ كلفت السلطات الأمريكية شركة تدعى Rand بدراسة وإيجاد وسائل لضمان استمرارية الاتصال بين السلطات الأمريكية في حال نشوء حرب نووية وانتهت الدراسة إلى وجوب بناء شبكة لا مركزية .

واتجهت الحكومة الأمريكية إلى تطوير أبحاثها الخاصة في مجال الدفاع عن طريق تأسيس وكالة قومية أمريكية أسمتها ( وكالة أبحاث المشروعات المتقدمة)

---

(1) تطوير التعليم الإسلامي عن طريق الإنترنت وتجربة جامعة المدينة العالمية في التعليم عن بعد بماليزيا للدكتور / محمد خليفة التميمي ص 3، 4 " بتصرف " بحث منشور على موقع [www.cis.psu.ac.th](http://www.cis.psu.ac.th)

## Research Advanced Project Agency Net المعروفة اختصاراً

بـ (ARPA) <sup>(1)</sup>

- وفي عام 1962م نفذت وزارة الدفاع الأمريكية هذه الشبكة وبدأ مجموعة من العلماء في إجراء أبحاثهم لإنشاء شبكة كمبيوتر عملاقة كان الهدف من تأسيسها في ذلك الوقت خدمة أهداف عسكرية بحتة .  
- وفي عام 1969م تمكن علماء الأبحاث الأمريكيون من خلال وكالة (ARPA) التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية من الاتصال ببعضهم من خلال شبكة اختيارية من أربعة حواسيب ، وكان الهدف الرئيسي من هذه الشبكة يتمثل في خدمة الصناعات العسكرية الأمريكية من أجل تبادل المعلومات العسكرية السرية .

- وفي عام 1971م تطورت شبكة أربانت حتي وصلت إلى عشرين موقعا من بينها جامعة هارفارد ومعهد مساشوستس للتكنولوجيا .  
- وبعد نهاية الحرب الباردة بين الولايات المتحدة وروسيا بدأت الشبكة تقديم خدماتها التعليمية والأكاديمية

- وفي عام 1972م تم توصيل 72 جامعة ومركز أبحاث على تلك الشبكة وكانت أهداف هذه الشبكة تركز على إمكانية تبادل

---

(1)تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدي عينة من بعض طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة للباحث/ عبدالله بن أحمد الغامدي صـ 30 بحث مقدم لمتطلبات درجة الحصول على الماجستير من كلية التربية جامعة أم القرى 1430هـ جرائم الإنترنت للدكتور/ السيد عتيق صـ 17 " بتصرف " ط دار النهضة العربية 2002م

المعلومات كالأبحاث فيما بين العلماء في أنحاء العالم ، ونما برنامج أربانت ARPANET للخارج ليعم كل الكرة الأرضية وأصبح يعرف بالإنترنت ، والذي هو اليوم مجموعة من شبكات الكمبيوتر مبروطة مع بعضها حول العالم في شكل قرية كونية

- وفي عام 1972م تبنت الحكومة الأمريكية رسميا شبكة أربانت كشبكة (1)

- وفي عام 1974م توسعت الشبكة كي تغطي 62 موقعا وشهدت الأربانت العديد من التطورات ففي عام 1983م انقسمت إلى شبكتين الأولى Nilnet واقتصرت على النواحي العسكرية والثانية ARPANET الجديدة التي اقتصرت على النواحي المدنية وظلت إمكانية تبادل المعلومات بين الشبكتين متاحة وعرف هذا الاتصال بعد ذلك باسم الانترنت

- وفي عام 1982م انتشرت الشبكة إلى أكثر من مائتي موقع (2)

- وفي عام 1986م تمكن الأمريكيون من ربط شبكات خمس مراكز عملاقة بشبكة واحدة سميت NSFNET والتي أصبحت فيما

---

(1) الجرائم الناشئة عن استخدام الإنترنت للباحث / عمر محمد أبوبكر بن يونس ص 26، 27 " بتصرف " رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس 2004م  
تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدي عينة من بعض طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة للباحث / عبدالله بن أحمد الغامدي ص 31

(2) تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدي عينة من بعض طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة للباحث / عبدالله بن أحمد الغامدي ص 32

بعد بمثابة العمود الفقري لنمو وازدهار الإنترنت في أمريكا ومن ثم باقي دول العالم فانتشر الإنترنت في أرجاء المعمورة بعد أن كان يربط في البداية ثلاثة حواسيب فقط ليصل الآن ويربط مئات الملايين في مختلف دول العالم<sup>(1)</sup>

وفي عام 1989م قامت المؤسسة القومية (IBN) بالإعداد لتطوير جهاز يساهم في زيادة سرعة نقل المعلومات بين الشبكة ومستخدميها وهو ما يعرف باسم (ROUTER) وهو جهاز ينظم حركة مرور البيانات بين الشبكات وترتكز قرارات إرسال البيانات التي يتخذها الفرع على معلومات يستقيها من الشبكات المرسلة وجداول التفريغ التي يتم إنشاؤها غالبا بواسطة بروتوكولات التفريغ ، وتم استخدام هذا الجهاز لأول مرة عام 1991م ومن هذا الوقت بدأت شبكة الإنترنت في التوسع بانضمام أعداد هائلة من الشبكات الخاصة ، وأصبحت تربط الملايين من الحاسبات الشخصية بعضها ببعض ويتم نقل المعلومات والبيانات بسرعة فائقة جدا بفضل تكنولوجيا الاتصالات المستخدمة في العالم الآن والتي تعتمد على الأقمار الصناعية<sup>(2)</sup>

---

(1) قضايا قانونية في أمن المعلومات وحماية البيئة الالكترونية لمحمد سيد سلطان ص 7 ، 8

(2) السرية المعلوماتية ضوابطها وأحكامها الشرعية للباحث / محمد مصطفى الشقيري ص 235، 236 ط دار البشائر الإسلامية الطبعة الأولى 2008م

## المطلب الثالث

### خصائص شبكة الإنترنت

تتميز شبكة الإنترنت بالعديد من الخصائص وأبرزها ما يلي :

1. أن الشبكة ليست مملوكة لأحد ،

فلا أحد في الوقت الراهن يملك الإنترنت ، وإن كان يمكن القول في البداية بأن الحكومة الأمريكية ممثلة في وزارة الدفاع ثم المؤسسة القومية للعلوم كانت هي المالك الوحيد للشبكة ، وبعد تطور الشبكة ونموها لم يعد أحد يملكها ، ليس هذا فقط وإنما التمويل أيضا فبعد أن كان التمويل حكوميا أصبح التمويل يأتي من القطاع الخاص ، ومن هنا ولدت العديد من الشبكات الإقليمية ذات الصبغة التجارية والتي يمكن الاستفادة من خدماتها مقابل اشتراك ( مبلغ رمزي) في مقابل التمتع بالمزايا التي تقدمها الشبكة العالمية <sup>(1)</sup>

2. نمو شبكة الإنترنت ؛

فعدد المستخدمين لها في تزايد مستمر لأن الوصول إليها متاحا أمام الجميع وفاق كل التصورات والتوقعات فمثلا في عام 1981م كان أقل من 300 ألف حاسب آلي موصولا بها ليقفز هذا العدد إلى أكثر من 200 مليون في عام 2002م

---

(1) السرية المعلوماتية ضوابطها وأحكامها الشرعية للباحث / محمد مصطفى الشقيري ص 236 ، 237 جرائم الانترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها لمنير محمد الجنبهي وممدوح محمد الجنبهي ص 8 ، 9 ط دار الفكر الجامعي 2005م

### 3 أنها عابرة للدول :

أهم ما يميز شبكة الإنترنت عالميتها وكونها تربط بين الدول لا تحدها الحدود الطبيعية أو السياسية وتسمح لمستخدميها بالتنقل المعنوي أو الافتراضي بين الدول والقارات بدون تعقيدات أو صعوبات .

### 4. التغير :

الثابت الوحيد عن الإنترنت هو التغير فمن المعلوم أنها متجددة وسوف تظل في حالة تطور مستمر ، فقد غيرت أساسا من طريقة اتصالات الناس ولها تأثير كبير في إذابة الفوارق الاجتماعية بين الناس .

### 5 افتراضية المجتمع :

يمكن القول أن الشبكة وما بها تشكل مجتمعا افتراضيا يشعر فيه المستخدم بأنه يعيش في عالم آخر من المعلومات أو البيانات .

### 6. قلة التكلفة :

يتميز استخدام شبكة الإنترنت بقلة التكلفة إذا ما قورنت بتكلفة وسائل الاتصال الأخرى كالهاتف والفاكس أو البريد<sup>(1)</sup>

---

(1) السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الإنترنت " دراسة مقارنة " للدكتور / حسين بن سعيد بن سيف الغافري ص 20 وما بعدها رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس بدون تاريخ

## المطلب الرابع

### خدمات الإنترنت

توفر شبكة الإنترنت العديد من الخدمات المختلفة السمعية والبصرية والمقروءة والتفاعلية والكتابية والمشاهدة ، كما توفر خدمات التخاطب والتواصل الاجتماعي مع الآخرين بكل يسر وسهولة مما جعلها بحق نافذة مفتوحة على العالم وشعوبه<sup>(1)</sup> ومن أبرز هذه الخدمات ما يلي:

#### 1. خدمة البريد الإلكتروني :

وهي إحدى الخدمات التي يمكن الاستفادة منها عند الإتصال بالإنترنت لإرسال وتلقي الرسائل الإلكترونية بين الأشخاص المتصلين بالإنترنت ، حيث يتم إرسال الرسائل إلى صندوق البريد الإلكتروني للمرسل إليه<sup>(2)</sup> ويتم استخدام خدمة البريد الإلكتروني عن طريق برامج خاصة أشهرها برنامج out Look ومن خلال هذه الخدمة يستطيع مستخدميها تبادل الرسائل الصوتية أو الكتابية أو المصورة فيما بينهم إلكترونياً بدلاً من خطابات البريد الورقية ، ويستوي في ذلك أن يكون المستخدمين من بلد واحد أو من بلاد مختلفة ، ومن ثم توفر هذه الخدمة الوقت والمال في المراسلة ، كما تحافظ على السرية المقررة

---

(1) تطوير التعليم الإسلامي عن طريق الإنترنت وتجربة جامعة المدينة العالمية في التعليم عن بعد بماليزيا للدكتور / محمد خليفة التميمي ص 4 بحث منشور على

موقع [www.cis.psu.ac.th](http://www.cis.psu.ac.th)

(2) السرية المعلوماتية ضوابطها وأحكامها الشرعية للباحث / محمد مصطفى الشقيري



للمراسلات الخاصة ، حيث يوجد لكل مستخدم كلمة سر للتعامل مع البريد الإلكتروني ، بحيث لا يعمل النظام إلا بعد إدخالها<sup>(1)</sup> وعلى الرغم من الفوائد الهائلة التي تقدمها هذه الخدمة إلا أنها من الممكن أن تتحول إلى قنبلة مدمرة تهدد الناس ومصالحهم فيما لو أسيئ استخدامها ، فهناك الفيروسات والرسائل المزعجة وأيضا التهديدات وسرقة الأسرار كلها أمور أصبحت تتم وبشكل متزايد من خلال هذه الخدمة<sup>(2)</sup>

## 2 مواقع الإنترنت :

ويمكن للمستخدم من خلالها تصفح المعلومات النصية والمقروءة والمسموعة والمشاهدة وتمثل أحد أبرز وأكثر تطبيقات الإنترنت استخداما وشيوعا<sup>(3)</sup>

## 3 خدمة المجموعات الإخبارية ،

وهي تعادل الجريدة أو النشرة الورقية ، ويمكن الاشتراك في

---

(1) جرائم القذف والسب العلني عبر الإنترنت للمستشار الدكتور/ خالد حسين عبدالنواب أحمد ص 127 رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس 2011م

(2) السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الإنترنت " دراسة مقارنة " للدكتور / حسين بن سعيد بن سيف الغافري ص 17 رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس بدون تاريخ

(3) تطوير التعليم الإسلامي عن طريق الإنترنت وتجربة جامعة المدينة العالمية في التعليم عن بعد بماليزيا للدكتور / محمد خليفة التميمي ص 4 بحث منشور على

موقع [www.cis.psu.ac.th](http://www.cis.psu.ac.th)

كثير منها مجاناً من خلال العديد من مواقع الإنترنت لتصل إلى المشترك على عنوان بريده الإلكتروني ، وتتضمن عادة أحدث الأخبار والمعلومات التي يختص بها الموقع وتكون محور اهتمام المشترك (1)

#### 4. خدمة التحدث : Chat

وتعرف هذه الخدمة بخدمة الدردشة أو التخابط بين المستخدمين من خلال أجهزة الحاسب الآلي حيث يقوم المستخدم لهذه الخدمة والذي يرغب في الدردشة أو التخابط مع أحد الأشخاص بكتابة الرسالة التي يتم عرضها مباشرة أمام الشخص الآخر الذي يريد الدردشة معه حيث يقوم هو الآخر بالرد بنفس الطريقة ومن الممكن أن تتم هذه الدردشة أو التخابط بالصوت ومن الممكن أن تتم بالصوت والصورة (2)

#### 5 خدمة تليفونات الإنترنت Net Phone

هذه الخدمة تعرف بخدمة الاتصال من خلال شبكة الإنترنت، حيث تستخدم هذه الشبكة في إجراء الاتصالات العادية الصوتية بتكلفة زهيدة وقليلة مقارنة بالاتصالات العادية (3)

---

(1) السرية المعلوماتية ضوابطها وأحكامها الشرعية للباحث / محمد مصطفى الشقيري ص 238

(2) السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الإنترنت " دراسة مقارنة " للدكتور / حسين بن سعيد بن سيف الغافري ص 19

(3) جرائم القذف والسب العلني عبر الإنترنت للمستشار الدكتور / خالد حسين عبدالنواب أحمد ص 132

## 6. خدمة نقل الملفات : File Transfer Protocol

وتسمح خدمة نقل الملفات للمستخدم أن يرتبط مع أحد مراكز البحوث المختلفة أو الجامعات أو مكتبة متخصصة واستكشاف محتوياتها ونقل الملفات التي تهمة ، ويستخدم في ذلك بروتوكول خاص يسمى بروتوكول نقل الملفات F.T. P <sup>(1)</sup>

### المبحث الثاني التعريف بجرائم الإنترنت المطلب الأول تعريف الجريمة

الجريمة في اللغة : الذنب والإثم يقال أجرم فلان : أذنب واكتسب الإثم <sup>(2)</sup>

والجريمة في اصطلاح الفقهاء : محظورات شرعية زجر الله عنها بحد أو تعزير <sup>(3)</sup>

---

(1) جرائم الانترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها لمنير محمد الجنيهي وممدوح محمد الجنيهي ص 11 جرائم القذف والسب العلني عبر الإنترنت للمستشار الدكتور/ خالد حسين عبدالنواب أحمد ص 128 السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الإنترنت " دراسة مقارنة " للدكتور / حسين بن سعيد بن سيف الغافري ص 18

(2) لسان العرب محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري 90/12 ط دار صادر - بيروت الطبعة الأولى المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي لأحمد بن محمد بن علي الفيومي 97/1 ط المكتبة العلمية مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي ص 119 ط مكتبة لبنان ناشرون - بيروت 1415هـ - 1995م (3) الأحكام السلطانية لعلي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي ص 322 ط دار الحديث - القاهرة

والجريمة في القانون : كل عمل أو امتناع يجرمه النظام القانوني ، ويقرر له جزاء جنائيا وهو العقوبة توقعها الدولة عن طريق الإجراءات التي رسمها المشرع <sup>(1)</sup>

وتعرف جريمة الإنترنت : بأنها كل سلوك غير مشروع أو منافي للأخلاق أو غير مسموح به يرتبط بالمعالجة الآلية للبيانات أو نقلها <sup>(2)</sup>

## المطلب الثاني

### خصائص جرائم الإنترنت

لجرائم الإنترنت عدة خصائص من أهمها ما يلي :

#### 1. جرائم الإنترنت عابرة للحدود :

أعطي انتشار شبكة الإنترنت إمكانية لربط أعداد هائلة من أجهزة الحاسوب المرتبطة بالشبكة العنكبوتية من غير أن تخضع لحدود الزمان والمكان لذلك فإن من السهولة بمكان أن يكون المجرم في بلد ما والمجني عليه مقيم في بلد آخر <sup>(3)</sup>

#### 2. مرتكب الجريمة ذو خبرة في الحاسب الآلي والإنترنت :

الخبرة الكبيرة والدراية الفائقة بكل ما يتعلق بالحاسب الآلي

- 
- (1) التشريعات العربية لمواجهة جرائم الاحتيال المعاصرة للدكتور / عبدالقادر عبدالحافظ الشخلي ص 19 ط جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الطبعة الأولى 2005م
  - (2) الجريمة المرتكبة عبر الإنترنت للباحث / صغير يوسف ص 9 بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة مولود معمري - تيزي وزو 2013م
  - (3) المشكلات العملية والقانونية للجرائم الإلكترونية " دراسة مقارنة " للباحث / عبدالله دغش العجمي ص 20 بحث مقدم استكمالا للحصول على درجة الماجستير جامعة الشرق الأوسط 2014م

وشبكة الإنترنت هي ما تميز مرتب الجريمة المعلوماتية بشكل عام <sup>(1)</sup> ولذلك نجد أن معظم من يرتكبون تلك الجرائم هم من الخبراء في مجال الحاسب الآلي وأن الشرطة تبحث أول ما تبحث عن خبراء الكمبيوتر عند ارتكاب الجرائم <sup>(2)</sup>

### 3 هذه الجرائم تستهدف معنويات وليس ماديات محسوسة

وتتسم بالخطورة البالغة نظرا لأغراضها المتعددة ونظرا لحجم الخسائر الناجمة عنها قياسا بالجرائم التقليدية ونظرا لارتكابها بين فئات متعددة تجعل من التنبؤ بالمشتبه بهم أمرا صعبا ونظرا لأنها بذاتها تطوي على سلوكيات غير مألوفة <sup>(3)</sup>

### 4. صعوبة الإثبات والاكتشاف :

مما يميز جرائم الإنترنت صعوبة إثباتها ؛ لأنها لا تترك في الغالب أثرا ماديا ظاهرا يمكن ضبطه ، فضلا عن التباعد الجغرافي الذي يثير الإشكال ، حيث تشير الدراسات أن ما يتم اكتشافه من جرائم المعلومات يصل إلى نسبة 1% والذي يتم الإبلاغ عنه من هذه النسبة لا يكاد يصل إلى 5% فقط ، والوسيلة المستخدمة لارتكاب الجريمة هي

---

(1) السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الإنترنت " دراسة مقارنة " للدكتور / حسين بن سعيد بن سيف الغافري ص 41

(2) جرائم الانترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها لمنير محمد الجنيبي وممدوح محمد الجنيبي ص 15

(3) تفتيش شبكة الانترنت لضبط جرائم الاعتداء على الآداب العامة والشرف والاعتبار التي تقع بواسطتها للدكتور / محمد فتحي محمد أنور ص 530 رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس 2010م

نبضة إلكترونية ينتهي دورها خلال أقل من ثانية ، وكأن الجاني يقوم بتدمير الدليل بمجرد استعماله ويقوم بذلك بكل هدوء ودون إحداث أية ضجة وذلك على خلاف الكثير من الجرائم التقليدية (1)

5. ترتكب بواسطة شبكة الإنترنت :

جرائم الإنترنت من الجرائم الحديثة التي تستخدم فيها شبكة الإنترنت كأداة لارتكاب الجريمة أو تسهيل ارتكابها ، وتعد شبكة الإنترنت هي حلقة الوصول بين كافة الأهداف المحتملة لتلك الجرائم كالبنوك والشركات بكافة أنواعها والأشخاص وغيرها التي غالبا ما تكون الضحية (2)

### المطلب الثالث

#### إثبات جرائم الإنترنت

جرائم الإنترنت يصعب اكتشافها ، وإذا اكتشفت يصعب ملاحقتها وضبطها ومرتكبوها يتسمون بالذكاء والسرعة الفائقة في ارتكاب هذه النوعية من الجرائم ، كما أن الأدلة التقليدية غير ملائمة

---

(1) المشكلات العملية والقانونية للجرائم الإلكترونية " دراسة مقارنة " للباحث / عبدالله دغش العجمي ص 21 بحث مقدم استكمالا لمتطلبات درجة الحصول على درجة الماجستير جامعة الشرق الأوسط 2014م

(2) السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الإنترنت " دراسة مقارنة " للدكتور / حسين بن سعيد بن سيف الغافري ص 41 جرائم الانترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها لمنير محمد الجنيبي وممدوح محمد الجنيبي ص 14

لإثبات تلك الجرائم<sup>(1)</sup> ولعل صعوبة إثباتها يرجع إلى ما يلي :

1. أن جرائم الإنترنت لا تترك أثرا لها بعد ارتكابها
2. صعوبة الاحتفاظ الفني بآثارها إن وجدت .
3. تحتاج خبرة فنية ويصعب على المحقق التقليدي التعامل معها والتحقيق فيها .
4. تعتمد على الخداع في ارتكابها والتضليل في التعرف على مرتكبيها .
5. تعتمد على قمة الذكاء في ارتكابها .
6. ترتكب في دولة ما ويتحقق الفعل الإجرامي في دولة أخرى
7. غياب الاعتراف القانوني بطبيعة الأدلة المتعلقة بهذه الجرائم<sup>(2)</sup>

---

(1) المواجهة الأمنية لجرائم الإنترنت للدكتور / محسن العبودي ص 14 منشور على

موقع [www.eastlaws.com](http://www.eastlaws.com)

(2) تفتيش شبكة الانترنت لضبط جرائم الاعتداء على الآداب العامة والشرف

والاعتبار التي تقع بواسطتها للدكتور / محمد فتحي محمد أنور ص 336 جرائم

الانترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها لمدير محمد الجنيهي وممدوح محمد

الجنيهي ص 19







الفصل الثاني  
جرائم الإنترنت وعقوبتها



# الفصل الثاني

## جرائم الإنترنت وعقوبتها

### المبحث الأول

### جريمة التجسس

#### المطلب الأول

#### تعريف التجسس

التجسس في اللغة : التفتيش عن بواطن الأمور ، وتتبع الأخبار والبحث عنها ، وأكثر ما يقال في الشر ، والجاسوس من يتجسس الأخبار ليأتي بها والجمع جواسيس<sup>(1)</sup>

والتجسس في الشرع : أن يقوم الشخص بالتطلع على عورات المسلمين ونقل أخبارهم للعدو<sup>(2)</sup> أو أن يتتبع عيب أخيه فيطلع على سره<sup>(3)</sup>

التجسس في القانون : أن يقوم الشخص بمجموعة من الأعمال المنجزة لصالح بلد أجنبي تهدف إلى إيقاع الضرر بسلامة بلد آخر ، وتكون

---

(1) لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري 38/6 المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي لأحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي 101/1 المعجم الوسيط 122/1

(2) الشرح الكبير لأحمد بن محمد العدوي ، الشهير بالدردير 182/2 ط دار الفكر

(3) الدر المنثور في التفسير بالمأثور لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي 567/7 نشر دار الفكر - بيروت

غالباً معلومات بوثائق سرية عن الجيوش أو أجهزة المخابرات ، وذلك بطريقة ملتوية ومخالفة للقانون مما يعرضه لعقوبات قاسية (1)

## المطلب الثاني

### الكيفية التي يتم بها التجسس من خلال الانترنت

يتم التجسس عبر الإنترنت من خلال برامج حاسوبية تثبت خلصة على أجهزة الحاسوب للتجسس على المستخدمين أو للسيطرة جزئياً على الحاسوب الشخصي، وهذا من دون علم المستخدم وتظهر هذه البرامج خادعة للمستخدم إما على شكل إعلان ما في طريقة فضولية أو مفاجئة حيث تجعل المستخدم متحمساً للاشتراك دون التفكير أو أخذ الحيطة ، أو عند تحميل صفحة ما أو فتح بريده الخاص ، تظهر على أنها الصفحة المطلوبة وتتجسس عليه وتسرق عنوانه وتتحكم في عمله ومن هنا تتمكن من انتحال شخصيته وتعلم خصوصياته.

وإن كان المستخدم من محبي التسوق واشترك في مواقع البيع والشراء مثل أمازون (Amazon) وإي باي (eBay) تسرق رقم بطاقة الائتمان الخاصة به أي أنها تسلب المستخدم كامل حقوقه وخصوصياته ، وتتحكم في الجهاز من حيث السرعة والدقة والسعة (2) ومن أشهر هذه البرامج ما يلي :

#### 1. برنامج كعكة الإنترنت ( cookies )

---

(1) القاموس القانوني الثلاثي عربي - فرنسي - انجليزي لموريس نخلة وآخرون

ص 614 نشر منشورات الحلبي الحقوقية ، سوريا 1992م

(2) [www.wekebedia.com](http://www.wekebedia.com)

وهو عبارة عن ملف صغير يتكون من ستة أجزاء عبارة عن اسم ملف ، وقيمته ، وتاريخ انتهاء مفعوله واتجاهه والموقع المالك له ودرجة الأمان وطبيعة المعلومات التي يقوم بجمعها ، ويوجد هذا البرنامج في المواقع التي يقوم الشخص بالدخول عليها عن طريق شبكة الإنترنت أو ضمن البريد الإلكتروني .

ويعمل البرنامج عند الدخول على الموقع الذي يختفي فيه برنامج ( كعكة الإنترنت ) وعند انتقاله عبر البريد الإلكتروني ، ويقوم برنامج ( كعكة الإنترنت ) بإصدار نسختين منه تبقي إحداها على ذات السيرفر الخاص بالمرسل والأخرى يتم إرسالها للجهاز الآخر ، وعند قيام المستخدم بتعبئة استمارة أو استبيان معين يقوم الموقع بتخزين المعلومات عن المستخدم وإرسالها إلى مصدرها وبعد برنامج كعكة الإنترنت ( cookies ) من أكثر البرامج استخداما في مجال التجسس على المعلومات ولذلك يتجه القراصنة إلى استخدامه لكي يحصلوا على المعلومات المطلوبة وبالتالي يتم عن طريقها اقتحام الأجهزة (1)

## 2. برنامج تسجيل لوحة المفاتيح key loggers

يقوم برنامج تسجيل لوحة المفاتيح بتسجيل كل كبسة يضغطها مستخدم الكمبيوتر من لوحة المفاتيح ، وبالتالي يكون باستطاعة هذا البرنامج تسجيل أسماء كل المواقع التي تزورها وجميع عناوين البريد الإلكتروني وكلمات السر وأرقام البطاقات الائتمانية وأسماء الدخول

---

(1) الاتجاهات الفنية والأمنية لمواجهة الجرائم المعلوماتية للدكتور / أيمن عبد الحفيظ

وكلمات السر للمواقع المختلفة ونصوص الدردشة والملفات المطبوعة والرسائل وكل ما يدخل إلى الكمبيوتر عبر لوحة المفاتيح .

ومن الممكن إعداد برنامج تسجيل المفاتيح ليرسل السجل الكامل لكل ما تم إدخاله إلى جهاز الحاسب الآلي بشكل يومي أو كل فترة زمنية محددة لعنوان البريد الإلكتروني .

ومن أشهر برامج تسجيل المفاتيح التجارية برنامج perfect key logger ويبلغ سعره \$ 35 دولار ، أما فئة البرامج المجانية فيعتبر برنامج spy outside 1.2 من أفضل برامج تسجيل المفاتيح <sup>(1)</sup>

### 3 الأبواب الخلفية Back doors

من الأساليب المستخدمة في عملية التجسس الإلكتروني على البيانات والمعلومات أسلوب الأبواب الخفية وهي ثغرة تترك عن عمد من مصمم النظام للتسلل إلى النظام عند الحاجة أو يقوم الهاكر ( المخترق ) بتثبيته ليتمكن من العودة بسهولة إلى النظام المستهدف ليحصل على ما يريد من بيانات أو معلومات وعلى كل ما يتم على الجهاز من عمليات

### 4. خدمات الحوار المباشر Chatting

الحوار المباشر خدمة شائعة تستخدم بكثرة على شبكة الإنترنت ، وأغلب مستخدمي الشبكة المعلوماتية يستخدمونها بشغف لأنها تؤمن لهم الاتصال المباشر مع أصدقاء متواجدين في أماكن بعيدة

---

(1) السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الإنترنت " دراسة مقارنة " للدكتور / حسين بن سعيد بن سيف الغافري ص 295 ، 296 رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس بدون تاريخ

عبر تبادل النصوص Text Chat أو الحديث المباشر Voice Chat أو المؤتمرات الفيديوية Video Conferences عندما يطلب مستخدم ما الاشتراك بأية خدمة من خدمات الحوار المباشر تسأله الخدمة عن بعض المعلومات المهمة كالاسم والعمر والهواية وعنوان بريده الإلكتروني، ويسألونه عن ميولاته واهتماماته وعن وضعه الاجتماعي ، وبعد ذلك يقدمون له برنامج صغير يسمح له باستخدام الخدمة للحوار مع مشتركين آخرين بنفس الخدمة وبالبحث في قاعدة بيانات المشتركين عن أشخاص آخرين لهم اهتمامات متوافقة معه ، بعد ذلك يعمل البرنامج تلقائيا مع كل اتصال بشبكة الإنترنت ليكون جاهزا لتلقي المكالمات وخلال فترة الاتصال يستمر البرنامج في التخاطب مع الخدمة ليعطيها معلومات عن جاهزيته ، وبالتالي فإن برامج الحوار المباشر ما هي في الحقيقة إلا قنوات مفتوحة بين جهاز المستخدم ومكان آخر على الشبكة ولا أحد يضمن نوعية المعلومات التي تبثها أو تتلقاها هذه القنوات ، فقد تكون معلومات أو بيانات مخزنة داخل قرصك الصلب ، وقد تعتمد إلى مراقبة كل ما تقوم به على شبكة الإنترنت من أعمال وترسل تقارير مفصلة ودقيقة عن تحركاتك والصفحات التي تزورها وكلمات السر التي تستخدمها ورسائل البريد التي تتلقاها وغيرها من المعلومات (1)

---

(1) السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الإنترنت " دراسة مقارنة " للدكتور / حسين بن سعيد بن سيف الغافري ص 295 وما بعدها رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس بدون تاريخ

هذا ومن أشهر حالات التجسس الدولي ما اكتشف أخيرا عن مفتاح وكالة الأمن القومي الأمريكية (NSA) والتي قامت بزرقه في نظام التشغيل الشهير (ويندوز - windows) وربما يكون هذا هو أحد الأسباب الرئيسية التي دعت الحكومة الألمانية بإعلانها في الفترة الأخيرة عن استبدالها لنظام التشغيل (ويندوز - windows) بأنظمة تشغيل أخرى (1)

### المطلب الثالث

#### طرق الحماية من البرامج التجسسية

يمكن الحماية من البرامج التجسسية باتباع الآتي :

1. استخدام برامج خاصة للبحث عن البرامج التجسسية وهناك العديد من البرامج التي تستخدم لاكتشاف وإزالة هذه البرامج ومن ضمنها Ad-aware, Spybot, Microsoft AntiSpyware
2. استخدم قفل مفاجئ للعديد من المتصفحات الحالية بما فيها Firefox1.0، Internet Explorer6.0 تتيح العديد من الخيارات لصد الانبثاقات من خلال خدمة Pop- Up Windows وهذه الخدمة يمكن أن تبقى مفعلة طوال الوقت أو لتقوم بتببيهك في كل مرة يرغب الموقع بإظهار منبثقة وبإمكانها كذلك إخبارك عن مصدرها وبالتالي يقوم المستخدم بقبول المنبثقات من مصادر موثوقة .

---

(1) جرائم الانترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها لمنير محمد الجنيبي وممدوح



3 استخدام ( × ) لإغلاق النوافذ التي تظهر بشكل مفاجئ يجب على المستخدم البقاء بعيدا عن أزرار ( No Thanks ) If you can ( help it ) وبدلا من ذلك يجب عليه إغلاق النافذة باستخدام ( × )

4- تحديث المتصفح باستمرار والحرص على اقتناء وتثبيت الإصدار الأخير، فالشركات المنتجة لهذه البرامج تقوم كل فترة بتطوير تعديلات تعالج بها الثغرات الأمنية التي تكتشف بهذه البرامج لكي تمنع وصول البرامج التجسسية إلى حاسبك من خلالها، ف دائما ما تكون الإصدارات الأخيرة لبرامج تصفح الإنترنت أكثر أمنا<sup>(1)</sup>

5. البعد عن المواقع المشبوهة علي شبكة الإنترنت مثل المواقع التي تعلم التجسس ، أو التي تحوي أفلاما وصورا خلية ؛لأن الهاكرز يستخدمون أمثال هذه المواقع في إدخال ملفات التجسس إلى الضحايا ، حيث يتم تنصيب ملف التجسس ( الباتش ) تلقائيا في الجهاز بمجرد الدخول إلى الموقع .

6- عدم فتح أي رسالة الكترونية من مصدر مجهول ؛لأن الهاكرز يستخدمون رسائل البريد الالكتروني لإرسال ملفات التجسس إلى الضحايا .

---

(1) البرامج التجسسية أنواعها وطرق الحماية منها لنوف علي الشنفي منشور على موقع مركز التميز لأمن المعلومات بتاريخ 21 سبتمبر 2011 مهددات الأمن المعلوماتي وسبل مواجهتها للباحث / منصور بن سعيد القحطاني ص 37 بحث مقدم لمتطلبات درجة الحصول على الماجستير في العلوم الإدارية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 2008م

7. وضع أرقام سرية على الملفات المهمة بحيث لا يستطيع فتحها إلا من يعرف الرقم السري فقط ، ويجب تغيير كلمة السر بصفة دورية لأنها قابلة للاختراق (1)

## المطلب الرابع حكم التجسس غير المشروع (2)

لا خلاف بين الفقهاء على أن التجسس على المسلمين وتتبّع عوراتهم وهتك أسرارهم حرام وقد دل على هذا الكتاب والسنة  
أولا الكتاب :

قول الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ (الحجرات: ١٢ - ١٣) (1)

(1) الجريمة الإلكترونية عبر الإنترنت أثرها وسبل مواجهتها للدكتور / سمير سعدون مصطفى والدكتور / ومحمود خضر سلمان والدكتور / وحسن كريم عبدالرحمن ص 7 بحث مقدم لمجلة الكلية التقنية بكر كوك بتاريخ 2011/5/4  
(2) قلنا غير مشروع ؛ لأن من التجسس ما هو مشروع كما لو تعين التجسس طريقا إلى انقاذ نفس من الهلاك مثلا ، كأن يخبر ثقة بأن فلانا خلا بشخص ليقبضه ظلما أو بامرأة ليزني بها فيشرع في هذه الصورة التجسس ، ومن التجسس المشروع أيضا : استراق ولي الأمر السمع بنية معرفة الخلل الواقع في المجتمع ؛ ليقوم بإصلاحه ، فيحل للمحتسب استراق السمع ، كما يحل له أن ينشر عيونه ؛ لينقلوا له أخبار الناس وأحوال السوق ، ليعرف ألعيبهم وطرق تحاليلهم ، فيضع لهم من أساليب القمع ما يدرأ ضررهم عن المجتمع .

فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي 482/10 ط دار المعرفة - بيروت ، 1379هـ شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك 331/4 ط مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة  
الطبعة الأولى، 1424هـ - 2003م الموسوعة الفقهية الكويتية 280/3

وجه الدلالة : دللت هذه الآية على النهي عن التجسس والبحث عن  
مخبات الناس<sup>(2)</sup>

### ثانيا السنة :

- ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ<sup>(3)</sup> فَإِنَّ  
الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ<sup>(4)</sup> وَلَا تَحَسَّسُوا<sup>(5)</sup> وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَنَافَسُوا<sup>(6)</sup> وَلَا  
تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا<sup>(7)</sup> وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا<sup>(1)</sup>

(1) من الآية رقم "12" سورة الحجرات

(2) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية 151/5 نشر دار الكتب العلمية -  
بيروت الطبعة الأولى 1422 هـ التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي 197/2 نشر شركة دار  
الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت الطبعة الأولى 1416 هـ

(3) إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ : أي احذروا اتباع الظن واحذروا سوء الظن بمن لا يساء الظن به من العدول والظن  
تهمة تقع في القلب بلا دليل .

فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي 157/3 نشر دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة  
الأولى 1415 هـ - 1994 م

(4) فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ : أي حديث النفس ؛ لأنه يكون بإلقاء الشيطان في نفس الإنسان ووصف  
الظن بالحديث مجاز فإنه ناشئ عنه .

التيسير بشرح الجامع الصغير للحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي 819/1 نشر مكتبة الإمام  
الشافعي - الرياض 1408 هـ - 1988 م  
الطبعة الثالثة .

(5) وَلَا تَحَسَّسُوا : أي لا تطلبوا الشيء بالحاسة كاستراق السمع وإيصار الشيء خفية.

التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي 819/1

(6) وَلَا تَنَافَسُوا : من المنافسة وهي الرغبة في الشيء وفي الانفراد به، والمراد التنافس في الدنيا .  
الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للسيوطي 507/5 ط دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة  
العربية السعودية الطبعة: الأولى 1416 هـ - 1996 م

(7) وَلَا تَدَابَرُوا: أي لا يعطى كل واحد أخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره .

شرح سنن ابن ماجه ص 274 مجموع من ثلاث شروح مصباح الزجاجة للسيوطي ، وإنجاح الحاجة  
لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي ، وما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات لفخر الحسن بن عبد  
الرحمن الحنفي الكنكوهي نشر قديمي كتب خاتمة - كراتشي

وجه الدلالة : دل هذا الحديث على حرمة التجسس والبحث عن عيوب  
الناس وتتبعها<sup>(2)</sup>

## المطلب الخامس عقوبة التجسس

### الفرع الأول : عقوبة الجاسوس المسلم

اتفق الفقهاء ما عدا الهادوية<sup>(3)</sup> على قتل الجاسوس الحربي<sup>(4)</sup>  
واختلفوا في عقوبة الجاسوس المسلم على

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأدب، باب ما ينهى عن التحاسد والتدابير 2253/5 حديث رقم 5719 ومسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها 10/8 حديث رقم 6701

(2) فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي 482/10 ط دار المعرفة بيروت 1379هـ

(3) نقل النووي والشوكاني مخالفة الهادوية لهذا الإجماع فقالا : ذهب الهادوية إلى أنه يقتل جاسوس الكفار والبيعة إذا كان قد قتل أو حصل القتل بسببه وكانت الحرب قائمة وإذا اختلف شيء من ذلك حبس فقط .

المجموع 343/19 ط دار الفكر الطبعة الأولى 1417هـ 1996م نيل الأوطار للشوكاني 112/8 نشر إدارة الطباعة المنيرية

(4) شرح السير الكبير لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي 354/5 نشر الشركة الشرقية للإعلانات 1971م مختصر اختلاف العلماء لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي 451/3 ط دار البشائر الإسلامية - بيروت الطبعة الثانية 1417هـ مواهب الجليل لشرح مختصر خليل 553/4 ط دار الفكر الطبعة: الثالثة 1412هـ - 1992م الدراري المضية شرح الدرر البهية لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني 456/2 ط دار الكتب العلمية الطبعة الأولى 1407هـ 1987م الروضة الندية شرح الدرر البهية لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني 349/2 ط دار المعرفة ، اللباب في علوم الكتاب لعمر بن علي ابن عادل الدمشقي 8/19 دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - 1419 هـ - 1998 م الطبعة الأولى

رأيين مشهورين<sup>(1)</sup>

**الرأي الأول :** يعزز بما يناسب من ضرب وحبس ولا يقتل، وبهذا قال:  
الأحناف والمالكية في قول والشافعية والحنابلة في ظاهر المذهب  
والشيعة الإمامية والظاهرية<sup>(2)</sup>

**الرأي الثاني :** يقتل الجاسوس المسلم إذا تجسس للدعوة على المسلمين

---

(1) قلنا مشهورين ؛ لأن هناك آراء أخرى غير هذا ، فقليل يجتهد فيه الإمام تخيرا بين قتله وصلبه لسعيه في الأرض بالفساد دون النفي والقطع لبقاء الفساد معهما روي هذا عن مالك واختاره ابن القيم من الحنابلة .

وقيل إذا صار المسلم عينا للكفار يقتل في حالة تكرار التجسس واتخاذة عادة وبهذا قال: عبد الملك بن الماجشون من المالكية

الجامع لأحكام القرآن للقرطبي 53/18 ط دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية 1423 هـ 2003 م للباب في علوم الكتاب لأبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي 8/19 ط دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى 1419 هـ - 1998 م التاج والإكليل 357/3 ط دار الفكر الطبعة الثانية 1398 هـ الذخيرة 400/3 ط دار الغرب بيروت 1994 م زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية 423/3 نشر مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة السابعة والعشرون 1415 هـ

(2) شرح السير الكبير لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي 354/5 شرح الخرشي على مختصر خليل 119/3 ط دار الفكر للطباعة بيروت المجموع شرح المذهب 343/19 ط دار الفكر الطبعة الأولى 1417 هـ الإنصاف 189/10 ط دار إحياء التراث العربي الفروع 117/10 ط مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى 1424 هـ حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع لعبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي 322/4 الطبعة الأولى - 1397 هـ المبسوط في فقه الإمامية للطوسي 15/2 ط الحيدرية طهران 1387 هـ جواهر الفقه لابن البراج ص 51 نشر مؤسسة النشر الاسلامي الطبعة الأولى 1411 هـ المحلى 217/11 ط دار الفكر للطباعة

وبهذا قال المالكية في المشهور والحنابلة في رواية (1)  
الأدلة

### أدلة أصحاب الرأي الأول :

استدل أصحاب هذا الرأي على أن الجاسوس المسلم يعزر بما  
يناسب من ضرب وحبس ولا يقتل بالسنة :

ما روي عن عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ  
يَقُولُ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ فَقَالَ : اثْنُوا رَوْضَةَ خَاخَ (2)  
فَإِنَّ بِهَا ظِعِينَةً (3) مَعَهَا كِتَابٌ فَخَذُوهُ مِنْهَا ، فَأَنْطَلَقْنَا نَعَادِي بَنِي خَيْلُنَا  
فَإِذَا نَحْنُ بِالْمَرْأَةِ فَقُلْنَا أَخْرِجِي الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ مَا مَعِيَ كِتَابٌ ، فَقُلْنَا

---

(1) الذخيرة 400/3 ط دار الغرب بيروت 1994م التاج والإكليل 357/3 ط دار  
الفكر الطبعة الثانية 1398هـ شرح الخرشي على مختصر خليل 119/3 ط دار الفكر  
بيروت منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل 163/3 ط دار الفكر  
بيروت 1409هـ تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام لابن فرحون  
297/2 ط مكتبة الكليات الأزهرية الطبعة الأولى 1406هـ الجامع لأحكام القرآن  
للقرطبي 53/18 حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع 322/4  
(2) روضة خاخ : موضع بين مكة والمدينة .

النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الجزري 174/2 نشر : المكتبة العلمية -  
بيروت ، 1399هـ - 1979م عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني  
الحنفي 43/22 ط دار الكتب العلمية

(3) الظعينة : المرأة في اليهودج ولا يقال ظعينة إلا وهي كذلك لأنها تظعن بارتحال  
الزوج ، وقيل أصلها اليهودج وسميت به المرأة لأنها تكون فيه ، والمرأة سارة مولاة  
لعمران بن أبي صيفي القرشي .

عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني الحنفي 43/22 الديباج شرح  
صحيح مسلم بن الحجاج للسيوطي 462/5

لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِيَنَّ التِّيَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عَقَاصِهَا<sup>(1)</sup> فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا حَاطِبُ مَا هَذَا ، قَالَ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ ، قَالَ سُبْحَانَكَ كَانَ خَلِيفًا لَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا - وَكَانَ مِمَّنْ كَانَ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي وَلَمْ أَفْعَلْهُ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَ ، فَقَالَ عُمَرُ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبَ عُنُقَ هَذَا الْمُتَافِقِ، فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرِ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ<sup>(2)</sup>

وجه الدلالة: أن النبي ﷺ لم يقتل حاطب بن أبي بلتعة مع أنه خابر المشركين بأمر النبي ﷺ وكان ﷺ يريد غرثهم، وهذا عام في حاطب وغيره<sup>(3)</sup>

(1) عَقَاصِهَا : جمع عقيصة أي من ذوائبها المصفورة .

تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي 141/9 ط دار الكتب العلمية بيروت 1410هـ 1990م.

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير ، باب الجاسوس 1095/3 حديث رقم 2845 ومسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أهل بدر رضى الله عنهم 167/7 حديث رقم 6557.

(3) الأم 250/4 " بتصرف " ط دار المعرفة بيروت سنة النشر 1393هـ

ونوقش هذا : بأن النبي ﷺ لم يقتل حاطبا ؛ لأنه كان من أهل بدر، وهذا مانع لا يوجد في غيره<sup>(1)</sup>

وأجيب على هذا : بأن قتل الجاسوس المسلم لو كان واجبا ما تركه الرسول ﷺ بدريا كان أو غير بدري<sup>(2)</sup>

ما روي عن حارثة بن مضرب عن فرات بن حيّان أن رسول الله ﷺ أمر بقتله وكان عينا لأبي سفيان وكان حليفاً لرجل من الأنصار فمراً بحلقه من الأنصار فقال إني مسلم، فقال رجل من الأنصار يا رسول الله إنه يقول إني مسلم، فقال رسول الله ﷺ إن منكم رجلاً نكلهم إلى إيمانهم منهم فرات بن حيّان<sup>(3)</sup>

وجه الدلالة :

دل هذا الحديث على أن الجاسوس إذا كان مسلماً لم يقتل<sup>(4)</sup>

ونوقش هذا : بأن الحديث ضعيف وبيان ضعفه أن في سنده محمد بن محبوب أبو همام الدلال لا يحتج بحديثه<sup>(5)</sup>

---

(1) الفروع 117/10 " بتصرف "

(2) شرح السير الكبير لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي 354/5

(3) أخرجه أبوداود في سننه ، كتاب الجهاد ، باب في الجاسوس الذمّي 2/3 حديث رقم 2654 والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب المرتد ، باب ما يحرم به الدم من الإسلام زنديقا كان أو غيره 197/8 حديث رقم 17281

والطبراني في المعجم الكبير 322/18 حديث رقم 15541 والحاكم في المستدرک وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ، كتاب الجهاد 126/2 حديث رقم 2542

(4) المجموع 343/19

(5) الدراري المضیة شرح الدرر البهیة للشوکانی 456/2 ط دار الکتب العلمیة الطبعة الأولى 1407 هـ 1987 م الروضة الندیة شرح الدرر البهیة 350/2 ط دار المعرفة



**وأجيب على هذا :** بأن الحديث صححه الحاكم ، وقد روى عن سفيان

بشر بن السرى وقد اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج به <sup>(1)</sup>

ما روي عن عبد الله بن مسعود قال قال : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا بِإِخْدَى ثَلَاثِ الثَّيْبِ الزَّانِي وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ <sup>(2)</sup>

**وجه الدلالة :** دل هذا الحديث على أن دم المسلم معصوم إلا إذا أتى بواحدة من هذه الثلاث فمن أسلم لله تعالى ، واستسلم لأمره ، وأقر بالشهادتين؛ عُصِمَ دمه ، وعُصِمَ ماله ، وحرَمَ قتله وإراقة دمه <sup>(3)</sup>

وليسست الدلالة على عورات المسلمين أو تأييد الكافرين وإبلاغهم أن المسلمين يريدون منهم غرة ليحذروها بكفر بين يستوجب القتل <sup>(4)</sup>

---

(1) المستدرك للحاكم 126/2 الدراري المضية شرح الدرر البهية للشوكاني 456/2 نيل الأوطار 112/8

(2) أخرجه الترمذى في سننه ، وقال حسن صحيح ، كتاب الديات ، باب ما جاء لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث 19/4 رقم 1402 والدارمي في سننه ، كتاب السير ، باب لا يحل دم امرئ يشهد أن لا إله إلا الله 288/2 رقم 2447 والدارقطني في سننه ، كتاب الحدود والديات 82/3 رقم 4

(3) فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتنمة الخمسين للنووي وابن رجب رحمهما الله لعبد المحسن بن حمد العباد البدر ص 54 شرح عمدة الأحكام لعبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين 66/2

(4) التجسس وأحكامه في الشريعة الإسلامية لمحمد ركان الدغمي ص 160 ط دار السلام الطبعة الثانية 1985م

## أدلة أصحاب الرأي الثاني :

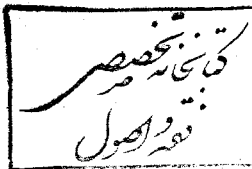
استدل أصحاب هذا الرأي على أن الجاسوس المسلم يقتل إذا

تجسس للعدو على المسلمين بالسنة :

ما روي عن عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُبَيْرُ وَالْمُقْدَادُ فَقَالَ اثْنَا رَوْضَةَ خَافِئٍ بِهَا ظَلَمِيَّةٌ مَعَهَا كِتَابٌ فَحَدُّوهُ مِنْهَا ، فَأُطْلَقْنَا تَعَادَى بَيْنَا خِيَلَنَا فَإِذَا نَحْنُ بِالْمَرَاةِ فَقُلْنَا أَخْرِجِي الْكِتَابَ، فَقَالَتْ مَا مَعِيَ كِتَابٌ، فَقُلْنَا لَتُخْرِجِي الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِيَنَّ النَّيَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا حَاطِبُ مَا هَذَا ، قَالَ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ ، قَالَ سَفِيَانُ كَانَ حَلِيفًا لَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا - وَكَانَ مِمَّنْ كَانَ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَتْنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي وَلَمْ أَفْعَلْهُ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَ ، فَقَالَ عُمَرُ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ<sup>(1)</sup>

وجه الدلالة :

دل هذا الحديث على أن عقوبة الجاسوس المسلم القتل ؛ لأنه ﷺ



أقر عمر على إرادة القتل لحاطب لولا المانع وبين المانع هو كون حاطب  
شهد بدرا وهذا منتف في غير حاطب فلو كان الإسلام مانعا من قتله لما  
علل بأخص منه (1)

ويمكن أن يناقش هذا : بأن قتل الجاسوس المسلم لو كان واجبا ما  
تركه الرسول ﷺ بدريا كان أو غير بدري (2)  
الرأي المختار :

بعد ذكر الأدلة والمناقشات السابقة أميل إلى ما ذهب إليه  
أصحاب الرأي الأول القائل بأن عقوبة الجاسوس المسلم التعزير بما  
يناسب من ضرب أو حبس ولا يقتل لقوة ما استدلوا به

## الفرع الثاني عقوبة الجاسوس الذمي (3) والمستأمن (4)

اختلف الفقهاء في عقوبة الجاسوس الذمي والجاسوس المستأمن  
على رأيين :

الرأي الأول : أن التجسس ينقض العهد ، ويخير الإمام في الجاسوس

---

(1) فتح الباري 635/8

(2) شرح السير الكبير لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي 354/5

(3) الذمي : الكافر الذي يقيم في دولة الإسلام بعقد يصير به من مواطنيها ، ويتضمن  
العقد الحفاظ على روحه وماله وعدم المساس بدينه .

معجم لغة الفقهاء للدكتور / حامد قنيبي والدكتور / محمد رواس قلعه جي والأستاذ /  
قطب سانو ص 191 ط دار النفائس بيروت الطبعة الثانية 1416هـ - 1996م

(4) المستأمن : من أعطي له الأمان المؤقت على نفسه وماله وعرضه ودينه .

معجم لغة الفقهاء ص 395

الذمي أو المستأمن بين القتل والصلب والاسترقاق وبهذا قال : المالكية والحنابلة في الراجح عندهم والشيعة الإمامية والزيدية (1)

**الرأي الثاني :** أن الجاسوس الذمي أو المستأمن يعاقب عقوبة منكلة ولا يقتل ولا ينقض عهده وبهذا قال : أبوحنيفة والشافعية إذا اشترط عليه ذلك ، والحنابلة في المرجوح (2)

## الأدلة

### أدلة أصحاب الرأي الأول

استدل أصحاب هذا الرأي على أن التجسس ينقض العهد ، ويخير الإمام في الجاسوس الذمي أو المستأمن بين القتل والصلب والاسترقاق بالسنة والمعقول :

---

(1) مواهب الجليل لشرح مختصر خليل 553/4 منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل 163/3 الفروع 352/10 كشف القناع 143/3 منار السبيل في شرح الدليل 305/1 الروضة الندية شرح الدرر البهية لمحمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني 349/2 الجامع للشرائع ليحيى بن سعيد الحلبي ص 234 نشر مؤسسة سيد الشهداء العلمية قم 1405 هـ اللمعة دمشقية لمحمد بن جمال الدين مكي العاملي ص 72 نشر دار الفكر قم الطبعة الأولى 1411 هـ جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام لمحمد حسن النجفي 268/21 نشر دار الكتب الاسلامية الطبعة السابعة ، البحر الزخار 466/6

(2) المبسوط للسرخسي 145/10 شرح السير الكبير للسرخسي 356/5 مختصر اختلاف العلماء للطحاوي 2/3 الأم 188/4 روضة الطالبين 329/10 المجموع شرح المهذب 342/19 أسنى المطالب 223/4 الإنصاف 182/4 الشرح الكبير لابن قدامة 634/10

## أولا السنة :

ما روي عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ حَيَّانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِ وَكَانَ عَيْنًا لِأَبِي سَفْيَانَ وَكَانَ حَلِيفًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَمَرَّ بِحَلَقَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ إِنِّي مُسْلِمٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَقُولُ إِنِّي مُسْلِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

إِنَّ مِنْكُمْ رِجَالًا نَكَلُهُمْ إِلَى إِيْمَانِهِمْ مِنْهُمْ فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ<sup>(1)</sup>

**وجه الدلالة :** دل هذا الحديث على جواز قتل الجاسوس الذمي أو المستأمن<sup>(2)</sup> ولولا أن فرات بن حيان أقلع عن عمله المشين وأعلن أنه مسلم لكان مصيره القتل وقد صدقه الرسول ﷺ ووكله إلي إيمانه فالمانع من قتله أنه مسلم<sup>(3)</sup>

**ونوقش هذا :** بأن الحديث ضعيف وبيان ضعفه أن في سنده محمد

بن محب أبو همام الدلال لا يحتج بحديثه<sup>(4)</sup>

**وأجيب على هذا :** بأن الحديث صححه الحاكم ، وقد روى عن سفيان بشر بن السري وقد اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج به<sup>(5)</sup>

---

(1) سبق تخريجه ص 47

(2) عون المعبود 226/7

(3) التجسس وأحكامه في الشريعة لمحمد ركان الدغمي ص 165

(4) الدراري المضية شرح الدرر البهية للشوكاني 456/2 الروضة الندية شرح الدرر

البهية 350/2 نيل الأوطار 112/8

(5) المستدرك للحاكم 126/2 الدراري المضية شرح الدرر البهية للشوكاني 456/2

نيل الأوطار 112/8

## ثانيا المعقول :

**قالوا :** بأن عهد الذمي والمستأمن ينتقض بالتجسس ، وإذا انتقض عهده فالإمام مخير فيه ويعتبر كأسير المحاربين ؛ لأن نقض العهد يوجب الرجوع إلى الأصل من التخيير بين المن والفداء والقتل والصلب والاسترقاق (١)

## أدلة أصحاب الرأي الثاني :

استدل أصحاب هذا الرأي على أن الجاسوس الذمي والمستأمن يعاقب عقوبة منكلة ولا يقتل ولا ينقض عهده بالسنة :

- ما روي عن عبيد الله بن أبي رافع قال سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمُقَدَّادُ فَقَالَ: اثْنُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ بِهَا ظَمِيمَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخَذُّوهُ مِنْهَا ، فَأَنْطَلَقْنَا نَعَادِي بَنِي خَيْلَنَا فَإِذَا نَحْنُ بِالْمَرْأَةِ فَقُلْنَا أَخْرِجِي الْكِتَابَ، فَقَالَتْ مَا مَعِيَ كِتَابٌ، فَقُلْنَا لَتُخْرِجِي الْكِتَابَ أَوْ نَلْقِيَنَّ الثِّيَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا حَاطِبُ مَا هَذَا ، قَالَ لَا تَفْعَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ ، قَالَ سَفِيَانُ كَانَ حَلِيفًا لَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا - وَكَانَ مِمَّنْ كَانَ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي وَلَمْ أَفْعَلْهُ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَ ،

(1) منار السبيل في شرح الدليل 305/1

فَقَالَ عُمَرُ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْمُتَافِقِ، فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ  
شَهِدَ بَدْرًا وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى  
أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ<sup>(1)</sup>

وجه الدلالة :

أن حاطب بن أبي بلتعة تجسس على المسلمين وهو مسلم ولم يبح  
دمه فكذلك الذمي والمستأمن<sup>(2)</sup>

ويمكن أن يناقش هذا : بأن ضرر الجاسوس الذمي أو المستأمن فادح لا  
ينحط في الرتبة عن ضرر الكافر الحربي ، وقد قرر أكثر الفقهاء أن  
التجسس ينقض العهد<sup>(3)</sup>

الرأي المختار :

بعد ذكر الأدلة والمناقشات السابقة أميل إلى ما ذهب إليه  
أصحاب الرأي الأول القائل : بأن التجسس ينقض عهد الذمي والمستأمن  
ويخبر فيه الإمام بين القتل والصلب والاسترقاق لقوة ما استدلوا به ؛ ولأن  
خطر الجاسوس الذمي والمستأمن على المسلمين لا يقل عن الحربي .

---

(1) سبق تخريجه ص 46

(2) مختصر اختلاف العلماء للطحاوي 2/3 شرح السير الكبير للسرخسي 356/5  
التاج والإكليل 357/3 شرح الخرشي على مختصر خليل 119/3 حاشية الدسوقي على  
الشرح الكبير 205/2

(3) الجاسوسية وآثارها في الفقه الإسلامي والتشريعات الأمنية المعاصرة للدكتور خالد  
مشعل العتيبي ص 293 بحث منشور بمجلة الشريعة والدراسات جامعة الكويت العدد  
الثامن والثمانون 2012م

## الفرع الثالث

### موقف القانون المصري

التجسس بصورته العامة مجرم في القانون المصري فقد نصت المادة (80) أ من قانون العقوبات المصري رقم "58" لسنة 1937م المعدل بالقانون رقم "95" لسنة 2003م على أنه "يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تزيد عن خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن مائة جنيه ولا تجاوز خمسمائة جنيه

1. كل من حصل بأية وسيلة غير مشروعة على سر من أسرار الدفاع عن البلاد ولم يقصد تسليمه أو إفشاء لدولة أجنبية أو لأحد ممن يعملون لمصلحتها .

2 كل من أذاع بأي طريقة سر من أسرار الدفاع

3 كل من نظم أو استعمل أية وسيلة من وسائل التراسل بقصد الحصول على سر من أسرار الدفاع عن البلاد أو تسليمه أو إذاعته وتكون الجريمة السجن إذا وقعت الجريمة في زمن الحرب <sup>(1)</sup>

والنص السابق خاصة البند الثالث منه من الممكن أن ينطبق على ما يعرف بالتجسس المعلوماتي بالنسبة للمعلومات أو البيانات التي يتم تبادلها بين جهاز حاسب آلي وآخر أو بين شبكة وأخرى أو تلك التي يتم إرسالها عبر شبكة الإنترنت لا سيما وأن هذه الأخيرة تعد في الوقت

---

(1) قانون العقوبات ( القسم الخاص ) للدكتور/ عبدالفتاح مصطفى الصيفي ص 119



الحالي من أنجح الوسائل المستخدمة في التراسل (1)

## الفرع الرابع

### الموازنة بين الشريعة والقانون :

تختلف عقوبة الجاسوس في الشريعة الإسلامية عن عقوبة الجاسوس في القانون ، فالعقوبة في القانون الحبس والغرامة المالية كما سبق ، ولم يفرق القانون بين الجاسوس المسلم وغيره فالكل سواء في العقوبة السابقة ، أما الشريعة الإسلامية فقد فرقت بين الجاسوس الحربي والجاسوس المسلم والجاسوس الذمي أو المستأمن ، فعقوبة الحربي القتل باتفاق الفقهاء كما سبق ، وعقوبة الجاسوس المسلم طبقا لما رجحناه التعزير بما يناسب حاله ، وعقوبة الجاسوس الذمي والمستأمن طبقا لما رجحناه نقض العهد ويخير الإمام فيه بين القتل والصلب والاسترقاق .

---

(1) السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الإنترنت " دراسة مقارنة " للدكتور /حسين بن سعيد بن سيف الغافري ص 308 رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس بدون تاريخ

## المبحث الثاني

### جريمة التزوير عبر الإنترنت

#### المطلب الأول

#### تعريف التزوير

**التزوير في اللغة :** محاولة تزيين الكذب، وطمس الحقيقة والبأس الباطل ثوب الحق، وهو تحويل القصد منه التضليل يقال زورت الشئ : حسنته وقومته ويقال أزور عن الشيء أزوراً أي عدل عنه وانحرف والزور: شهادةُ الباطل<sup>(1)</sup>

**التزوير في الشرع :** ارتكاب العمل الموصول إلى ما حرم الله بطريقة لا يعلم بها الناس إلا عند اكتشافها حيث تظهر لهم في بادئ الأمر بمظهر الحقيقة إما بهدف أكل أموال الناس بالباطل كأكل مال حرام أو طعن في عرض مسلم أو غير ذلك مما حرمه الإسلام<sup>(2)</sup>

**التزوير في القانون :** تغيير للحقيقة بقصد الغش في محرر ، بإحدى الطرق المبينة في القانون تغييراً من شأنه أن يسبب ضرراً للغير<sup>(3)</sup>

ويقصد بجريمة التزوير عبر الإنترنت : أي تغيير للحقيقة من شأنه إحداث ضرراً للغير بواسطة استخدام الحاسب الآلي<sup>(1)</sup>

---

(1) تاج اللغة وصحاح العربية 674/2 لسان العرب 337/4 المصباح المنير 260/1  
(2) جريمة التزوير في الشريعة الإسلامية للباحث / محمد بن عبدالله العيدي ص 52  
بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
1402هـ

(3) شرح قانون العقوبات ( القسم الخاص ) للدكتور / محمود محمود مصطفى ص

ويحدث التزوير عبر الإنترنت في نطاق البيع كترويج لسلعة معينة بالباسها ثوبا يضيف عليها صلاحيات ليست فيها ، ويدخل في ذلك العقار والمنقول ، كما يدخل التزوير في أمور آخر كاختلاق أشياء بصورة مقنعة للغير كتقليد الخط والأختام وكافة المحررات (2) سواء أكانت ورقية مكتوبة كتلك التي تتم عن طريق الطابعة أو كانت مرسومة عن طريق الرسم ، أو غير ورقية شرط أن تكون محفوظة على دعامة كبرنامج منسوخ على اسطوانة (3)

ومن أشهر القضايا الحديثة المتعلقة بالتزوير في هذا المجال قضية في فرنسا تدور وقائعها حول مهندس يدعي "سرج همبيشه" serge humpich وهو مهندس إلكترونيات يبلغ من العمر 36 عاما قام بصناعة بطاقة إثتمان ليثبت أن نظام الأمان المتبع في البنوك غير كاف وأنه يمكن وجود حماية أكثر فاعلية ، واعتبر ما توصل إليه اختراعا وأرسل محاميه للتفاوض مع هيئة (Gie) التي تهيمن على إدارة واستخدام بطاقات الإثتمان في فرنسا ، وطلبت الهيئة أن يثبت صحة اختراعه ، فقام المهندس باستخدام بطاقة قد قام بصناعتها وحصل بها على تذاكر لركوب المترو وسلمها لمحاميه وتبين أنه تم الدفع الآلي عن

---

(1) [www.shaimaaatalla.com/vb/index](http://www.shaimaaatalla.com/vb/index)

(2) الجرائم المستحدثة عن طريق الإنترنت للدكتور/ حسني عبدالسميع إبراهيم ص 445 ط دار النهضة العربية 2011م

(3) الدليل الجنائي والتزوير في جرائم الكمبيوتر والإنترنت للدكتور/ عبدالفتاح بيومي حجازي ص 170 ط دار الكتب القانونية القاهرة 2002م

طريق البنك مباشرة ، وتبين أن البطاقة يمكن سحب نقود بها من منافذ التوزيع مع استخدام أرقام بدلا من الرقم السري للبطاقة ، وقد أبلغت الجهة المذكورة النيابة التي استوقفته ووجهت إليه تهمة الدخول غير المشروع داخل نظام معلوماتي وتزيف بطاقات الإئتمان .

طلبت النيابة توقيع عقوبة الحبس لمدة سنتين مع إيقاف التنفيذ وخمسين ألف فرنك غرامة ، ودفع محاميه بانتفاء القصد الجنائي لدي موكله وأضاف أن ما حدث هو محاولة خداع تعرض لها موكله لإيقاعه ، وذلك بطلب من الهيئة المذكورة أن يثبت لهم صحة قوله وواقع اختراعه ، ويضيف المحامي أن موكله قد أثبت للهيئة عدم كفاية الحماية للبطاقات المتعامل بها وأن موكله قد توصل إلي حماية أكثر ، وكان يسعى إلى توقيع عقد مع الهيئة ليبيع لها سر ما توصل إليه من كيفية الحماية الأكثر للبطاقة بعد أن أثبت أنه يمكن استخدام الكارت الذي قام بتصنيعه مع أي رقم للدخول للشبكة والتعامل مع الجهاز الآلي الموزع للنقود<sup>(1)</sup>

## المطلب الثاني

### حكم التزوير

حرمت الشريعة الإسلامية التزوير لما فيه من إلباس الباطل ثوب الحق وضررا يلحق بالغير وقد دل على حرمة الكتاب والسنة والإجماع :

---

(1) موقف الشريعة الإسلامية من جرائم الحاسب الآلي والإنترنت للدكتور / عطا عبدالعاطي محمد السنباطي ص 25 وما بعدها نقلا عن جريدة لموند الفرنسية بتاريخ الأحد 23 والإثنين 24 يناير 2000م

## أولا الكتاب :

قول الله تعالى ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾: (1)

### وجه الدلالة :

حيث أمر المولى سبحانه في هذه الآية الكريمة باجتنباب قول الزور، وهو الكذب والباطل ، والقول دون الفعل ، فإن كان النهي بالنص عن القول فالفعل محرم من باب أولى (2)

### ثانيا السنة :

ما روي عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ :  
أَلَا أُخِيرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ، ثَلَاثًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ :  
الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، قَالَ : وَجَلَسَ وَكَانَ مَثْكِنًا أَلَا وَقَوْلُ  
الزُّورِ ، فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ (3) (4)

### (1) من الآية رقم " 30 " سورة الحج

(2)الجامع لأحكام القرآن للقرطبي 54/12 أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن  
لمحمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي 255/5 ط دار الفكر للطباعة و النشر  
والتوزيع بيروت - لبنان ، جرائم الحاسب الآلي لعبير النجار ص 62، 63  
(3) لَيْتَهُ سَكَتَ : أي تمنيناه يسكت اشفاقا عليه لما رأوا من انزعاجه في ذلك .

فتح الباري 411/10

(4) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الشهادات ، باب ما قيل في شهادة  
الزور 939/2 حديث رقم 2511 ومسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب بيان الكبائر  
وأكبرها 64/1 حديث رقم 269 والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب آداب القاضي ،  
باب وعظ القاضي الشهود وتخويفهم 121/10 حديث رقم 20879

## وجه الدلالة

دل هذا الحديث على أن قول الزور وشهادة الزور من أكبر الكبائر حيث جعل الرسول ﷺ قول الزور عديلا للإشراك ومساويا له<sup>(1)</sup> وإذا كان القول محرم فالفعل محرم من باب أولي لأن القول دون الفعل .

2 ما روي عن أبي هريرة ؓ قَالَ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ<sup>(2)</sup> أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ<sup>(3)</sup>

## وجه الدلالة :

دل هذا الحديث على أن الزور يحبط أجر الصائم ، وأن من نطق به في صيامه كالآكل الشارب عند الله تعالى في الإثم<sup>(4)</sup> ولولا أنه حرام لما رتبته عليه والحديث واضح الدلالة في أن الزور كما يكون بالقول يكون بالفعل<sup>(5)</sup>

---

(1) سبل السلام 130/4

(2) كنى بقوله ليس لله حاجة عن كونه ليس مطلوباً لله فهو مجاز عن عدم القبول فنفي السبب وأراد المسبب .

التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي 858/2

(3) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الصوم ، باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم 673/2 حديث رقم 1804 وأبو داود في سننه ، كتاب الصوم ، باب الغيبة للصائم 279/2 حديث رقم 2364 والترمذي في سننه ، كتاب الصوم ، باب ما جاء في التشديد في الغيبة للصائم 87/3 حديث رقم 707

(4) شرح صحيح البخاري - لابن بطال 250/9

(5) جرائم الحاسب الآلي لعبير النجار ص 63

## المطلب الثالث عقوبة التزوير الفرع الأول

### موقف الشريعة الإسلامية

عقوبة التزوير في الشريعة الإسلامية التعزير<sup>(1)</sup> بما يراه الحاكم زاجرا له عن العودة من ضرب أو سجن أو توبيخ أو غير ذلك ما لم يخالف نصا أو معناه كحلق لحية أو قطع طرف<sup>(2)</sup> ويدل على هذا ما روي: أَنَّ مَعْنَى بَنٍ زَائِدَةٍ عَمِلَ خَائِمًا عَلَى نَقْشِ خَائِمٍ بَيَّنَّ الْمَالَ فَأَخَذَ مَالًا ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِائَةَ جَلْدَةٍ ، وَحَبَسَهُ ، ثُمَّ ضَرَبَهُ مِائَةَ أُخْرَى ، ثُمَّ ثَالِثَةً ، ثُمَّ نَفَاهُ<sup>(3)</sup>

---

(1) التعزير في اللغة : التأديب

وفي الشرع : التأديب على ذنب لا حد فيه ولا كفارة .

تاج اللغة وصحاح العربية 744/2 المصباح المنير 407/2 مختار الصحاح ص 207  
أسنى المطالب في شرح روض الطالب 161/4 حاشية إعانة الطالبين 166/4 نهاية  
الزين ص 356

(2) فتح القدير 349/5 العناية شرح الهداية 33/11 الذخيرة 120/12 بلغة السالك  
لأقرب المسالك 81/4 الوسيط في المذهب 303/7 الحاوي الكبير 636/16 فتح  
الوهاب 289/2 نهاية الزين ص 356 المحرر في الفقه 1357/2 الإنصاف 80/12  
الفروع 115/10 شرح منتهى الإرادات 610/3

(3) قال ابن حجر في التلخيص الحبير لم أجده 221/4 وقد أورد هذا الأثر صاحب  
فتح القدير 349/5 والشرح الكبير لابن قدامة 357/10 والفروع 115/10

## الفرع الثاني

### موقف القانون المصري

بين القانون طرق التزوير المعاقب عليها وهي ما يلي :

أولا : التزوير المادي ويشمل مايلي :

1. وضع إمضاءات أو أختام مزورة
2. تغيير المحررات أو الأختام أو الإمضاءات .
3. وضع أسماء أشخاص آخرين مزورة .
4. التقليد .
5. الإصطناع

ثانيا : التزوير المعنوي ويشمل مايلي :

1. تغيير إقرار أولى الشأن .
2. جعل واقعة مزورة في صورة واقعة صحيحة .
3. جعل واقعة غير معترف بها في صورة واقعة معترف بها<sup>(1)</sup>

وتخضع جريمة التزوير عبر الإنترنت لقانون التوقيع الإلكتروني الصادر بجمهورية مصر العربية برقم " 15 " بتاريخ 2004م وقد نصت المادة الثالثة والعشرون منه على ما يلي : " مع عدم الإخلال بأي عقوبة أشد منصوص عليها في قانون العقوبات أو في أي قانون آخر يعاقب بالحبس وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تجاوز مائة ألف جنيه أو إحدى هاتين العقوبتين كل من :

---

(1) قانون العقوبات ( القسم الخاص ) للدكتور/ عبدالفتاح الصيفي ص 276



1. أصدر شهادة تصديق إلكتروني دون الحصول على ترخيص بمزاولة النشاط من الهيئة .

2 أُلْغِيَ أو عيب توقيعاً أو وسيطاً أو محرراً إلكترونياً أو زوراً شيئاً من ذلك بطريقة الاصطناع أو التعديل أو التحرير أو بأي طريق آخر  
3 استعمل توقيعاً أو وسيطاً أو محرراً إلكترونياً معيباً أو مزوراً مع علمه بذلك .

4- توصل بأي طريقة إلى الحصول بغير حق على توقيع أو وسيط أو محرراً إلكترونياً أو اخترق هذا الوسيط أو اعترضه أو عطله عن أداء وظيفته وفي حال العود تزايد العقوبة بمقدار العقوبة المقررة لهذه الجرائم في حديها الأدنى والأقصى .

وفي جميع الأحوال يحكم بنشر حكم الإدانة في جريدتين يوميتين واسعتي الانتشار وعلى شبكة المعلومات الإلكترونية المفتوحة على نفقة المحكوم عليه<sup>(1)</sup>

## الفرع الثالث

### الموازنة بين الشريعة والقانون

اتفقت كلا من الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي على أن عقوبة التزوير في كل منهما عقوبة تعزيرية واختلفت الشريعة عن القانون في أنها تعاقب على كل تزوير من شأنه إلحاق ضرراً بالغير ، كما أنها

---

(1) جرائم الإنترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها لمنير محمد الجنبهي وممدوح

محمد الجنبهي ص 117، 118 [www.iivest.gov.eg](http://www.iivest.gov.eg)

تركزت للقاضي العقوبة بما يراه زاجرا للمزور من ضرب أو سجن أو توبيخ أو غير ذلك .

والقانون الوضعي قصر التزوير على الطرق التي سبق ذكرها  
مادية كانت أو معنوية ، كما حدد العقوبة في حديها الأدنى والأقصى  
كما سبق .

# المبحث الثالث

## جريمة الإتلاف عبر الإنترنت

### المطلب الاول

### تعريف الإتلاف

**الإتلاف في اللغة :** مصدر أتلَفَ يتلف إتلافاً وأصول الكلمة كما قال علماء اللغة تدل على شئ واحد هو ذهاب الشئ وزواله والتلف الهلاك والعطب ورجل متلاف أي كثير الإتلاف لماله <sup>(1)</sup>

**الإتلاف في الشرع :** إخراج الشئ من أن يكون منتفعاً به منفعة موضوعه له مطلوبة منه عادة <sup>(2)</sup>

**الإتلاف في القانون :** هو تعيب الشئ على نحو يفقده قيمته الكلية أو الجزئية ، أو هو تخريب الشئ محل الجريمة بإتلافه أو التقليل من قيمته وذلك بجعله غير صالح للإستعمال أو تعطيله <sup>(3)</sup>

ويقصد بالإتلاف هنا الإتلاف الواقع على برامج الحاسب الآلي ومعلوماته ، وكذلك محو تعليمات البرامج أو إتلافها أو البيانات ذاتها ، ويطلق عليها مصطلح تدمير نظم المعلومات ، فإتلاف معلومات الحاسب الآلي وبرامجه فيه إفتقاد لمنفعة هذه البرامج والمعلومات <sup>(4)</sup>

---

(1) تاج اللغة وصحاح العربية 64/1 معجم مقاييس اللغة لابن فارس 353/1 لسان العرب 18/9

(2) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع 149/7

(3) السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الإنترنت للدكتور/ حسين بن سعيد الغافري ص 312

(4) جرائم الحاسب الآلي للباحثة / عبير النجار ص 56

## المطلب الثاني

### وسائل الإتلاف عبر الإنترنت

يتم الإتلاف من خلال برامج الفيروسات ، وهي عبارة عن برمجيات مشفرة للحاسب الآلي مثل أي برمجيات أخرى يتم تصميمها بهدف محدد وهو إحداث أكبر ضرر ممكن بأنظمة الحاسب الآلي ، وتتميز بقدرتها على ربط نفسها بالبرامج الأخرى وإعادة إنشاء نفسها حتى تبدو وكأنها تتكاثر وتتوالد ذاتيا ، بالإضافة إلى قدرتها على الإنتشار من نظام إلى آخر إما بواسطة قرص ممغنط أو عبر شبكة الإتصالات بحيث يمكنها أن تنتقل عبر الحدود من أي مكان إلى آخر في العالم ، وعادة ما تسمى باسم أول مكان تكتشف فيه أو باسم مصممها ، ويتميز الفيروس بثلاث خواص هي : تضاعف ، والتخفي وإلحاق الأذى بالآخرين ، ويتمثل النشاط التدميري لها في أنها تقوم بمسح البيانات والمعلومات المخزنة على وسائط التخزين وإتلافها (1)

وينتقل الفيروس إلى جهاز الضحية عن طريق البريد الإلكتروني ، أو عن طريق برامج المحادثة ، أو عند تنزيل أحد البرامج التي يحتاجها المستخدم عن طريق أحد مواقع الإنترنت غير الآمنة حيث يكون

---

(1) السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الإنترنت للدكتور/ حسين بن سعيد الغافري

الفيروس في ذلك البرنامج ، أو عند استعمال قرص مضغوط أو قرص مرن مصاب بهذا الفيروس (1)

وتتطور الفيروسات تبعاً لطرق مكافحتها ولا تقف عند حد معين، بل إنها تطور من نفسها لكي يمكنها تحقيق الفرض من وجودها وهو التدمير لذلك فإنه كثيراً ما يحدث أن يوجد فيروس ينشأ وينتشر وما يلبث أن يختفي بعد مكافحته ثم يظهر نوع آخر ومن أشهر الفيروسات ما يلي :

**1. فيروس الصفحة الرئيسية :** يسمى هذا الفيروس بـ (Home page) ويصل إلى المستخدمين عن طريق البريد الإلكتروني من خلال رسالة تحاول إغراء القارئ على فتحها لما تحويه من موضوعات تثير اهتمام القارئ (2)

**2. فيروس الإبطاء :** ويتمثل خطر هذا الفيروس في إبطاء عمل النظام المعلوماتي بصورة تدريجية تمهيداً لإيقاف العمل به .

**3. فيروس السرطان :** و يقوم هذا الفيروس بمسح أجزاء من شاشة النظام بصورة تدريجية حتي يصل في النهاية إلى القضاء عليها كلية .

**4. الفيروس الإسرائيلي :** ويقوم بإبطاء تشغيل النظام المعلوماتي إلى نصف زمن التشغيل تقريبا ، وتم اكتشافه في الجامعة العبرية في القدس .

---

(1) السرية المعلوماتية ضوابطها وأحكامها الشرعية للباحث / محمد مصطفى الشقيري ص 379 ط دار البشائر الإسلامية الطبعة الأولى 2008م

(2) الاتجاهات الفنية والأمنية لمواجهة الجرائم المعلوماتية للدكتور / أيمن عبد الحفيظ

**5 فيروس الجنس :** وهو يمثل مجموعة من القردة في صور جنسية مثيرة للفرائز لجذب انتباه القائم على النظام وأثناء ذلك ينسخ البرنامج نفسه ويدمر القرص الصلب <sup>(1)</sup>

#### **6. فيروس الكرة النطاطة : ( Ping Pong Virus )**

ويتميز هذا الفيروس بظهور كرة نطاطة صغيرة تقفز على شاشة الكمبيوتر عندما ينتقل التحكم في البرنامج إلى الفيروس ويأخذ هذا الفيروس أشكالاً متعددة ، ويأتي تأثيره الضار في إبدال الرموز الموجودة في ملفات البيانات برموز أخرى ويتم ذلك بصورة بطيئة ولكن مستمرة ومتزايدة ، وتكمن الخطورة في أن هذا التغيير لا يلحظ إلا بعد مرور فترة يكون قد تم فيها إفساد البيانات في هذه الملفات بالفعل .

#### **7. فيروس التصويت :**

يعتبر فيروس التصويت أحدث الفيروسات التي انتشرت مؤخراً على مستوى العالم وقد لقي إقبالا شديدا في التعامل معه ؛ لأن هذا الفيروس يدخل إلى أجهزة الحاسبات الآلية متقمصا شكل استطلاع رأي يتم بثه على شبكة الإنترنت حول معركة الولايات المتحدة الأمريكية ضد الإرهاب وبمجرد فتح البرنامج يقوم الفيروس بحذف ملفات تشغيل محركات الأقراص الصلبة بالحاسب الآلي .

#### **8. فيروس التهئة ببداية العام :**

يبدأ هذا الفيروس بإرسال رسالة تهئة في غاية الرقة والبساطة

---

(1) الجرائم المعلوماتية للدكتور/ أحمد خليفة الملط ص 650، 651

ولكنها في حقيقتها لها آثار تدميرية كبيرة على الحاسب الآلي ، وتبدأ باضطراب في طرق عمل الحاسب نتيجة لإلغاء بعض برامج تشغيل الوحدات ( Driver ) ضمن الملفات التي يقوم الفيروس بإلغائها ، ويحدث كذلك عطل لكثير من مفاتيح لوحة التحكم وتختفي كذلك جميع الرموز الموجودة على شاشة الكمبيوتر والتي ترمز إلى البرامج المحملة داخل الجهاز<sup>(1)</sup>

### 9 برنامج الديدان :

وهو برامج يقوم بالانتقال من حاسوب إلى آخر دون حاجة إلى تدخل إنساني لتشغيله<sup>(2)</sup>

وهذا البرنامج قادر على نسخ نفسه عدة مرات أوتوماتيكيا ويمكن التحكم في تكرار تلك النسخ من قبل منتجه من مكان بعيد عن طريق الشبكات<sup>(3)</sup>

**ومن أشهر برامج الدودة :**

- دودة موريس نسبة إلى الطالب الأمريكي " Roper Morris " والتي تسببت في تدمير الآلاف من شبكات الحاسب الآلي المنتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية .

---

(1) الاتجاهات الفنية والأمنية لمواجهة الجرائم المعلوماتية للدكتور/ أيمن عبدالحفيظ ص 66 ، 67

(2) الجرائم الناشئة عن استخدام الإنترنت للباحث / عمر محمد أبوبكر بن يونس ص 367

(3) الاتجاهات الفنية والأمنية لمواجهة الجرائم المعلوماتية للدكتور/ أيمن عبدالحفيظ ص 69

- دودة الحب " Love Bug " والتي ظهرت في الرابع من مايو عام 2000م وتسببت في خسائر تقدر بملايين الدولارات في العديد من المؤسسات

- دودة " Explor Zip " ويقوم هذا الفيروس بتدمير الملفات الإلكترونية والعمل على خفض قدرة عمل الشبكات وتعطيل خدمة خوادم البريد الإلكتروني .

- دودة " Melissa " وقد انتشرت في العالم عبر البريد الإلكتروني وألحقت أضراراً قدرت بحوالي 1.2 مليار دولار <sup>(1)</sup>

10. برنامج حصان طروادة <sup>(2)</sup>

وهو عبارة عن برنامج فيروسي لديه القدرة على الاختفاء داخل برامج أخرى أصلية للمستخدم ، وعندما تعمل البرامج الأصلية ينشط الفيروس وينتشر ليبدأ أعماله التخريبية ، وهو برنامج مستقل بذاته

---

(1) السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الإنترنت للدكتور/ حسين بن سعيد الغافري ص 319، 320

(2) سمي بذلك لأنه يشبه حصان طروادة في وظيفته ، وهذا الحصان قد استخدمه الإغريق عندما قاموا بصنع حصان من الخشب كبير اختبأ فيه الجنود وبعد ذلك انسحب الإغريق وتركوا الحصان وكان له عجل فاعتقد جنود طروادة أن الجيش ترك الحصان وأخذوا الحصان داخل الحصن وفي المساء خرج الجنود من داخل الحصان وهاجموا الحصن وفتحوا الأبواب للجيش ليدخل وكذلك هذا البرنامج يختبئ داخل البرامج الأخرى الموجودة في الذاكرة ويقوم بوظيفته في الوقت المحدد له .

موقف الشريعة الإسلامية من جرائم الحاسب الآلي والإنترنت للدكتور/ عطا عبدالعاطي السنباطي ص 31



يحمل في طياته توقيت وأسلوب استيقاظه ، وقد يستخدم في تزوير المعلومات ومحو بعضها وقد يصل الأمر إلى تدمير النظام بأكمله (1) ومن أشهر القضايا المتعلقة بالإتلاف في هذا المجال ما حدث لشركة (IBM) فقد استهدفها مبرمج ألماني عربي مبتكر ، قام بزرع برنامج ( Trogon horse prog ) وذلك في أنظمة البريد الإلكتروني على مستوى العالم ، حيث يعمل في الوقت الذي يقوم فيه أي شخص بكتابة كلمة ( Chrims ) في الحاسب الخاص به .

وعند عرض البرنامج رسالة تهنئة يقوم المستخدم بإرسال نسخ منها لكثير من عناوين على الشبكة الدولية للإتصالات من خلال البريد الإلكتروني وعند محاولة أي شخص إيقاف الرسالة فإنه يفقد محتويات البريد الإلكتروني والمعلومات التي لم يتم إنفاذها ، وكانت هذه الحادثة قاسية على شركة (IBM) لأنها اضطرت إلى أن تغلق نظامها لمدة 72 ساعة حتي يتم تطهير الشبكة من تلك الرسالة (2)

- ومن الجرائم المتعلقة بالإتلاف أيضا قيام شاب أمريكي يدعي " Roper Morris حيث قام بإرسال دودة حاسوبية عبر الإنترنت وقدكرر الفيروس نفسه عبر الشبكة بسرعة فاقت توقع مصمم الفيروس وأدي ذلك إلى تعطيل ما يقارب ( 6200 ) حاسب آلي مرتبط بالإنترنت

---

(1) السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الإنترنت للدكتور/ حسين بن سعيد الغافري

ص 321 ، 322

(2) الاتجاهات الفنية والأمنية لمواجهة الجرائم المعلوماتية للدكتور/ أيمن عبدالحفيظ

ص 72

وقد ردت الأضرار التي لحقت بتلك الأجهزة بمئات الملايين من الدولارات وقد حكم على المذكور بالوضع ثلاث سنوات تحت المراقبة والقيام بعمل 400 ساعة في خدمة المجتمع وغرامة قدرها 10,050 آلاف دولار أمريكي بالإضافة إلى تكاليف وضعه تحت المراقبة ، وتأيد هذا الحكم استئنافيا في مارس 1999م<sup>(1)</sup>

### المطلب الثالث

#### كيفية الوقاية من الفيروسات :

للوقاية والحماية من فيروسات الحاسب الآلي يجب القيام بعدة

أمور احترازية من أهمها ما يلي :

- 1- عدم استخدام البرامج المسروقة ، حيث إن هذه البرامج هي أكثر البرامج تعرضا للفيروسات بسبب نسخها من عدة جهات مجهولة وبكميات كبيرة مما يعرضها إلى احتضان فيروسات الحاسب الآلي .
- 2- الابتعاد عن البرامج المجانية ؛ لأن هذه البرامج غير مضمونة ، وليس لها جهة تتحمل المسؤولية في حالة وجود الفيروس فيها ، وإذا كان هناك حاجة لاستخدام بعض هذه البرامج فلا بد من فحصها بواسطة برنامج فحص الفيروسات .

---

(1) جرائم الإنترنت من منظور شرعي وقانوني للباحث / محمد عبدالله منشاوي ص 44 بحث منشور على موقع [mohammed@minshawi.com](mailto:mohammed@minshawi.com) 1423هـ موقف الشريعة الإسلامية من جرائم الحاسب الآلي والإنترنت للدكتور/ عطا عبدالعاطي السنباطي ص 32

3 اختبار الاسطوانة والأقراص المرنة قبل استخدامها وذلك عن طريق برنامج فحص الفيروسات .

4. وضع برامج حماية ضد الفيروسات ، ومن أشهر هذه البرامج ( أفست ) وبرنامج ( مكافي ) وبرنامج ( نورتن ) وغيرها من البرامج ويصدر تحديث لهذه البرامج باستمرار في شبكة الإنترنت ، ولكي نضمن تحديث ملفات الحماية من الفيروسات الجديدة وإضافتها إلى البرنامج يجب أن نشترى نسخة أصلية حتي نتمكن من تسجيلها لدى الشركة المنتجة ومن ثم إمكانية التحديث الفوري والمستمر من موقع الشركة في الإنترنت ولذلك لضمان الحماية ضد كل فيروس يستجد في العالم .

5- أخذ الحيطة اللازمة قبل الإبحار في عالم الإنترنت ، ويكون ذلك بتدعيم الحاسب الآلي ببرامج الحماية من الإختراق والتطفل بالإضافة إلى ما ذكرنا من برنامج كشف الفيروسات ، وكذلك فحص جميع البرامج المحملة من الإنترنت قبل تشغيلها في الجهاز ، وكذلك حذف جميع الملفات التي تأتي عن طريق البريد الإلكتروني من مصادر غير معروفة لدينا ، فأغلب الفيروسات تنتشر عبر البريد الإلكتروني (1)

---

(1) جرائم الحاسب الآلي وعقوبتها في الفقه والنظام للباحث محسن بن سليمان الخليفة صـ 153 ، 154 رسالة دكتورة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا ، قسم العدالة الجنائية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية 1423هـ ، 1424هـ .

## المطلب الرابع حكم الإتلاف

الإتلاف المعلوماتي حرام شرعا دل على حرمة الكتاب والسنة

والإجماع :

أولا الكتاب :

- قول الله تعالى ﴿ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ (1)

- قول الله تعالى ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴾ (2)

- قول الله تعالى : قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ﴾ (3)

وجه الدلالة : حيث نهى المولى سبحانه في هذه الآيات عن العدوان والإفساد في الأرض ، والإضرار بالآخرين وإفساد ممتلكاتهم يعد من العدوان المنهي عنه في الآيات الكريمة .

ثانيا السنة :

- ما روي عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال رسول الله ﷺ : **إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فَلْيُبَلِّغُوا الشَّاهِدَ الْغَائِبَ** (1)

(1) آية رقم " 190 " سورة البقرة

(2) آية رقم " 205 " سورة البقرة

(3) من الآية رقم " 56 " سورة الأعراف

## وجه الدلالة :

دل هذا الحديث على حرمة إتلاف مال الغير ، والبرامج والمعلومات المتلفة عبر الإنترنت مال للغير وبالتالي يحرم إتلافها .  
- ما روي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ مِنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَضَى أَنْ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ (2) (3)

## وجه الدلالة :

دل هذا الحديث على حرمة إتلاف البرامج والمعلومات : لأن إتلافها ضرراً بالغير .

## ثالثاً الإجماع :

حيث أجمعت الأمة على حرمة مال الغير ، ومن ثم حرمت الإعتداء عليه بالوسائل والطرق كافة ، وما الإتلاف إلا طريقة من طرق تضييع حقوق الآخرين وانتهاكها (1)

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب العلم بباب قول النبي ﷺ رب مبلغ أوعى من سامع 37/1 حديث رقم 67 ومسلم في صحيحه ، كتاب القسامة ، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال 108/5 حديث رقم 4478  
(2) الضرر : أن يدخل الشخص على غيره ضرراً بما ينتفع هو به ، والضرار : أن يدخل الشخص على غيره ضرراً بلا منفعة له من ذلك الضرر كمن منع ما لا يضره ويتضرر به الممنوع .

أصول الفقه على منهج أهل الحديث لذكرى بن غلام قادر الباكستاني ص 190 دار الخراز الطبعة الأولى 1423هـ - 2002م

(3) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، كتاب إحياء الموات ، باب من قضى فيما بين الناس بما فيه صلاحهم 156/6 رقم 12224 والطبراني في المعجم الأوسط عن عائشة 307/1 رقم 1033

## المطلب الخامس عقوبة الإتلاف الفرع الأول موقف الشريعة الإسلامية

انتاج ونشر فيروسات الحاسب الآلي يعتبر من قبيل التعدي على أموال الناس بغير حق بإتلافها وتخریبها<sup>(2)</sup> وقد ضمنت الشريعة الإسلامية للمتضرر التعويض عما أصابه بالمثل أو بالقيمة ، أي بتقدير قيمة الضرر وفرض قيمته على المتسبب<sup>(3)</sup> كما أن الإتلاف في حد ذاته جريمة يعاقب عليها الفاعل بعقوبة تعزيرية يترك تقديرها للقاضي حسب عظم الجريمة لتتناسب العقوبة مع حال

---

(1) الجوهرة النيرة 308/3 المبسوط للسرخسي 87/11 الذخيرة 255/8 أسنى المطالب 336/2 الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع 307/1 مغني المحتاج 275/2 الشرح الكبير لابن قدامة 374/5 المبدع شرح المقنع 85/5 مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى 3/4 جرائم الحاسب الآلي للباحثة/ عبير النجار ص 58

(2) جرائم الحاسب الآلي وعقوبتها في الفقه والنظام للباحث/محسن بن سليمان الخليفة ص 157

(3) فتح القدير 491/5 البحر الرائق 31/3 فتح الوهاب ص 398 الحاوى الكبير 759/4 الروض المربع ص 276 جرائم الحاسب الآلي وعقوبتها في الفقه والنظام للباحث/محسن بن سليمان الخليفة ص 157

الجاني بأن تكون رادعة له (1)

## الفرع الثاني

### موقف القانون المصري

لم ينص المشرع على عقوبة جديدة للإتلاف المرتكب عبر شبكة الإنترنت ، فحتى الآن يتم إدراج الجرائم الإلكترونية التي ترتكب عبر شبكة الإنترنت تحت نصوص القوانين القديمة ويتم تطبيق العقوبات القديمة عليها (2)

ويتمثل الإتلاف في تخريب الشيء موضوع الجريمة بإتلافه أو التقليل من قيمته بجعله غير صالح للإستعمال أو تعطيله .

وقد نصت المادة " 361 " من قانون العقوبات المعدلة بالقانون رقم 97 لسنة 1992م على أنه " كل من خرب أو أتلف عمدا أموالا ثابتة أو منقولة لا يملكها أو جعلها غير صالحة للإستعمال أو عطّلها بأية طريقة يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر وبغرامة لا تتجاوز ثلاثمائة جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين ، فإذا ترتب على الفعل ضرر

---

(1) فتح القدير 349/5 العناية شرح الهداية 33/11 الذخيرة 12/120 بلغة السالك لأقرب المسالك 81/4 الوسيط في المذهب 303/7 الحاوي الكبير 636/16 فتح الوهاب 289/2 نهاية الزين ص 356 المحرر في الفقه 1357/2 الإنصاف 80/12 الفروع 115/10 شرح منتهى الإرادات 610/3 جرائم الإنترنت للدكتور/ عارف خليل أبو عيد ص 87

(2) جرائم الإنترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها لمدير محمد الجنبهي وممدوح محمد الجنبهي ص 220

مالي قيمته خمسون جنيها أو أكثر كانت العقوبة الحبس مدة لا تجاوز سنتين وغرامة لا تجاوز خمسمائة جنية أو بإحدى هاتين العقوبتين .  
وتكون العقوبة الحبس مدة لا تزيد على خمس سنوات وغرامة لا تقل عن مائة جنية ولا تجاوز ألف جنية إذا نشأ عن الفعل تعطيل أو توقف لأعمال ذات منفعة عامة أو إذا ترتب عليه جعل حياة الناس أو صحتهم أو أمنهم في خطر ويضاعف الحد الأقصى للعقوبة المقررة لهذه الجريمة إذا ارتكبت تنفيذا لغرض إرهابي<sup>(1)</sup>

### الفرع الثالث

### الموازنة بين الشريعة والقانون

عاقبت الشريعة الإسلامية على الإتيان بالضمان سواء أكان بالمثل أو بالقيمة ، والتعزير بما يراه القاضي مناسبا لحال الجاني زجرا له حتي لا يعود إلى الجريمة ، بينما اكتفي القانون الوضعي بعقوبة المتلف بعقوبة تعزيرية فقط سواء بالحبس أو الغرامة المالية أو هما معا .

---

(1) شرح قانون العقوبات ( القسم الخاص ) للدكتور / محمود محمود مصطفى ص 645 الجرائم المستحدثة عن طريق الإنترنت للدكتور/ حسني عبدالسميع ص 509،



## المبحث الرابع

### جريمة النصب

### المطلب الأول

### تعريف النصب

**النصب في اللغة :** الحيلة والخداع ، والشر والداء والبلاء ، وَنُصِبْتُ لفلانٍ نُصْباً ، إذا عاديته ، وَنَاصَبْتُهُ الحربَ مُنَاصَبَةً ، وَنُصِبَ القومُ : ساروا يومهم ، وهو سَيْرٌ لَيْنٌ<sup>(1)</sup>

**والنصب في الاصطلاح :** أفعال تبدو في ظاهرها أنها مباحة وفي باطنها الخداع والحيلة ويراد منها ما هو محرم ومحظور<sup>(2)</sup>

**النصب في القانون :** هو الاستيلاء على منقول مملوك للغير بخداع المجني عليه وحمله على تسليمه<sup>(3)</sup>

والنصب عبر الإنترنت يمكن تعريفه بأنه سلوك احتيالي ينتهج منهج الحوسبة بنية الحصول على امتياز مالي ، وأكثر ما يميز النصب عن غيره من جرائم الأموال هو رضا المجني عليه نتيجة الخداع الذي يقوم به

---

(1) تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري 211/2 القاموس المحيط ص 176 المعجم الوسيط 925/2

(2) جريمة النصب في القانون اليمني دراسة مقارنة للباحثة / إلهام ناهض أحمد سعيد رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة عدن منشورة على موقع [www.yemen-nit.info](http://www.yemen-nit.info)

(3) جرائم الإنترنت للدكتور/ السيد عتيق ص 67

الجاني ناسجا ما يخالف الحقيقة مستحدثا أسلوب فن الإيقاع بالمجني عليه في الغلط بناء على الغش والاحتيال (1)

## المطلب الثاني

### كيفية النصب عبر الإنترنت

يمكن النصب عبر الإنترنت بإحدى الطرق التالية :

1- تزوير البريد الإلكتروني، بحيث يظهر أن مرسل الرسالة هو شخص ذو منصب معين كمدير شركة ، وقد تطلب "رسالة الخداع" من المستخدم معلومات عن حسابه متذرعة بحجة ما فينخدع المستخدم بذلك ويستجيب لطلبه .

2- تزوير صفحات الويب، بحيث تظهر صفحة الويب مطابقة للصفحة الرسمية لموقع آخر، وفي حالة كانت الصفحة تزويراً لموقع حساس (موقع وب لمصرف مثلاً)، فإن المستخدم المخدوع قد يدخل بيانات حسابه في الصفحة المزورة مما يؤدي إلى سرقة هذه المعلومات، وقد تقترن هذه الخدعة أحياناً مع سابقتها، فيُرسل عنوان موقع الويب في رسالة بريدية مزورة.

3 خداع المعاملات المالية، حيث يعد الطرف الخادع (عن طريق رسالة بريد إلكتروني في العادة) الطرف المخدوع بنسبة كبيرة من ثروة وهمية مقدرة بالملايين شريطة أن يقوم المستخدم المخدوع أولاً بالقيام ببعض الترتيبات لاستلام هذه الأموال. تتضمن هذه الترتيبات إرسال مبلغ من

---

(1) الجرائم الناشئة عن استخدام الإنترنت للباحث / عمر محمد أبوبكر بن يونس

المال إلى الطرف الأول لسبب ما (من أجل معاملات تحويل الأموال مثلاً)، وبهذا يكون المستخدم قد وقع ضحية الاحتيال وخسر نقوده<sup>(1)</sup>

4. إعداد مزادات خادعة عبر الإنترنت ، حيث أن ما يتم توافره عبر الإنترنت ليس ماديّات يتم الاطلاع عليها واقتناؤها فور رسو المزاد وإنما صور فقط لتلك المواد ، ومثل هذا الأمر يزيد من فرص النصب<sup>(2)</sup>

هذا ومن أشهر القضايا المتعلقة بالنصب عبر الإنترنت تلك القضية التي سقطت ضحيتها سيدة أعمال تحمل درجة الدكتوراة عندما فتحت بريدها الإلكتروني لتجد أمامها رسالة من نصاب يزعم أنه رئيس وزراء دولة إفريقية سابقاً ولديه كمية من الدولارات في أوروبا ، ويريد مساعدة عاجلة لإدخالها إلى حساب شخصي مقابل عمولة 25٪. اعتقدت السيدة أنه صادق ، وقالت ربما يفيدها بعلاقاته السابقة كرئيس وزراء دولة فمُنحته 150 ألف ريال وأعطته أرقام حساباتها التي يرسل إليها المبلغ والعمولة ، ولا زالت هذه السيدة المشهورة بانتظار الوهم<sup>(3)</sup>

وكذا قضية النصب على مائتي شخص عن طريق الإنترنت حيث اتخذ شخص يبلغ من العمر أربعين عاماً شركة تسمى «الجيل العربي» في مدينة نصر مقرأً له، وبدأ في التعارف على ضحاياه عن طريق الإنترنت مستخدماً موقعاً برقم ٩٦٤٨ تحت عنوان:الجيل العربي للريح من

---

(1) www.wekebedia.com

(2) الجرائم الناشئة عن استخدام الإنترنت للباحث / عمر محمد أبوبكر بن يونس ص415

(3) مقال بعنوان طرق النصب والاحتيال منشور على موقع  
www.damagate.com

الإنترنت [www.arabicgeneration.com](http://www.arabicgeneration.com) الذى يتضمن الريح من الإنترنت) تعلم المضاربة، استثمر بنظام المرباحة (الإسلامية)، وعندها انهال الناس عليه من خارج مصر وداخلها، وقد تعدت المبالغ المنهوبة مائتي مليون جنيه مصرى<sup>(1)</sup>

## المطلب الثالث

### طرق الوقاية من النصب عبر الانترنت :

يمكن الوقاية من النصب عبر الإنترنت بالطرق التالية :

1- عدم قبول العروض الدعائية التي تأتي لك عن طريق البريد الإلكتروني لأنها تكون خيالية وأغلبها للاحتيال على الأشخاص غير الحذرين.

2. الابتعاد عن العروض التي تعرض عليك العمل في المنزل لأنها عادة ما تكون وسيلة لبيع كتاب أو أشياء باهظة الثمن.

3 عدم الشراء من موقع لا يذكر عنوانه البريدي أو رقم هاتفه، لأنه من السهل لأي شخص أن يبني موقعاً جذاباً على الإنترنت وليس معنى أن الموقع راق ومنظم أن تثق به، وعندما تحصل على العنوان تحرى عنه في مؤسسة «مكتب الأعمال الأفضل» أو الوكالات التي تعمل من أجل رعاية المستهلك».

4. لا تطلب من أحد أن يقوم بتعديل سجلاتك الائتمانية، وتجنب عروض الذين يدعون قدرتهم على التخلص من بعض الديون القديمة.

---

(1) جريدة المصري اليوم الثلاثاء 22 ديسمبر 2009م العدد 2018

5- كن حذراً وأنت تحصل على عروض مجانية لتجربة منتج ما ، لأن السمة الأساسية لهذا العرض هو تقديم رقم بطاقة الائتمان قبل بدء التجربة.

6- عدم شراء المنتجات والخدمات لمجرد أن مجموعات الدردشة أشارت لك بها؛ لأنه قد يستخدم البعض مناطق الدردشة في استخدام أسماء مستعارة والدخول للعديد من المرات وترويج الخدمات والاحتيال على المشتريين.

7- ضرورة الابتعاد عن خطط الحصول على نقود بدون سبب على الإنترنت، التي تطالب بدفع مبلغ بسيط للحصول على مبالغ أكبر وهكذا ، لأنها طريقة للايقاع بضحايا النصب.

8- ضرورة التحري عن المواقع التي تعد بتخصيص قدر من ثمن المنتج لأعمال الخير.

9- عدم الموافقة على فتح وديعة خارجية.

10- الحذر عند الشراء المباشر من أشخاص على الإنترنت ، 11- كن حذراً عندما يسألك أي موقع عن بعض المعلومات الشخصية<sup>(1)</sup>

---

(1) مقال بعنوان 15 نصيحة لتجنب عمليات النصب والاحتيال على الإنترنت في كتاب حول مبادئ التجارة الإلكترونية للدكتور / رأفت رضوان منشور بجريدة الشرق الأوسط الخميس 15 ذو القعدة 1424 هـ 8 يناير 2004 العدد 9172

## المطلب الرابع

### حكم النصب عبر الانترنت في الفقه الإسلامي

النصب حرام، لأنه أكل لأموال الناس بالباطل، وقد دل على هذا الكتاب والسنة .

#### أولا الكتاب :

- قول الله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (1)  
وجه الدلالة :

دلت هذه الآية على حرمة أكل أموال الناس بغير حق (2) والنصب  
أكل لأموال الناس بغير حق فيكون حراما  
- قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ  
إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ﴾ (3)

وجه الدلالة : حيث نهى المولى سبحانه عن أكل أموال الناس بطريق غير  
مشروع (4) والنصب غير مشروع فيكون حراما  
ثانيا السنة :

- ما روي عن أبي حُرَّةَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ : لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ (1)

(1) من الآية رقم " 188 " سورة البقرة

(2) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي 338/2

(3) من الآية رقم " 29 " سورة النساء

(4) تفسير مفاتيح الغيب للرازي 56 / 10 ط إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة

الثالثة - 1420 هـ

**وجه الدلالة :** دل هذا الحديث على أن مال المسلم لا يحل إلا بطيب نفس منه وما أخذه النصاب لم يأخذ بطيب نفس فيكون حراما .  
- ما روي عَنْ هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرْضُهُ<sup>(2)</sup>  
**وجه الدلالة :**

حيث أخبر النبي ﷺ على تحريم الدماء والأموال والأعراض<sup>(3)</sup> وبالتالي ما يأخذ عن طريق النصب من الأموال يكون حراما

### **المطلب الخامس**

### **عقوبة النصب**

### **الفرع الأول**

### **عقوبة النصب في الفقه الإسلامي**

عقوبة النصب عقوبة تعزيرية يترك أمر تحديدها نوعا ومقدارا للحاكم المسلم وفق ما تقتضيه المصلحة ، فيختار ما يناسب حجم الضرر الواقع على الغير ، فله الحبس ، والنفي ، والإعراض عن الجاني

---

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الغصب باب من غصب لوحا فأدخله في سفينة أو بنى عليه جدارا 100/6 حديث رقم 11877 وأبو يعلى في مسنده 140/3 حديث رقم 1570 وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال أبو حرة وثقه أبو داود وضعفه ابن معين 305/4 حديث رقم 6866

(2) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره 10/8 حديث رقم 6706 والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الغصب ، باب تحريم الغصب وأخذ أموال الناس بغير حق 92/6 حديث رقم 11830

(3) سبل السلام 195/4

وتوبيخه والتشهير به وله أيضا المعاقبة بالغرامة المالية ، ويلزم النصاب ضمان أو إعادة ما أخذه من أموال نتيجة نصبه أو احتياله<sup>(1)</sup>

## الفرع الثاني

### عقوبة النصب في القانون المصري

لم ينص المشرع على عقوبة جديدة لجريمة النصب المرتكبة عبر شبكة الإنترنت ، ولذلك يتم اللجوء في هذا الشأن إلى المواد المنظمة للعقوبة المقررة لجريمة النصب التقليدية<sup>(2)</sup>

وقد نصت المادة ( 336 ) من قانون العقوبات المعدلة بالقانون رقم " 95 " لسنة 2003م على أنه يعاقب بالحبس كل من توصل إلى الإستيلاء على نقود أو عروض أو سندات دين أو سندات مخالصة أو أي متاع منقول وكان ذلك بالإحتيال لسلب كل ثروة الغير أو بعضها ، إما باستعمال طرق احتيالية من شأنها إيهام الناس بوجود مشروع كاذب أو واقعة مزورة أو إحداث الأمل بخصوص ربح وهمي أو تسديد المبلغ الذي أخذ بطريق الإحتيال أو إيهامهم بوجود سند غير صحيح أو سند مخالصة مزور ، وإما بالتصرف في مال ثابت أو منقول ليس ملكا له ولا له حق

---

(1) الجرائم المستحدثة عن طريق الإنترنت للدكتور/ حسني عبدالسميع ابراهيم صـ 397 الجريمة الإعلامية في الفقه الإسلامي للباحثة / إيمان محمد سلامة بركة صـ 63 بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه المقارن من كلية الشريعة والقانون في الجامعة الإسلامية بغزة 2008م

(2) تفتيش شبكة الانترنت لضبط جرائم الاعتداء على الآداب العامة والشرف والاعتبار التي تقع بواسطتها للدكتور / محمد فتحي محمد أنور صـ 7 " بتصرف " رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس 2010م



التصرف فيه ، إما باتخاذ اسم كاذب أو صفة غير صحيحة والعقوبة تصل إلى ثلاث سنوات ، أما من شرع في النصب ولم يتممه فيعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سنة ، ويجوز جعل الجاني في حالة العودة تحت ملاحظة البوليس مدة سنة على الأقل أو سنتين على الأكثر<sup>(1)</sup>

### الفرع الثالث

#### الموازنة بين الشريعة والقانون :

تتفق كل من الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي على أن عقوبة النصب في كل منهما تعزيرية وتختلف الشريعة عن القانون في أن العقوبة يقدرها القاضي وفق ما تقتضيه المصلحة ، فيختار ما يناسب حجم الضرر الواقع على الغير ، فله الحبس ، والنفي ، والإعراض عن الجاني وتوبيخه والتشهير به وله أيضا المعاقبة بالغرامة المالية ؛ لأن المقصود من التعزير الزجر وأحوال الناس فيه مختلفة ، والقانون الوضعي حدد عقوبة النصب متمثلة في الحبس فقط كما سبق .

### المبحث الخامس

#### جريمة السرقة

##### المطلب الأول

#### تعريف السرقة

**السرقة في اللغة :** أخذ المال خفية ، فالسين والراء والقاف أصل يدل على

---

(1) شرح قانون العقوبات ( القسم الخاص ) للدكتور/ عبدالعظيم مرسي وزير صـ 438 ط دار النهضة العربية 1993 م ، شرح قانون العقوبات ( القسم الخاص ) للدكتور/ عمر السعيد رمضان صـ 560 ، 561 ط دار النهضة العربية 1986 م

أخذ شيء في خفاء وسير، يقال استرق السمع ، أى استمع مستخفيا ،  
ويقال هو يسارق النضر إليه ، إذا اهتبل غفلته لينظر إليه ، والسارق ما  
جاء مستترا إلى حرز فأخذ منه ما ليس له فإن أخذ من ظاهر فهو  
مختلس ومنتهب فإن منع مما في يده فهو غاصب (1)

**والسرقة في الشرع :** أخذ ما ليس له أخذه في خفاء من موضع مخصوص  
وقدر مخصوص على وجه مخصوص (2)

**السرقة في القانون :** اعتداء على ملكية منقول وحيازته بنية تملكه (3)  
والسارق كل من اختلس منقولا مملوكا لغيره كما جاء في نص المادة (311)  
من قانون العقوبات (4)

ويقصد بالسرقة هنا : استخدام شبكة الإنترنت بهدف الحصول على  
المال أو المعلومات (5)

## المطلب الثاني

### كيفية السرقة من خلال الإنترنت

تتم السرقة من خلال الإنترنت بالدخول على شبكات البنوك  
والتحويل غير المشروع للأموال من حساباتها ، أو التلاعب في الحسابات

---

(1) معجم مقاييس اللغة لابن فارس 154/3 تاج اللغة وصحاح العربية 1496/4 لسان  
العرب 156/10 المعجم الوسيط 427/1

(2) التوقيف على مهمات التعاريف ص 403

(3) الموجر في شرح قانون العقوبات ( القسم الخاص ) للدكتور / محمود نجيب  
حسني ص 631

(4) شرح قانون العقوبات ( القسم الخاص ) للدكتور / محمود محمود مصطفى ص  
445

(5) جرائم الإنترنت للدكتور/ عارف خليل أبو عيد ص 88

المودعة لدى البنوك بتحويلها من حساب إلى آخر ، أو الحصول على الرقم السري الذي يمكن المجرم من الدخول إلى هذه الحسابات والتلاعب بها (1)

### و يتم معرفة الرقم السري بعدة وسائل منها :

1. التوقع ، حيث يتوقع الشخص المقتحم للجهاز مكونات كلمة السر سواء من الحروف أم الأرقام بحكم معرفته بمستخدم الجهاز ويعتمد القراصنة . في سبيل ذلك . إلى تجربة تركيبات متنوعة من الحروف والأرقام التي يمكن أن تتكون منها كلمة السر حتي يمكنهم في النهاية الوصول إليها ومن ثم الدخول على النظام المعلوماتي للأجهزة .
2. استخدام البرامج : حيث يتم كسر كلمات السر عن طريق استخدام البرامج التي تتنوع من حيث قوتها وذلك على النحو التالي :
  - أ . برامج تختص بكسر كلمات السر الخاصة بتشغيل الجهاز مثل برنامج ( Revelation ) ومهمة هذا البرنامج تتحصر في كشف كلمات السر المخزنة في نظام التشغيل والتي تتطلبها الشاشة عند بداية العرض عندما يطلب كتابة كلمة السر بحيث يضغط المستخدم على مفتاح (Enter) وبالتالي يستطيع الدخول إلى أنظمة الحاسب الآلي
  - ب . برامج تختص بكسر كلمات السر الخاصة بملفات المستخدم مثل برنامج ( Password Recovery ) حيث يختص هذا البرنامج بكسر كلمات السر عن طريق تعامل كل وحدة برمجية مع ملفات البيانات ،

---

(1) جرائم الإنترنت للدكتور/ عارف خليل أبو عيد ص 88

وتقوم بالتالي بكشف كلمات السر الخاصة بالملفات .

ج - برامج تستخدم في كشف كلمات السر محددة الاستخدام ببرامج معينة فقط مثل برنامج (Crack Software) وهذا البرنامج قادر على كشف كلمات السر إذا كانت مؤلفة من عدد من الأحرف لا يتجاوز عشرة أحرف فقط .

والجدير بالذكر أن هذه البرامج التي يعتمد عليها القراصنة في مجال كسر كلمات السر موجودة واستخدامها مشروع بهدف كسر كلمات السر للملفات في حال نسيانها من قبل أصحابها بل إن هناك شركات متخصصة في بيع تلك البرامج ، ويلجأ هؤلاء القراصنة لهذه الشركات لكسر كلمات السر بمقابل مادي .

### 3 انتحال الشخصية :

وهي من أسهل الطرق المستخدمة في الدخول إلى أنظمة الحاسب الآلي ، وتحدث عندما ينتحل شخص شخصية آخر لكي يتمكن من الدخول إلى الجهاز وهناك وسيلتان لانتحال الشخصية :

**الوسيلة الأولى :** انتحال الشخصية باستخدام التقنيات غير عالية الكفاءة أو ما يطلق عليها الانتحال للشخصية بدائياً فقط ويتم ذلك عن طريق استخدام المجرم لبطاقة أو كارت خاص بشخص مسموح له بالدخول .

**الوسيلة الثانية :** انتحال الشخصية باستخدام التقنيات العالية أو ما يطلق عليه التتكر الإلكتروني بحيث ينتحل الشخص شخصاً آخر باستخدام

اسم هذا الشخص عن طريق إرسال بريد إلكتروني مدعيا أنه شخص آخر (1)

هذا ومن أشهر القضايا المتعلقة بالسرقة عبر الإنترنت ما كشفتته أجهزة الأمن المصرية عن قيام شاب مصري يقيم بمدينة طنطا بالغريبة حاصل على بكالوريوس تجارة حيث قام بشراء سلع وبضائع من شركات أجنبية باستخدام بطاقات الإئتمان " الفيزا كارت " ثم خصم تكاليفها من أرصدة أصحابها الأصليين دون علمهم وقد استغل صديقه في هذه الجريمة فقال له بأننا نستورد بضاعة من أمريكا وأن مهمتك تسلمها وإيداعها في مسكنك لعدم صلاحية مسكني للتخزين فيه ، وإن أهله سوف يوبخونه على البذاخ إذا ما شاهدوها عنده خاصة أنه قد اشترى سيارة جديدة منذ فترة قصيرة وسيسألونه عن مصدر ذلك المال ، كما طلب من صديقه التصرف ببيعها مقابل عمولة يحصل عليها ، وبالفعل قام المتهم بتسلم تلك السلع وقام بإمضاء اسمه على إيصالات التسليم وكان هذا دليل الجريمة وقد أمرت النيابة بحبسه وأحالاته للمحاكمة (2)

---

(1) الاتجاهات الفنية والأمنية لمواجهة جرائم المعلوماتية للدكتور/ أيمن عبدالحفيظ ص 79 وما بعدها

(2) موقف الشريعة الإسلامية من جرائم الحاسب الآلي والإنترنت للدكتور / عطا عبدالعاطي محمد السنباطي ص 29 نقلا عن مجلة لغة العصر ص 88 العدد الأول يناير 2001م

## المطلب الثالث

### شروط السرقة

يشترط في السرقة عدة شروط بتوافرها يقام على السارق الحد بقطع يده ومن هذه الشروط ما يلي :

**الشرط الأول :** أن يكون السارق مكلفاً ( بالغاً عاقلاً ) فلا قطع على صبي ومجنون لعدم التكليف <sup>(1)</sup>

والدليل على هذا ما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَكْبُرَ ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يُفِيقَ <sup>(2)</sup> ولأن القطع عقوبة فيستدعي جناية وفعلهما لا يوصف بالجنايات ولهذا لم يجب عليهما سائر الحدود <sup>(3)</sup>

**الشرط الثاني :** أن يكون المسروق مالا مملوكا للغير فلا قطع في حصر المسجد وأستار الكعبة وإن كانت محرزة <sup>(4)</sup>

---

(1) مغني المحتاج 4/174 نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج 7/462 السراج الوهاج على متن المنهاج لمحمد الزهري الغمراوي ص 350 ط دار المعرفة بيروت منار السبيل في شرح الدليل 2/385

(2) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الحدود 4/430 حديث رقم 8170 وأحمد في مسنده 6/10 حديث رقم 24738 والطبراني في المعجم الأوسط عن ابن عباس 3/361 حديث رقم 3403

(3) بدائع الصنائع 7/67

(4) تحفة الفقهاء 3/149 البحر الرائق 5/55 كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار ص 484 منار السبيل في شرح الدليل 2/385 الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل 4/274 الإنصاف 10/192 المبدع شرح المقنع 9/103

**الشرط الثالث :** أخذ المال المسروق أخذا تاما ولا يكون ذلك إلا بإخراج المال المسروق من حيازة صاحبه ، وإدخاله في حيازة الجاني ، وهذا الوصف ينطبق على فعل الجاني وقيام الجريمة فقد تدخل في برمجة ومعلومات الحاسب الآلي وأمره بتحويل مبلغ من شخص ما ، ثم زود الحاسب الآلي برقم آخر تنتقل إليه هذه الأموال ، ويتم تقييد هذه المبالغ في هذا الرقم الجديد الذي يسيطر عليه الجاني ، وعلى رغم الطبيعة غير المادية لهذا النقل فإن الدفع أو النقل قد تم ، وهو ما يعادل التسليم المادي لهذه الأموال <sup>(1)</sup>

**الشرط الرابع :** أن تتفي عنه الشبهة <sup>(2)</sup> والشبهة في المال المسروق منها ما يتعلق بالركن كعدم تحقق الجريمة بيقين كفقد شرط الشهود ، ومنها ما يتعلق بشبهة الدليل في السرقة ، كسرقة الأب مال ابنه ، وكذلك الحال بالنسبة للزوجين ، والأصول والفروع والمحارم ، فإن كان السارق عبر الإنترنت أحد هؤلاء ، فتقوم الشبهة في دليل السرقة ولا ينطبق عليه الوصف ولا العقوبة وهي الحد <sup>(3)</sup>

**الشرط الخامس :** أن يؤخذ من حرز مثله

**والحرز :** ما يحفظ فيه المال عادة ، وهو يختلف باختلاف الشيء

---

(1) جرائم الانترنت للدكتور/ عارف خليل أبو عبيد ص 90

(2) البحر الرائق 55/5 تحفة الحبيب على شرح الخطيب 68/5 مغني المحتاج

177/4 دليل الطالب لنيل المطالب ص 319

(3) جرائم الحاسب الآلي في الفقه الإسلامي للباحثة /عبير النجار ص 51

المحرز<sup>(1)</sup> وقد اختلف الفقهاء في اشتراط الحرز لإقامة حد السرقة على رأيين :

**الرأي الأول :** يشترط أن يكون المسروق في حرز لإقامة حد السرقة وبهذا قال : الأحناف والمالكية والشافعية والحنابلة والشيعة الإمامية والزيدية والأباضية<sup>(2)</sup>

**الرأي الثاني :** لا يشترط الحرز لإقامة حد السرقة وبهذا قال الظاهرية<sup>(3)</sup>

**الأدلة**

**أدلة أصحاب الرأي الأول :**

استدل أصحاب هذا الرأي على أنه يشترط أن يكون المسروق في حرز لإقامة حد السرقة بالسنة والمعقول :

- 
- (1) البحر الرائق شرح كنز الدقائق 62/5 معجم لغة الفقهاء ص 215
- (2) الجوهرة النيرة 164/2 تبين الحقائق 220/3 البناية شرح الهداية 38/7 المدونة 536/4 التلقين في الفقه المالكي 201/2 البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتنزيل لمسائل المستخرجة لأمن رشد 216/16 الحاوي الكبير 13/280 البيان في مذهب الإمام الشافعي 444/12 المجموع 83/20 الكافي في فقه الإمام أحمد 76/4 المغني لابن قدامة 110/9 المبدع في شرح المقنع 438/7 الخلاف للطوسي 435/5 المذهب لابن البراج 537/2 جامع الخلاف والوافق بين الإمامية وبين أئمة الحجاز والعراق لعلي بن محمد القمي ص 591 السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار ص 861 شرح كتاب النيل لابن أطفيش 792/14
- (3) المحلي 326/11



## أولا السنة :

- ما روي عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَمْ تُقَطَّعُ الْيَدُ؟ قَالَ : لَا تُقَطَّعُ فِي ثَمَرٍ مُعْلَقٍ فَإِذَا آوَاهُ الْجَرِينُ<sup>(1)</sup> قُطِعَتْ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ<sup>(2)</sup> وَلَا تُقَطَّعُ فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ<sup>(3)</sup> فَإِذَا آوَاهُ الْمَرَّاحُ<sup>(4)</sup> قُطِعَتْ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ<sup>(5)</sup>  
وجه الدلالة : دل هذا الحديث على أن الحرز شرط في إيجاب القطع؛ لأن النبي ﷺ أسقط القطع في الثمر المعلق إلا ما آواه الجرين وفي الماشية إلا ما آواه المراح وليس بين الحالين فرق إلا أن الشيء محرز في أحد الوضعين دون الآخر<sup>(6)</sup>

---

(1) الْجَرِينُ : موضع يجفف فيه الثمار

شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك 189/4

(2) الْمِجَنُّ : الساتر لصاحبه من ضربة السيف ونحوها كالترس ونحوه

لسان العرب 94/13 تاج العروس 341/9 مختار الصحاح ص 48 معجم لغة الفقهاء ص 376

(3) حريسة الجبل : الشاة المسروقة من المرعى والاحتراس أن يؤخذ الشيء من المرعى يقال فلان يأكل الحرسات إذا كان يأكل أغنام الناس .

حاشية السيوطي على سنن النسائي 389/6

(4) الْمَرَّاحُ : موضع مبيت الغنم

شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك 189/4

(5) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كتاب السرقة ، باب الحبس في التهمة 343/4

حديث رقم 7445 والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب السرقة ، باب القطع في كل ما له ثمن إذا سرق من حرز وبلغت قيمته ربع دينار 263/8 حديث رقم 17664

(6) المذهب 335/3 البيان في مذهب الإمام الشافعي 444/12

ونوقش هذا : بأن حديث عمرو بن شعيب منقطع لأن شعيبا لم يدرك  
جده عمرو (1)

واجيب على هذا : بأن أحاديث عمرو بن شعيب العمل بها واجب إذا  
رواها الثقات (2)

**ثانيا المعقول من وجوه :**

**الوجه الأول :** أن الإنسان لا يقدر على حفظ ماله بنفسه أبدا ،  
فأقيمت الأحرار مقام الأنفس في الحفظ والصيانة (3)

**الوجه الثاني :** أن ركن السرقة هو الأخذ على سبيل الاستخفاء والأخذ  
من غير حرز لا يحتاج إلى الاستخفاء فلا يتحقق ركن السرقة .

**الوجه الثالث :** أن القطع وجب لصيانة الأموال على أربابها قطعاً لأطماع  
السراق عن أموال الناس والأطماع إنما تميل إلى ما له خطر في القلوب  
وغير المحرز لا خطر له في القلوب عادة فلا تميل الأطماع إليه فلا حاجة  
إلى الصيانة بالقطع وبهذا لم يقطع فيما دون النصاب (4)

**أدلة أصحاب الرأي الثاني :**

استدل أصحاب هذا الرأي على أنه لا يشترط الحرز لإقامة حد السرقة  
بالكتاب :

---

(1) عون المعبود 155/1 نصب الراية 58/1

(2) بداية المجتهد 232/4

(3) الحاوي 281/13

(4) بدائع الصنائع 73/7

قول الله تعالى ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (1)

وجه الدلالة : دلت هذه الآية بعمومها على أن من سرق تقطع يده وأن من اكتسب سرقة من حرز أو من غير حرز فقد استحق بنص كلام الله تعالى جزاء لكسبه ذلك فتقطع يده نكالا (2)

ويمكن أن يناقش هذا : بأن الآية عامة خصصها حديث عمرو بن شعيب السابق والذي يدل على أن الحرز شرط في إيجاب القطع  
الرأي المختار :

بعد ذكر الأدلة وما أمكن مناقشته منها أميل إلى ما ذهب إليه أصحاب الرأي الأول القائل : بأنه يشترط أن يكون المسروق في حرز لإقامة حد السرقة لقوة ما استدلوا به ، وإذا ثبت أن الحرز شرط في قطع السرقة فالأحراز تختلف باختلاف المحررات اعتبارا بالعرف؛ لأنها لما لم تتقدر بشرع ولا لغة فاعتبر فيها العرف (3)

وبتطبيق هذا على جريمة السرقة من خلال الإنترنت يتبين لنا أن أن أنظمة الحماية الإلكترونية بمثابة حرز في الشريعة الإسلامية (4) وأن جهاز الحاسب الآلي الذي تحفظ ذاكرته هذه المعلومات يمكن أن نطلق عليه حرزا لهذه الأموال المعنوية ، وأن معرفة الرقم السري بإحدى الطرق

(1) من الآية رقم " 38 " سورة المائدة

(2) المحلي 326/11

(3) المهذب 335/3 الحاوي 281/13

(4) السرقة الإلكترونية بين الحد والتعزير لتركلي بن عبد العزيز آل سعود منشور

على موقع <http://www.dspace.org/license>

السابقة أو بما قد يستحدث مستقبلاً لدى السارق أو الحصول عليه يعني وجود المفتاح الذي يمكن بواسطته الدخول على هذه الأموال في ذاكرة الحاسب الآلي ومن ثم فتحها (1)

### الشرط السادس : أن يبلغ المال المسروق النصاب

وقد اختلف الفقهاء في المقدار الذي تقطع فيه يد السارق على أربعة أقوال

**القول الأول :** أن نصاب السرقة دينار (2) أو عشرة دراهم (3) أو ما قيمته عشرة دراهم وبهذا قال الأحناف والزيدية وبعض الإباضية (1)

---

(1) التطبيقات المعاصرة لشرط الحرز في السرقة للدكتورة / فداء فتحي شطناوي والدكتور / أيمن محمد الشبول صـ 28 بحث منشور على موقع [www.ruooa.com](http://www.ruooa.com)

(2) الدينار : نوع من النقود الذهبية ، أصله دينار بالتضعيف فأبدل حرف علة للتخفيف ولهذا يرد في الجمع إلى أصله فيقال دنانير ويساوي الآن 22، 4 جراماً على وفق مذهب الجمهور ، وستة جرامات على وفق مذهب الأحناف .

القاموس المحيط 503/1 المصباح المنير 200/1 المعجم الوسيط 298/1 معجم لغة الفقهاء صـ 189 المقادير الشرعية وما يتعلق بها من أحكام للدكتور / أحمد الحجى الكردي صـ 295 بحث منشور بمجلة الشريعة والدراسات العدد السابع والأربعون 1422هـ - 2001م

(3) الدرهم : اسم للمضروب من الفضة وهو معرب ، وكانت الدراهم في الجاهلية مختلفة ، فكان بعضها خفافاً وهي الطبرية كل درهم منها أربعة دنانق وهي طبرية الشام وبعضها ثقلاً كل درهم ثمانية دنانق ، وكانت تسمى العبدية وقيل البلغية نسبة إلى ملك يقال له رأس البغل ، جمع الخفيف والثقيل وجعلاً درهمين متساويين فجاء كل درهم ستة دنانق ويقال إن عمر رضي الله عنه هو الذي فعل ذلك لما أراد جباية الخراج طلب بالوزن الثقيل فصعب على الرعية وأراد الجمع بين المصالح فطلب الحساب فخلطوا الوزنين واستخرجوا هذا الوزن ويساوي وزنه الآن 2،975 جراماً

المصباح المنير 193/1 المغرب 286/1 كشاف القناع 229/2 مجمع البحرين ومطلع النيرين لفخر الدين الطريحي 224/1 ط مكتب نشر الثقافة الإسلامية الطبعة الثانية 1408هـ - فقه الزكاة للدكتور يوسف القرضاوي 269/1 معجم لغة الفقهاء صـ 185

**القول الثاني :** أن نصاب السرقة ربع دينار أو قيمته سواء كانت قيمته ثلاثة دراهم أو أقل أو أكثر وبهذا قال الشافعية والإمامية والمعتمد عند الأباضية (2)

**القول الثالث :** أن نصاب السرقة ربع دينار أو ثلاثة دراهم أو ما يساوى ذلك فإن كان المسروق يساوى ربع دينار ولا يساوى ثلاثة دراهم لم يقطع وبهذا قال : المالكية والحنابلة (3) (4)

**القول الرابع :** أن النصاب غير معتبر والقطع في القليل والكثير وبهذا قال الظاهرية (5)

---

(1) تبين الحقائق 212/3 بدائع الصنائع 77/7 شرح فتح القدير 356/5 شرح الأزهار 374/4 شرح كتاب النيل 786/14

(2) المذهب 277/2 الوسيط 457/6 روضة الطالبين 110/10 شرائع الإسلام 961/4 الخلاف 411/5 شرح كتاب النيل 786/14

(3) وعن أحمد في التقدير روايتان أخريان ، أحدهما : أنه إن سرق من غير الذهب والفضة ما قيمته ربع دينار ، أو ثلاثة دراهم قطع ، فعلى هذا يقوم غير الأثمان بأدنى الأمرين من ربع دينار أو ثلاثة دراهم

الثانية : أن الأصل الورق ويقوم الذهب به فإن نقص ربع دينار عن ثلاثة دراهم لم يقطع سارقه .

المغنى 94/9

(4) حاشية الدسوقي 405/3 الفواكه الدواني 214/2 الشرح الكبير للدرديري 334/4

المعونة 339/2 الروض المربع 325/3 عمدة الفقه 148/1 المحرر في الفقه 157/2

(5) المحلى 350/11

## الأدلة

**أدلة أصحاب القول الأول :** استدل أصحاب هذا القول على أن نصاب السرقة دينار أو عشرة دراهم أو ما قيمته عشرة دراهم بالسنة والمعقول . ما روى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال : لا قطع فيما دون عشرة دراهم <sup>(1)</sup>

**وجه الدلالة :**

دل هذا الحديث على أن النصاب الموجب للقطع دينار أو عشرة دراهم ولا قطع في أقل من ذلك <sup>(2)</sup>

**ونوقش هذا :** بأن الحديث في سنده الحجاج بن أرطأة وهو ضعيف ، ويمكن أن يتأول على عشرة دراهم قيمتها ربع دينار لأن النقود كانت مختلفة وأوزانها مختلفة <sup>(3)</sup>

. ما روى عن ابن عباس ؓ قال : قطع رسول الله ﷺ يد رجل في مجن قيمته دينار أو عشرة دراهم <sup>(4)</sup>

**وجه الدلالة :**

---

(1) أخرجه الدارقطني كتاب الحدود والديات 192/3 رقم 326 وأحمد في مسنده 204/2 رقم 6900 وأورده الزيلعي في نصب الراية وقال فيه الحجاج بن أرطأة مدلس ولم يسمع هذا الحديث من عمرو ، نصب الراية 359/3

(2) عون المعبود 35/12

(3) الحاوي 126/17 المغنى 95/5 فتح الباري 103/12

(4) أخرجه أبو داود كتاب الحدود باب ما تقطع فيه يد السارق 136/4 رقم 4387 والحاكم عن ابن عباس بلفظ كان ثمن المجن في عهد رسول الله ﷺ يقوم بعشرة دراهم ، وقال حسن صحيح ، كتاب الحدود 420/4 رقم 8142

دل التقويم في هذا الحديث على أن القطع يتعلق بقدر معلوم وإلا فلا يكون لذكره فائدة (1)

ونوقش هذا : بأن الحديث تضمن أن المجن كان قيمته ديناراً أو عشرة دراهم وليس فيه أنه لا قطع بأقل منها (2)  
ثانياً المعقول :

قالوا : إن العشرة يجب القطع فيها بالإجماع ، وفيما دونها خلاف والأخذ بالمجمع عليه أولى من الأخذ بما فيه خلاف ؛ ولأن في الأقل شبهة عدم الجناية ولا حد بالشبهة (3)  
أدلة أصحاب القول الثاني :

استدل أصحاب هذا القول على أن نصاب السرقة ربع دينار أو قيمته سواء كانت قيمته ثلاثة دراهم أو أقل أو أكثر بالسنة :  
- ما روى عن عائشة رضی الله عنها قالت : قال : رسول الله ﷺ القطع في ربع دينار فصاعداً (4)

---

(1) فتح الباری 106/12

(2) الخلاف 414/5

(3) تبیین الحقائق 212/3 شرح فتح القدير 357/5

(4) أخرجه الترمذی في سننه وقال حسن صحيح ، كتاب الحدود باب ما جاء في كم تقطع يد السارق 50/4 رقم 1445 والنسائي في السنن الكبرى كتاب قطع السارق باب الترغيب في إقامة الحدود 338/4 رقم 7412 وابن حبان كتاب الحدود باب ذكر البيان بأن القطع الذي وصفناه في ربع دينار 313/10 رقم 4462 والشافعي في مسنده ، كتاب السرقة 334/1 والبيهقي في السنن الكبرى كتاب السرقة باب ما يجب فيه الحد

254/8

## وجه الدلالة :

دل الحديث بمنطوقه على أن القطع في ربع دينار وكذا فيما زاد عليه ، وبمفهومه على أنه لا قطع فيما دون ذلك<sup>(1)</sup>

ونوقش هذا : بأن عائشة رضي الله عنها أخبرت عما قطع فيه رسول الله ﷺ فيحتمل أن يكون ذلك ؛ لأنها قومت ما قطع فيه فكانت قيمته عندها ربع دينار فجعلت ذلك مقدار ما كان النبي ﷺ يقطع فيه<sup>(2)</sup> وأجيب على هذا : بأن عائشة رضي الله عنها لم تكن لتخبر بما يدل على مقدار ما يقطع فيه إلا عن تحقيق لعظم أمر القطع<sup>(3)</sup>

## أدلة أصحاب القول الثالث :

استدل أصحاب هذا القول على أن نصاب السرقة ربع دينار أو ثلاثة دراهم أو ما يساوى ذلك فإن كان المسروق يساوى ربع دينار ولا يساوى ثلاثة دراهم لم يقطع بالسنة :

ما روى عن عبد الله بن عمر ؓ أن رسول الله ﷺ قطع سارقاً في مجن قيمته ثلاثة دراهم<sup>(4)</sup>

## وجه الدلالة :

---

(1) فتح البارى 105/12

(2) شرح معاني الآثار 163/3

(3) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام 246/2

(4) أخرجه البخارى في صحيحه كتاب الحدود، باب قوله تعالى ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ وفي كم القطع 2493/6 رقم 6411 ومسلم كتاب الحدود باب حد

السرقة ونصابها 1313/3 رقم 1686



دل هذا الحديث على أن الاعتبار بالدرهم إذا بلغت هذا القدر ،  
وأنه لا قطع في أقل من ثمن المجن (1)

ونوقش هذا : بأنه محمول على أن هذا القدر كان ربع دينار فصاعدا ،  
وهي قصة عين لا عموم لها فلا يجوز ترك صريح لفظه ﷺ في تحديد  
النصاب لهذه الرواية المحتملة بل يجب حملها على موافقة لفظه ﷺ (2)  
أدلة أصحاب القول الرابع :

استدل أصحاب هذا القول على أن النصاب غير معتبر والقطع في  
القليل والكثير بالكتاب والسنة  
أولا الكتاب :

قوله تعالى : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ (3)  
وجه الدلالة :

دلت الآية بعمومها على القطع من غير شرط النصاب (4)  
ونوقش هذا : بأن إطلاق الآية مقيد بالأحاديث السابقة (5)  
ثانيا السنة :

- ما روى عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال : لعن الله السارق يسرق  
البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يد (1)

(1) فتح الباری 105/12 المعونة 339/2

(2) شرح النووي على صحيح مسلم 182/11

(3) من الآية رقم " 38 " سورة المائدة

(4) المحلى 325/11 بدائع الصنائع 77/7

(5) سبل السلام 18/4

## وجه الدلالة :

دل هذا الحديث على أنه لا نصاب فيما يجب فيه القطع في

السرقه ، وأن القطع في القليل والكثير<sup>(2)</sup>

**ونوقش هذا :** بأن المراد التنبيه على عظم ما خسر وهي يده في مقابلة

حقير المال وهو ربع دينار فإنه يشارك البيضة والحبل في الحقارة ، أو أن

المراد بيضة الحديد التي توضع على الرأس في الحرب وأن الحبل من

حبال السفن ، لأن كل واحد من هاذين يبلغ دنانيير كثيرة<sup>(3)</sup>

## الرأى المختار :

بعد ذكر الأدلة والمناقشات السابقة أميل إلى ما ذهب إليه

أصحاب القول الثاني : القائل بأن نصاب السرقه ربع دينار أو قيمته سواء

كانت قيمته ثلاثة دراهم أو أقل أو أكثر لقوة أدلته وخلوها من

المناقشات ، وفي هذا يقول ابن حجر : واعتبار ربع الدينار أقوى من

وجهين :

**أحدهما :** أنه صريح في الحصر حيث ورد بلفظ لا تقطع اليد إلا في ربع

دينار فصاعدا وسائر الأخبار الصحيحة الواردة حكاية فعل لا عموم

فيها

---

(1) أخرجه البخارى في صحيحه كتاب الحدود ، باب لعن السارق 2489/6 رقم

6401

(2) المحلي 351/11

(3) طرح التثريب 27/8 فتح البارى 82/12 شرح النووى على صحيح مسلم

183/11

والثاني : أن الممول عليه في القيمة الذهب لأنه الأصل في جواهر الأرض كلها<sup>(1)</sup>

- هذا وإذا نظرنا إلى هذه الجريمة التي تتم من خلال شبكة الإنترنت سواء بتحويل الأموال من حساب إلى حساب أو سرقة البطاقات البنكية واستعمالها لصالح السارق ، نرى أنها تنطبق عليها شروط السرقة<sup>(2)</sup>

## المطلب الرابع عقوبة السارق الفرع الأول

### موقف الشريعة الإسلامية

السرقة من الكبائر المحرمة في الشريعة الإسلامية ، فقد نصت الآية على تحريمها ووضعت عقوبة رادعة لمرتكبها قال الله تعالى : ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا تَكْلَامًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾<sup>(3)</sup>  
بل لعن رسول الله ﷺ السارق نظرا لشناعة فعله وعظيم جرمه  
فقد روي أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ<sup>(4)</sup>

---

(1) فتح الباري 106/12

(2) جرائم الانترنت للدكتور/ عارف خليل أبو عيد ص 89

(3) آية رقم " 38 " سورة المائدة

(4) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الحدود ، باب لعن السارق 2489/6 حديث رقم 6401 ومسلم في صحيحه ، كتاب الحدود ، باب حد السرقة ونصابها 113/5 حديث رقم 4503

وقد اتفق الفقهاء على أن عقوبة السارق قطع يده إذا توافرت شروط القطع<sup>(1)</sup>

لقول الله تعالى ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ المائدة: ٣٨<sup>(2)</sup>

وإذا سرق مرة بعد مرة قطعت يده اليمنى ثم رجله اليسرى ثم يده اليسرى ثم رجله اليمنى<sup>(3)</sup>

## الفرع الثاني

### موقف القانون المصري

لم ينص المشرع على عقوبة جديدة للسرقة المرتكبة عبر شبكة الإنترنت، ولذلك يتم اللجوء في هذا الشأن إلى المواد المنظمة للعقوبة المقررة لجريمة السرقة التقليدية<sup>(4)</sup>

---

(1) الاختيار لتعليل المختار ص 46 البحر الرائق 55/5 المبسوط للسرخسي 252/9 مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر 393/2 التاج والإكليل لمختصر خليل 313/6 المدونة الكبرى 539/4 الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع 540/2 الحاوي 566/13 المجموع 78/20 الكافي في فقه ابن حنبل 71/4 الروض المربع ص 439 شرح منتهى الإرادات المسمى دقائق أولي النهى لشرح المنتهى 366/3 مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى 231/6 السيل الجرار ص 858 المحلى 319/11

(2) آية رقم " 38 " سورة المائدة

(3) الذخيرة 181/12 الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع 540/2

(4) تفتيش شبكة الانترنت لضبط جرائم الاعتداء على الآداب العامة والشرف والاعتبار التي تقع بواسطتها للدكتور / محمد فتحي محمد أنور ص 7 " بتصرف " رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس 2010م

ويشترط في السرقة التي يعاقب عليها القانون أن يكون المسرّوق مالا ،  
وأن يكون مملوكا للغير ، وأن يكون منقولاً ، وأن يكون في حيازة  
الغير (1)

إذا توفرت هذه الشروط يعاقب بالحبس مع الشغل مدة لا تتجاوز  
سنتين كما نصت المادة ( 318 ) من قانون العقوبات المصري رقم " 58 "  
لسنة 1937م المعدل بالقانون رقم " 95 " لسنة 2003م ، وإذا كان  
المحكوم عليه بالحبس لسرقة عائداً جاز أن يحكم عليه بأن يوضع  
تحت مراقبة البوليس مدة سنة على الأقل أو سنتين على الأكثر كما  
نصت المادة " 320 " من قانون العقوبات (2)

وتشدد العقوبة مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تتجاوز سبع سنين  
كما نصت المادة " 316 " " 317 " من قانون العقوبات على السرقات  
الآتية :

1. السرقات التي تحصل في مكان مسكون أو معد للسكني أو  
في ملحقاته أو في أحد المحلات المعدة للعبادة .

2. السرقات التي تحدث في مكان مسور بحائط أو بسياج من شجر  
أخضر أو حطب يابس أو بخنادق ، ويكون ذلك بواسطة كسر من  
الخارج أو تسور أو باستعمال مفاتيح مصطنعة

---

(1) الموجز في شرح قانون العقوبات ( القسم الخاص ) للدكتور / محمود نجيب  
حسني ص 614

(2) قانون العقوبات ( القسم الخاص ) للدكتور / عبدالفتاح مصطفى الصيفي ص

3. السرقات التي تحصل بكسر الأختام
4. السرقات التي تحصل ليلاً .
5. السرقات التي تحصل من شخصين فأكثر .
6. السرقات التي تحصل من الخدم بالأجرة إضراراً بمخدوميهم ، أو المستخدمين أو الصناع أو الصبيان في معامل أو حوانيت من استخدموهم أو في المحلات التي يشتغلون فيها عادة
7. سرقات التي تحصل من المحترفين بنقل الأشياء في العربات أو المراكب أو على دواب الحمل أو أي إنسان آخر مكلف بنقل أشياء أو أحد أتباعهم إذا سلمت إليهم الأشياء المذكورة بصفته السابقة .
8. على السرقات التي ترتكب أثناء الحرب على الجرحى حتي من الأعداء .
9. السرقات التي ترتكب في أحد وسائل النقل البرية أو المائية أو الجوية .
10. على السرقات التي تقع ولو من شخص واحد يحمل سلاحاً ظاهراً أو مخبأً (1)

---

(1) شرح قانون العقوبات ( القسم الخاص ) للدكتور / محمود محمود مصطفى صـ 487 وما بعدها الموجز في شرح قانون العقوبات ( القسم الخاص ) للدكتور / محمود نجيب حسني صـ 670 وما بعدها قانون العقوبات ( القسم الخاص ) للدكتور / عبدالفتاح مصطفى الصيفي صـ 705 وما بعدها .

## الفرع الثالث

### الموازنة بين الشريعة والقانون

عاقبت الشريعة الإسلامية السارق إذا توفرت شروط السرقة بقطع يده حد .

بينما جعلت القوانين الوضعية الحبس عقوبة للسرقة ، وهي عقوبة قد أخفقت في محاربة الجريمة على العموم والسرقة على الخصوص ، والعلة في هذا الإخفاق أن عقوبة الحبس لا تخلق في نفس السارق العوامل النفسية التي تصرفه عن جريمة السرقة ؛ لأن عقوبة الحبس لا تحول بين السارق وبين العمل والكسب إلا مدة الحبس ، وما حاجته إلى الكسب في الحبس وهو موفر الطلبات مكفي الحاجات ؟ فإذا خرج من محبسه استطاع أن يعمل وأن يكسب ، واستطاع أن يخدع الناس وأن يظهر أمامهم بمظهر الشريف فيأمنوا جانبه ويتعاونوا معه ، فإن وصل في الخاتمة إلى ما ينبغي فذلك هو الذي أراد ، وإن لم يصل إلى بغيته فإنه لم يخسر شيئاً ولم تفته منفعة ذات بال.

أما عقوبة القطع فتحول بين السارق وبين العمل ، أو تنقص من قدرته على العمل والكسب نقصاً كبيراً ، ففرصة زيادة الكسب مقطوعة بضياها على كل حال ، ونقص الكسب على حد ضئيل أو انقطاعه هو المرجح في أغلب الأحوال ، ولن يستطيع أن يخدع الناس ، أو يحملها على الثقة به والتعاون معه رجل يحمل أثر الجريمة في جسمه وتعلن يده المقطوعة عن سوابقه ، فالخاتمة التي لا يخطئها الحساب أن جانب الخسارة مقطوع به إذا كانت العقوبة القطع ، وجانب الربح مرجح

إذا كانت العقوبة الحبس، وفي طبيعة الناس كلهم لا السارق وحده أن لا يتأخروا عن عمل يرجح فيه جانب المنفعة وأن لا يقدموا على عمل تتحقق فيه الخسارة<sup>(1)</sup>

---

(1) التشريع الجنائي الإسلامي للشهيد عبدالقادر عوده 653/1 ، 654



# المبحث السادس

## جريمة غسيل الأموال عبر الإنترنت

### المطلب الأول

### تعريف غسيل الأموال

تعريف غسيل الأموال في اللغة:

الغسل في اللغة : تطهير الشيء وتنقيته ، يُقال: غسل الشيء غسلاً أزال عنه الوسخ ونظفه بالماء ويُقال غسل الله حوبته طهره من إثمه والغسلُ الاسم ، والغسلُ: ما يُغسلُ به الرأس من خطمي وغيره <sup>(1)</sup>

الأموال في اللغة:

الأموال جمع مال والمال في اللغة : ما مَلَكَته من كلِّ شيءٍ والمال في الأصل: ما يملك من الذهب والفضة، ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأعيان، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل، لأنها كانت أكثر أموالهم <sup>(2)</sup> وعرف معجم اللغة العربية المعاصرة مصطلح "غسيل الأموال" بأنه تحويل أموال غير مشروعة (ناتجة مثلاً عن تجارة المخدرات أو السلاح أو الجنس) إلى أموال مشروعة بتحويلها إلى البنوك ودخولها في أرقام دفتريّة يمكن سحبها أو تحويلها عبر القنوات المشروعة لاستثمارها في أعمال اقتصادية مسموح بها <sup>(3)</sup>

---

(1) لسان العرب 494/11 مختار الصحاح ص 227 المعجم الوسيط 652/2  
(2) القاموس المحيط 1059/1 تاج العروس من جواهر القاموس 427/10 لسان العرب 636/11

(3) معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور/ أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل 1618/2 ط عالم الكتب الطبعة الأولى، 1429 هـ - 2008 م

## تعريف غسيل الأموال في الشرع :

مصطلح غسيل الأموال بالتركيب الإضافي للكلمتين لم يرد في

كتب الفقهاء ؛ وإنما عبروا عنه بـ (المكاسب المحرمة)

ويمكن أن يعرف مصطلح غسيل الأموال بأنه: جعل الأموال الناتجة عن

أصول محرمة ذات أصول مباحة في الظاهر بطرق مخصوصة ، وهي باقية

على أصلها المحرم في واقع الحال <sup>(1)</sup>

## تعريف غسيل الأموال في القانون :

غسيل الأموال : عملية أو عمليات اقتصادية ومالية مركبة يهدف

مرتكبها أو مرتكبوها إلى إضفاء صفة المشروعية من حيث الظاهر

على أموال متحصلة من أنشطة إجرامية بإخفاء المصدر الإجرامي لهذه

الأموال مما يتيح للجنة الانتفاع بها فيطمأنينة وإدخالها في دائرة التعامل

الإقتصادي والمالي والقانوني <sup>(2)</sup>

## المطلب الثاني

### مصادر الأموال المغسولة:

تتعدد مصادر الأموال غير المشروعة في الفقه الإسلامي والقانون

ويمكن أن نشير إلى بعضها وأهمها ما يلي :

. تجارة المخدرات وهي من أهم مصادر الأموال غير المشروعة في الفقه

الإسلامي وكذلك القانون .

---

(1) غسيل الأموال مفهومه وحكمه لفارس بن مفلح آل حامد بحث منشور بمجلة البيان

العدد 182 ص 6 : تصدر عن المنتدى الإسلامي

(2) مكافحة جرائم غسل الأموال في التشريع المصري للدكتور/ شريف سيد كامل

ص 31 ، 32 ط دار النهضة العربية الطبعة الأولى 2002م

- الأموال الناتجة عن الزنا، كما هو الحال في مراكز الدعارة المنظمة أو ما كان وسيلة إليه.

- الأموال الناتجة عن الرشوة، والتزيف، والسرقعة، والقمار، ونحو ذلك<sup>(1)</sup>

- الأموال المتحصلة من جريمة من جرائم زراعة وتصنيع النباتات والجواهر والمواد المخدرة وجلبها وتصديرها والاتجار فيها .

- الأموال المتحصلة من جرائم اختطاف وسائل النقل واحتجاز الأشخاص، وجرائم استيراد الأسلحة والذخائر والمفرقات والاتجار فيها وصنعها بغير ترخيص .

- الأموال المتحصلة من الجرائم الواقعة على الآثار، والجرائم البيئية المتعلقة بالمواد والنفايات الخطيرة<sup>(2)</sup>

### المطلب الثالث

#### أسباب ظهور ظاهرة غسيل الأموال :

يرجع سبب ظهور ظاهرة غسيل الأموال إلى عدة أسباب أهمها ما يلي :

---

(1) غسيل الأموال في الفقه الإسلامي للدكتور/ على أبو الأحمد أبوالبصل ص 366

بحث منشور بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي العدد الخامس والعشرون 1424هـ - 2003م غسيل الأموال مفهومه وحكمه لفارس بن مفلح آل حامد بحث منشور بمجلة البيان العدد 182 ص 6 تصدر عن المنتدى الإسلامي

(2) مكافحة غسل الأموال للمستشار / عبدالفتاح سليمان ص 8 ط دار علاء الدين

للطباعة والنشر القاهرة الطبعة الأولى 2004م المادة رقم " 2 " من قانون مكافحة غسل

الأموال رقم 80 لسنة 2002م منشور بالجريدة الرسمية العدد 20 ( مكرر ) في 22

مايو 2002م

1- التجارة في المحرمات وخاصة جرائم المخدرات التي تشكل أكبر مصدر للدخل غير المشروع وغيرها من الجرائم وإيراد هذه الجرائم في حالة دائما للفصل (1)

2- قصور النصوص العقابية القائمة عن ردع مرتكبي جرائم غسل الأموال، إما لأنها كانت موضوعة قبل تفشي هذه الظاهرة أو لأن أساليب ارتكاب جرائم غسل الأموال في تطور دائم ومستمر، بما يقتضي ملاحقتها عقابياً بتطوير أدوات مواجهتها.

### 3 الفساد الإداري بوجهيه القبيحين وهما:

أ- الفساد المتمثل في تقاضي المسؤولين أو الموظفين لمبالغ مالية غير قانونية (رشاوى وإتاوات) وعمولات مقابل منح عملاء منظمات الغسيل الدولية تراخيص معينة في مجالات الاستثمار أو المباني أو الاستيراد أو التصدير أو تملك العقارات أو إقامة المعارض .

ب- الفساد المتمثل في تمكين المسؤولين في الدولة بعضهم لبعض أو لأفراد ذي صلة من الحصول على قروض بنكية كبيرة بغير ضمانات وتهريبها إلى الخارج بعد غسلها داخلياً<sup>(2)</sup>

---

(1) مكافحة غسل الأموال للمستشار / عبدالفتاح سليمان ص 12 ط دار علاء الدين للطباعة والنشر القاهرة الطبعة الأولى 2004م

(2) غسل الأموال في النظم الوضعية رؤية إسلامية للدكتور/ محمد بن أحمد صالح الصالح ص 23 بحث مقدم للمؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي الذي تنظمه كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة خلال شهر المحرم 1424هـ .

4. ارتفاع معدل الضرائب والرسوم في الأنشطة الاقتصادية حيث يؤدي ذلك إلى محاولة البعض التهرب من هذا العبء خاصة إذا ساد المجتمع شعورا بأن حصيلة الضرائب لا تتفق في المنافع العامة ولا توجه إلى الاستثمارات السليمة وأنه لا توجد عدالة في توزيع الدخل القومي بشكل عام (1)

## المطلب الرابع

### طرق غسل الأموال عبر الإنترنت :

تمر عملية غسل الأموال بمراحل ثلاث مترابطة وهي مرحلة الإحلال ومرحلة التغطية ومرحلة الدمج وتهدف هذه المراحل في مجملها إلى إخفاء المصدر الجرمي للعائدات غير المشروعة ودفعها للامتزاج والاندماج في هياكل وآليات الاقتصاد المشروع ، بما يحقق للمجرمين وللمنظمات الإجرامية فرصة أوسع للتصرف بحرية تامة في هذه العائدات بعيدا عن متناول أجهزة القانون (2)

#### 1. مرحلة الإحلال :

وتبدأ بقيام غاسل الأموال بمحاولة إدخال الأموال المتأتية من نشاط غير مشروع إلى النظام المالي الإلكتروني بمحاولة إجراء عمليات بيع وشراء إلكتروني وتحويلات مصرفية الهدف منها التخلص من كمية

---

(1) مكافحة غسل الأموال للمستشار / عبدالفتاح سليمان ص 12 ط دار علاء الدين للطباعة والنشر القاهرة الطبعة الأولى 2004م

(2) غسل الأموال في النظم الوضعية رؤية إسلامية للدكتور/ محمد بن أحمد صالح الصالح ص 16 نقلا عن المواجهة التشريعية لظاهرة غسل الأموال لمصطفى طاهر ط 1 سنة 2002م.

النقود الكبيرة في يدي مالكيها وذلك بنقلها إلكترونياً من صورة أرصدة إلى مشتريات .

## 2 مرحلة التغطية :

حيث يتم طمس علاقة تلك الأموال مع مصادرها غير المشروعة من خلال القيام بالعمليات المالية والمصرفية المتتالية عبر الإنترنت .

## 3 مرحلة الدمج :

حيث يتم من خلالها دمج الأموال المفسولة في الإقتصاد المتداول عبر الإنترنت والذي يشكل نسبة كبيرة من التجارة الدولية بحيث يصبح من الصعوبة التمييز بينها وبين الأموال مشروعة المصدر <sup>(1)</sup>

## المطلب الخامس

### حكم غسيل الأموال

لاشك أن الأموال المراد غسلها حرام وكذا ما تولد منها، وإظهارها بمظهر مشروع لا يمنحها صفة المشروعية وقد دل على هذا ما يلي :

#### أولاً : الكتاب :

قوله تعالى : ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ <sup>(2)</sup>

وجه الدلالة :

---

(1) جرائم غسل الأموال على شبكة الإنترنت دراسة مقارنة للدكتور/ عبدالله عبدالكريم

عبدالله ص 25، 26 ط دار الجامعة الجديدة 2008م

(2) من الآية رقم " 157 " سورة الأعراف

بينت الآية صفة النبي ﷺ في كتب اليهود والنصارى، من إحلال الطيبات يعني الحلالات التي كانت أهل الجاهلية تحرمها كالبخائر السوائب والوصائل والحوامي ، وتحريم الخبائث يعني لحم الخنزير والدم والميتة والربا وغيرها من المحرمات <sup>(1)</sup> ولا شك أن تبييض الأموال المحرمة هي من الخبائث ؛ إذ هي نتاج ما تولدت عنه ، وهي محرمة في الأصل كالسرقة ، والغصب ، والاختلاس ، والقمار ، ودور الدعارة.... إلخ <sup>(2)</sup>

- قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ <sup>(3)</sup>  
وجه الدلالة:

دلّت الآية على حرمة أكل مال الغير بغير حق ويدخل في هذا : القمار والخداع والغصب وجحد الحقوق ، وما لا تطيب به نفس مالكة ، أو حرمة الشريعة وإن طابت به نفس مالكة ، كمهر البغي وحلوان الكاهن وأثمان الخمر والخنازير وغير ذلك <sup>(4)</sup>

(1) الكشف والبيان لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي 4 / 293 ط دار إحياء التراث العربي - بيروت 1422 هـ - 2002 م  
الطبعة : الأولى

(2) غسيل الأموال مفهومه وحكمه لفارس بن مفلح آل حامد بحث منشور بمجلة البيان العدد 182 ص 6 : تصدر عن المنتدى الإسلامي

(3) آية رقم " 188 " سورة البقرة

(4) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي 338/2

فالأية تشير بمنطوقها وبمفهومها إلى تحريم الحصول على أموال الناس بطرق غير مشروعة ويستلزم ذلك غسيل الأموال المحرمة بالبداهة<sup>(1)</sup>

قول الله تعالى ﴿وَذَرُوا ظَهْرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾<sup>(2)</sup>

### وجه الدلالة :

حيث أمر المولى سبحانه بترك المعاصي ظاهرها وباطنها<sup>(3)</sup> والإثم الباطن هو الخفي وهو جوهر عمليات غسيل الأموال<sup>(4)</sup>

### ثانياً السنة :

ما روي عن ابن عباس قال رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - جَالِسًا عِنْدَ الرُّكْنِ قَالَ : فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكَ فَقَالَ : لَعَنَ

---

(1) غسيل الأموال في الفقه الإسلامي للدكتور/ على أبو الأحمد أبو البصل ص 350

(2) آية رقم "120" سورة الأنعام

(3) تفسير البحر المحيط 214/4

(4) جريمة غسل الأموال " دراسة حول مفهومها ومعوقات التحقيق فيها للباحث /

صقر بن هلال المطيري ص 58 دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات درجة الحصول

على الماجستير في العدالة الجنائية تخصص التشريع الجنائي الإسلامي ،كلية الدراسات

العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 1425هـ 2004م



اللَّهُ الْيَهُودَ ثَلَاثًا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ <sup>(1)</sup> فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا  
وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكَلَ شَيْءٌ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ <sup>(2)</sup>

وجه الدلالة :

حيث ذم الله اليهود الذين تحالوا على تحريم شحوم الميتة حيث  
جملوها ثم باعوها ثم أكلوا ثمنها ، فالحديث دليل على بطلان كل  
حيلة تحتال للتوصل إلى محرم وأنه لا يتغير حكمه بتغير هيئاته وتبديل  
اسمه <sup>(3)</sup> وغاسل الأموال يعلم حرمة مصدر ماله ولكنه يتحايل بحيل  
كثيرة لإخفاء هذا المصدر <sup>(4)</sup>

ما روي عن ابن عباس ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
حَجَّةِ الْوُدَّاعِ : أَيُّهَا النَّاسُ ، أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ، قَالُوا : يَوْمَ حَرَامٍ ، قَالَ : فَأَيُّ  
بَلَدٍ هَذَا ، قَالُوا : بَلَدُ حَرَامٍ ، قَالَ : فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا ، قَالُوا : شَهْرُ حَرَامٍ ،

(1) الشحوم : أي شحوم الغنم والبقر.

تحفة الأحوذى 435/4

(2) أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب البيوع ، باب فى ثمن الخمر والميتة 298/3  
حديث رقم 3490 والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب البيع ، باب تحريم بيع ما يكون  
نجسا لا يحل أكله 13/6 حديث رقم 11373 وأحمد

في مسنده 322/1 حديث رقم 2964 وأورده ابن الملقن في تحفة المحتاج إلى أدلة  
المنهاج وقال إسناده صحيح 204/2 ط دار حراء - مكة المكرمة  
الطبعة الأولى 1406 هـ

(3) تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى 435/4

(4) جريمة غسل الأموال " دراسة حول مفهومات ومعوقات التحقيق فيها للباحث /

سقر بن هلال المطيري ص 62

قَالَ : فَإِنَّ أَمْوَالَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ  
يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بِلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا (1)

وجه الدلالة :

دل هذا الحديث على عصمة مال المسلم وحرمة أخذه بطريق غير  
مشروع والحديث بعمومه يشمل جميع الجرائم المالية  
والاقتصادية ومنها جريمة غسل الأموال (2)

. ما روي عن أنس بن مالك قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
الْخَمْرِ عَشْرَةَ عَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَشَارِبَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ  
وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا وَآكِلَ ثَمَنِهَا وَالْمُشْتَرِيَ لَهَا وَالْمُشْتَرَاةَ لَهُ (3)  
وجه الدلالة :

دل هذا الحديث على أن الحرمة غير مقصورة على العين الواقع  
عليها التحريم؛ بل ينسحب التحريم على ما سواها ، فيشمل كل وسيلة  
إليها أو ما تولد عنها (4)

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الحج ، باب الخطبة أيام منى 619/2  
حديث رقم 1652 وأحمد في مسنده 230/1 حدث رقم 2036 وابن أبي شيبة في  
مصنفه 60/15 حديث رقم 38421

(2) غسيل الأموال في الفقه الإسلامي للدكتور/ على أبو الأحمد أبو البصل ص 350  
(3) أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب البيوع، باب النهي أن يتخذ الخمر خلا 589/3  
حديث رقم 1295 وابن ماجه، كتاب الأشربة ، باب لعنت الخمر على عشرة أوجه 2  
1122/ حديث رقم 3381 والطبراني في المعجم الأوسط 93/2 حديث رقم 1355  
والبزار في مسنده 363/2 حديث رقم 7516

(4) غسيل الأموال مفهومه وحكمه لفارس بن مفلح آل حامد بحث منشور بمجلة البيان  
العدد 182 ص 6 : تصدر عن المنتدى الإسلامي

### ثالثا : القواعد الفقهية :

القاعدة الأولى : إذا اجتمع الحلال والحرام غلب الحرام (1)

وفي غسل الأموال اجتماع للحلال بالحرام وبالتالي فهي حرام (2)

القاعدة الثانية : الضرر يُزال (3)

ومعني القاعدة أن الضرر يجب إزالته لأن الإخبار في كلام الفقهاء

للووجب (4) فما لحق به وصف الضرر يجب إزالته ، وغسيل الأموال من

هذا الباب (5)

### المطلب السادس

### الخروج من المال الحرام

لو أراد غاسل الأموال أن ينجي نفسه ويظهر ماله ماذا يفعل؟

لا سبيل للنجاة إلا ببرد الأموال إلى أصحابها إذا كانت مسروقة

---

(1) الأشباه والنظائر لابن نجيم ص 109 ط دار الكتب العلمية 1980 م الأشباه والنظائر لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ص 105 ط دار الكتب العلمية 1403 هـ

(2) جريمة غسل الأموال " دراسة حول مفهومها ومعوقات التحقيق فيها للباحث / صقر بن هلال المطيري ص 63

(3) الأشباه والنظائر لتاج الدين السبكي ص 51 ط دار الكتب العلمية الطبعة الأولى 1411 هـ - 1991 م قواعد الفقه لمحمد عميم الإحسان المجددي البركتي ص 88 ط الصدف ببلشرز كراتشي 1407 هـ

(4) شرح القواعد الفقهية لأحمد محمد الزرقا ص 179 ط دار القلم سوريا الطبعة: الثانية 1409 هـ - 1989 م

(5) غسيل الأموال مفهومه وحكمه لفارس بن مفلح آل حامد بحث منشور بمجلة البيان العدد 182 ص 6 : تصدر عن المنتدى الإسلامي

أو مفسوبة أو مختلسة من أشخاص أو تعويضهم عما دخل في أموالهم من الغش والخداع والنقص، وأما المال الحرام مجهول المصدر أو من التجارة الحرام أو السرقة من المال العام أو الرشوة، فكل ذلك يرد إلى المال العام بالتبرع للمستشفيات والمدارس والمعاهد والجامعات لا على أنه زكاة أو صدقة أو هبة بل مال يرغب صاحبه في التخلص منه، ولا يجوز إتلافه حتى لا يَأْثَمَ به فاعله، ولا يجوز تركه للورثة؛ لأنه حرام وملكيته فيها شبهة فوجب التخلص منه<sup>(1)</sup>

## المطلب السابع

### عقوبة غسيل الأموال

#### الفرع الأول

### موقف الشريعة الإسلامية

عقوبة غسيل الأموال عقوبة تعزيرية يترك أمر تحديدها نوعاً ومقداراً للحاكم المسلم وفق ما تقتضيه مصلحة البلاد الإقتصادية وأمنها الإجتماعي والسياسي<sup>(2)</sup> ومعلوم أن جريمة غسيل الأموال لا يمكن ضبطها تحت عقوبة واحدة تنظم جميع صورها؛ إذ أن الحادثة الواحدة وإن تعددت صورها فلا بد أن تختلف في الوصف والمقدار، وبحسب اجتهاد القاضي فإنه يوقع العقوبة التي يُظن معها أنها أردع

---

(1) غسل الأموال في النظم الوضعية رؤية إسلامية للدكتور/ محمد بن أحمد صالح الصالح ص 52 غسل الأموال للدكتور / محمد نبيل غنايم ص 26 بحث مقدم للمؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي الذي تنظمه كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة خلال شهر المحرم 1424هـ .

(2) غسيل الأموال في الفقه الإسلامي للدكتور/ على أبو الأحمد أبوالبصل ص 379

للجاني والأقرب إلى تحقيق قصد الشارع، وليس بالضرورة أن يكون حكمه في حادثة منها هو الحكم نفسه في كل ما هو من جنسها، بل يُراعى في ذلك عدة أمور كنوع الجناية وقدرها، والفاعل لها، والوقت الذي وقعت فيه وكذا المكان، وشواهد الحال المحيطة بالمتهم، وأوصاف المتهم في قوة التهمة وضعفها، وهكذا<sup>(1)</sup>

## الفرع الثاني

### موقف القانون المصري

لم ينص المشرع على عقوبة جديدة لجريمة غسيل الأموال المرتكب عبر شبكة الإنترنت، فحتي الآن يتم إدراج الجرائم الإلكترونية التي ترتكب عبر شبكة الإنترنت تحت نصوص القوانين القديمة ويتم تطبيق العقوبات القديمة عليها<sup>(2)</sup>

والقانون المصري يعاقب على جريمة غسيل الأموال بالحبس وبالغرامة فقد نصت المادة "14" من قانون مكافحة غسل الأموال رقم "80" لسنة 2002م على ما يلي :

"يعاقب بالسجن مدة لا تتجاوز سبع سنوات وبغرامة تعادل مثلى الأموال محل الجريمة كل من ارتكب أو شرع في ارتكاب جريمة غسل

---

(1) غسيل الأموال مفهومه وحكمه لفارس بن مفلح آل حامد بحث منشور بمجلة البيان العدد 182 ص 6

(2) جرائم الإنترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها لمنير محمد الجنيبي وممدوح محمد الجنيبي ص 220 "بتصرف"

الأموال المنصوص عليها في المادة "2" من هذا القانون<sup>(1)</sup> ويحكم في جميع الأحوال بمصادرة الأموال المضبوطة أو بغرامة إضافية تعادل قيمتها في حالة تعذر ضبطها أو في حالة التصرف فيها إلى الغير حسن النية<sup>(2)</sup>

## الفرع الثالث

### الموازنة بين الشريعة والقانون

تتفق كلا من الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي على أن العقوبة على جريمة غسل الأموال في كل منهما تعزيرية وتختلف

---

(1) نصت المادة " 2 " من قانون مكافحة غسل الأموال رقم 80 لسنة 2002م على ما يلي : يحظر غسل الأموال المنحصلة من جرائم زراعة وتصنيع النباتات والجواهر والمواد المخدرة وجلبها وتصديرها والتجار فيها وجرائم اختطاف وسائل النقل واحتجاز الأشخاص والجرائم التي يكون الإرهاب بالتعريف الوارد في المادة (86) من قانون العقوبات، وجرائم استيراد الأسلحة والذخائر والمفرقات والاتجار فيها وصنعها بغير ترخيص، والجرائم المنصوص عليها في الأبواب الأول والثاني والثالث والرابع والخمس عشر والسادس عشر من الكتاب الثاني من العقوبات، وجرائم سرقة الأموال أو اغتصابها، وجرائم الفجور والدعارة، والجرائم الواقعة على الآثار، والجرائم البيئية المتعلقة بالمواد والنفايات الخطيرة، والجرائم المنظمة التي يُشار إليها في الاتفاقات الدولية التي تكون مصر طرفاً فيها- سواء وقعت جريمة غسل الأموال في الداخل أو الخارج بشرط أن يكون معاقباً عليها في كلا القانونين المصري والأجنبي- متى كان القصد من هذا السلوك إخفاء المال أو تمويه طبيعته أو مصدره أو مكانه أو صاحبه أو صاحب الحق فيه أو تغيير حقيقته أو الحيلولة دون اكتشاف ذلك أو عرقلة التوصل إلى شخص من ارتكب الجريمة المتحصل منها المال .

(2) قانون مكافحة غسل الأموال رقم 80 لسنة 2002م منشور بالجريدة الرسمية العدد 20 ( مكرر ) في 22 مايو 2002م ، مكافحة غسل الأموال للمستشار / عبدالفتاح

سليمان صـ 321

الشرعية عن القانون الوضعي فالقانون حدد عقوبة غسيل الأموال بالسجن والغرامة كما سبق .

والعقوبة في الشريعة الإسلامية موكولة لاجتهاد القاضي وهي متنوعة ؛ لأن جريمة غسيل الأموال متنوعة وتابعة لجريمة أكل أموال الناس بالباطل وأسباب الباطل كثيرة ومتنوعة من حيث الجسامة والخطورة ، فتتنوع العقوبة التعزيرية لمراعاة ذلك ، وهذه عظمة الفقه الإسلامي وفلسفته في تشريع العقوبات التعزيرية لمراعاة المتغيرات والمستجدات وما يتعلق ببعد الزمان والمكان والفروق الفردية بين المجرمين وأثر الجريمة على المجتمع<sup>(1)</sup>

---

(1) غسيل الأموال في الفقه الإسلامي للدكتور/ على أبو الأحمد أبو البصل ص 379

## المبحث السابع

### جريمة القذف

#### المطلب الأول

#### تعريف القذف

**القذف في اللغة :** الرمي بالسهم والحصى والكلام وكل شيء فأصل القذف : الرمي ، ثم استعمل في السب والرمي بالزنا ، أو ما كان في معناه ، حتى غلب عليه (1)

**والقذف في الشرع :** الرمي بالزنا خاصة صراحة أو ضمناً (2)

**القذف في القانون :** هو إسناد واقعة محددة تستوجب عقاب من تتسبب إليه أو احتقاره إسناداً علنياً عمدياً (3)

ومن أشهر القضايا المتعلقة بالقذف عبر الإنترنت ما حدث في بداية دخول الإنترنت جمهورية مصر العربية عندما فسخت فتاة خطبتها من شاب ولرغبته في الانتقام منها لفسخ خطوبتها منه صمم موقعاً على شبكة الإنترنت وخصصه لنشر الأكاذيب عن تلك الفتاة وعن فساد أخلاقها ودينها والأكثر من ذلك أنه قام بنشر أرقام تليفوناتها ومكان

---

(1) تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزبيدي 241/24 تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد بن الأزهر 75/9 ط دار إحياء التراث العربي الطبعة الأولى 2001م لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور 276/9

(2) معجم لغة الفقهاء ص 327

(3) الموجز في شرح قانون العقوبات ( القسم الخاص ) للدكتور / محمود نجيب حسني ص 517 ط دار النهضة العربية 1993م جرائم الإنترنت للدكتور/ السيد عتيق



عملها ، وبدأت الفتاة في تلقي مكالمات سيئة من أشخاص مجهولين طالعوا ذلك الموقع ، وقاموا بالاتصال بها تأسيسا على المعلومات المنشورة في الموقع مما حدا بالفتاة إلى إبلاغ الشرطة التي قامت بتحرياتها التي أثبتت كذب تلك المعلومات التي نشرت بذلك الموقع وبدأت في تتبع ذلك الشخص الذي نشر تلك المعلومات على هذا الموقع إلى أن أثبتت التحريات أن مصمم ذلك الموقع هو خطيبها السابق بغرض الانتقام منها لفسخها خطبتها منه (1)

ومن البلاغات التي قدمت إلى إدارة مكافحة جرائم الحاسبات وشبكات المعلومات بشأن جريمة القذف عبر الإنترنت ، البلاغ التي تتضرر فيه المجني عليها - وهي طالبة بكلية التجارة جامعة عين شمس - من القيام بوضع بياناتها الخاصة على إحدى المواقع المخلة بالآداب بشبكة الإنترنت ورغبتها في إقامة علاقات جنسية مع آخرين ، وكذلك البلاغ المقدم من طالب بكلية الهندسة بجامعة 6 أكتوبر والذي يتضرر فيه من القيام بوضع البيانات الخاصة بشقيقته على إحدى المواقع المخلة بالآداب ورغبتها في إقامة علاقات جنسية مع آخرين (2)

---

(1) جرائم الانترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها لمنير محمد الجنبهي وممدوح

محمد الجنبهي ص 34 ، 35

(2) جرائم القذف والسب العلني عبر الإنترنت للمستشار الدكتور/ خالد حسين

عبدالتواب أحمد ص 21 ، 22 رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس

2011م

## المطلب الثاني

### الحكمة من عقوبة القذف :

ترجع الحكمة من عقوبة القذف في الشريعة الإسلامية إلى صيانة الأعراض<sup>(1)</sup> وحفظ كرامة الأمة ، وتطهير المجتمع من مقالة السوء لتظل الأسرة المسلمة موفورة الكرامة ، مصونة الجنان ، بعيدة عن ألسنة السفهاء ، وبهتان المغرضين<sup>(2)</sup>

فالشريعة الإسلامية ما جاءت إلا لتحقيق مصالح العباد ودفع الضرر عنهم ، ومنع الأذى الذي ينال الناس في أعراضهم وسمعتهم ، وردع كل من تسول له نفسه الإضرار بمكانة الغير وحقوقهم الإجتماعية وردعهم بالعقوبات التي تكفل تحقيق الأمن الإجتماعي للناس<sup>(3)</sup>

## المطلب الثالث

### حكم القذف عبر الانترنت في الفقه الإسلامي

القذف عبر الإنترنت يأخذ نفس حكم التلفظ به ، بجامع أنهما يؤذيان صاحبهما ويوقعانه في الضرر بغض النظر عن الطريقة وعليه فإن

---

(1) البحر الرائق شرح كنز الدقائق 3/5 تبين الحقائق شرح كنز الدقائق 207/3 فتح

القدر 143/12 الحاوي للماوردي 496/13

(2) روائع البيان تفسير آيات الأحكام للصابوني 76/2

(3) جرائم الإنترنت دراسة مقارنة للدكتور/ عارف خليل أبوعيد بحث منشور بمجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية العدد الثالث ص 95 أكتوبر 2008م

حكم القذف عبر الإنترنت حرام<sup>(1)</sup> ومن الكبائر ويدل على هذا الكتاب والسنة والإجماع والمعقول :  
**أولا الكتاب :**

قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾<sup>(2)</sup>  
**وجه الدلالة :**

دلت هذه الآية على أن قذف المحصنات من الكبائر الموجبة لسخط الله وعذابه ، ووعد المولى سبحانه المرتكبين لهذا المنكر بالعذاب الشديد في الدنيا والآخرة<sup>(3)</sup>  
**ثانيا السنّة :**

- ما روي عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ : الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَالسَّحَرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَأَكْلُ الرِّبَا وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ<sup>(4)</sup>  
**وجه الدلالة :**

---

(1) جرائم الحاسب الآلي في الفقه الإسلامي للباحثة / عبير على محمد النجار صـ 83 بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه المقارن من كلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين 1430 هـ - 2009م

(2) من الآية رقم "23" سورة النور

(3) روائع البيان تفسير آيات الأحكام للصابوني 75/2، 76

(4) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة ، باب رمي المحصنات 6/2515 رقم 6465 ومسلم كتاب الإيمان ، باب بيان الكبائر وأكبرها 92/1 رقم 89

دل هذا الحديث على أن رمي العفاف بالزنا من الكبائر والمهلكات الموبقات (1)

### ثالثا الإجماع :

حيث أجمعت الأمة سلفا وخلفا على أن القذف حرام ومن الكبائر (2)

### رابعا المعقول :

أن القاذف عبر الإنترنت يحدث للضرر بشكل يفوق أضعافا مضاعفة ذلك الذي تلفظ به ، وذلك أن المتلفظ حكامه في دائرة ضيقة ، وفي وجود أشخاص معينين ، بينما القاذف عبر الإنترنت أنكي خطرا ؛ لأن شؤم هذا الأذى يتعدى الآفاق ، ليصل إلى كل الأصقاع ، فيكون الحكم بالحد واجبا من باب أولى (3)

---

(1) عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني 116/21 مرقاة المفاتيح شرح

مشكاة المصابيح لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي 124/1

(2) البحر الرائق 31/5 الدر المختار 43/4 فتح القدير 316/5 الذخيرة 90/12 الإقناع

في حل ألفاظ أبي شجاع 526/2 الحاوي 540/13 غاية البيان شرح زبد ابن رسلان

ص 300 كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار ص 478 الشرح الكبير لابن قدامة

210/10 الكافي في فقه ابن حنبل 96/4 حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع

330/7 المحلى 265/11

(3) جرائم الحاسب الآلي في الفقه الإسلامي للباحثة / عبير على محمد النجار ص 84

## المطلب الرابع عقوبة القذف :

### الفرع الأول

### عقوبة القذف في الفقه الإسلامي

للقذف عقوبتان: الأولى أصلية وهي الجلد ثمانون جلدة، وهي لا تقبل استبدالاً ولا إنقاصاً، وليس لولى الأمر حق العفو عنها والعقوبة الثانية تبعية وهي عدم قبول الشهادة والأصل في العقوبتين

قوله الله ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (1) (2)

وهذا الحكم ينفذ إذا كان القاذف قذف محصناً من الرجال أو النساء ولا ينفذ إذا كان المقذوف غير محصن (3)

### الفرع الثاني

### عقوبة القذف في القانون المصري

لم ينص المشرع على عقوبة جديدة لجريمة القذف المرتكبة عبر شبكة الإنترنت ، ولذلك يتم اللجوء في هذا الشأن إلى المواد المنظمة للعقوبة المقررة لجريمة القذف التقليدية (1)

---

(1) من الآية رقم 4 "سورة النور

(2) التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي للشهيد عبد القادر عودة ط دار الكاتب العربي، بيروت فقه السنة 440/2

(3) المجموع 20/ 70 مغني المحتاج 4/155 الشرح الكبير لابن قدامة 10/210

المبدع شرح المقنع 9/75 التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي للشهيد عبد القادر عودة ط دار الكاتب العربي، بيروت فقه السنة 440/2

وقد نصت المادة (303) من قانون العقوبات على أنه يعاقب على القذف بالحبس مدة لا تجاوز سنة وبغرامة لا تقل عن ألفين وخمسمائة جنيه ولا تزيد على سبعة آلاف وخمسمائة جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين (2)

وللقاضي في سبيل استعماله لسلطته التقديرية في فرض العقوبة بشأن جريمة القذف المرتكبة عبر شبكة الإنترنت أن يسترشد بعدة اعتبارات تتمثل في الآتي :

1. للقاضي أن يرتفع بمقدار العقوبة كلما كانت عبارات القذف المسندة عبر شبكة الإنترنت بذينة وفاحشة على ألا يزيد عن مقدار الحد الأقصى للعقوبة .

2. للقاضي أن يرفع مقدار العقوبة إذا وسع القاذف من نطاق العلانية لعبارات القذف المسندة عبر شبكة الإنترنت

3. للقاضي أيضا أن يرتفع بعقوبة القذف إذا لحق المذدوف ضررا فعليا من جراء عبارات القذف المسندة عبر شبكة الإنترنت

---

(1) تفتيش شبكة الانترنت لضبط جرائم الاعتداء على الآداب العامة والشرف والاعتبار التي تقع بواسطتها للدكتور / محمد فتحي محمد أنور ص7 رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس 2010م

(2) عدلت بالقانون رقم 95 لسنة 1996م على أنه " يعاقب على القذف بالحبس مدة لا تقل عن سنتين وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيها ولا تزيد على خمسة عشر ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط "

الجريدة الرسمية العدد 25 مكرر أ بتاريخ 1996/6/30م

4. إذا تبين للقاضي إعتذار القاذف عن وقائع القذف التي صدرت منه عبر شبكة الإنترنت أو أنه قام بأداء تعويض تلقائي للمقذوف فله أن يخفف العقوبة ، كما له أن يخففها إذا لم يصب المقذوف بضرر فعلي ، فيكون له أن ينزل بالعقوبة إلى الحد الأدنى المقرر لها <sup>(1)</sup>

## الفرع الثالث

### الموازنة بين الشريعة والقانون :

تختلف عقوبة القذف في الشريعة الإسلامية عن العقوبة في القانون ، فعقوبة القذف في الشريعة الإسلامية الجلد ثمانين جلدة حداً ، بينما عقوبة القذف في القانون الوضعي عقوبة تعزيرية متمثلة في الحبس أو الغرامة المالية أو كليهما .

والقذف المعاقب عليه في الشريعة بعقوبة الحد هو الرمي بالزنا أو نفي النسب ، وما عدا ذلك لا يعتبر قذفاً وإنما يعتبر سباً وعقوبته التعزير ، ولما كانت الأجزية في قانون العقوبات تعازير فإن نصوص قانون العقوبات الخاصة بالقذف تعتبر باطلة في كل قذف تعاقب عليه الشريعة بعقوبة الحد ، وتعتبر صحيحة في كل قذف أو سب تعاقب عليه الشريعة

---

(1) جرائم القذف والسب العلني عبر الإنترنت للمستشار الدكتور / خالد حسين عبدالنواب أحمد ص 232 ، 233 رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس 2011م

بعقوبة التعزير، إلا فيما يختص بالمنع من إثبات القذف فإن الشريعة لا تمنع القاذف من إثبات ما قذف به بينما القوانين تمنع ذلك<sup>(1)</sup>

كما أن فقهاء القانون يرون أن القذف لا ينتفي إذا كانت الوقائع المسندة للمقذوف صحيحة وهذا يغاير ما عليه فقهاء الشريعة، الذين لا يرون حداً على من قذف شخصاً بوقائع صحيحة وثابتة.

ويتمثل في أنه لا تقوم هذه الجريمة إذا لم يعلم بها أحد، فمن قذف آخر، ولم يسمعه أحد غير المقذوف لا يلزم بالعقوبة، التي حددها القانون أما الشريعة، فإنها تعد ذلك قذفاً، وتلزم به العقوبة الحدية، حتى ولو لم يسمعه أحد غير المقذوف إذا أقر القاذف به<sup>(2)</sup>

. كما أن عقوبات القانون على القذف بالحبس أو بالغرامة أو بهما معاً، عقوبات غير رادعة، ولذلك ازدادت جرائم القذف والسب، وأصبح الناس وعلى الأخص رجال الأحزاب يتبادلون القذف والسب كما لو كانوا يتقارضون المدح والثناء، كل يحاول تحقير الآخر وتشويهه بالحق أو بالباطل، وكل يريد أن يهدم أخاه ليخلوا له الجو ينطلق فيه، ولو أن أحكام الشريعة الإسلامية طبقت على هؤلاء لما جرأ أحدهم أن يكذب على أخيه كذبة واحدة؛ لأنها تؤدي به إلى الجلد

(1) التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي للشهيد / عبد القادر عودة  
238/1

(2) الشبهات وأثرها في العقوبة الجنائية في الفقه الإسلامي مقارناً بالقانون  
للدكتور / منصور محمد منصور الحفناوي ص 634، 635 ط مطبعة الأمانة الطبعة الأولى 1406هـ - 1986م



وتنتهي بإبعاده عن الحياة العامة، فلا قيادة ولا رئاسة ولا أمر ولا نهى، ذلك أن من كذب سقطت شهادته، ومن سقطت شهادته سقطت عدالته، ومن سقطت عدالته سقطت عنه قيادته ورئاسته، ولأن الأمر والنهي من حق المتيقن ولا يكون أبداً للفاسقين<sup>(1)</sup>

## المبحث الثامن

### جريمة السب العلني عبر الإنترنت

#### المطلب الاول

#### تعريف السب

السب في اللغة : الشتم والتساب: التشاتم والسباب : المشاتمة<sup>(2)</sup>

والسب في الشرع : الشتم الوجيع ووصف الغير بما فيه نقص وازدراء<sup>(3)</sup>

ومن ألفظه يا كافر، يا فاسق، يا سارق، يا منافق، يا فاجر، يا خبيث، يا أعور، ، يا أعمى يا ابن الزمن يا أعرج<sup>(4)</sup>

السب في القانون : كل إلصاق لعيب أو تعبير يحط من قدر الشخص نفسه أو يחדش سمعته لدى الغير<sup>(1)</sup>

---

(1) التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي للشهيد /عبد القادر عودة 647/1

(2) تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري 144/1 ط دار العلم للملايين - بيروت الطبعة الرابعة 1407 هـ - 1987 م مختار الصحاح ص 326 معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا 63/3 ط دار الفكر الطبعة : 1399 هـ - 1979 م.

(3) التوقيف على مهمات التعاريف لمحمد عبد الرؤوف المناوي ص 395 ط دار الفكر المعاصر ، بيروت الطبعة الأولى ، 1410 التعريفات للجراني ص 165

(4) المغني لابن قدامة 87/9

- هذا ومن البلاغات التي قدمت إلى إدارة مكافحة جرائم الحاسبات وشبكة المعلومات بشأن جريمة السب عبر الإنترنت ، البلاغ الذي تتضرر فيه المجني عليها - وهي تعمل مدرسة بالمرحلة الابتدائية بالزقازيق - من القيام بإرسال رسائل من موقع ( بص وطل ) على شبكة الإنترنت بعبارات سب وخدش لحياتها (2)

ومن القضايا أيضا ضبط المباحث في جمهورية مصر العربية مهندس كمبيوتر مصري قام بإنشاء موقع نشر فيه معلومات كاذبة للسب والتشهير بمسؤول مصري وعائلته وقد تمكنت المباحث العامة في ضبط الشخص الذي قام بالتشهير بابنة المسئول الكبير والبالغة من العمر ثمانية عشر عاما ونشر معلومات كاذبة حولها بهدف الإساءة إلى سمعتها وسمعة عائلتها ، وقد ضبطت الأجهزة الأمنية الشخص وتحفظت على جهاز الكمبيوتر المستخدم لكونه دليلا ماديا على ارتكاب تلك الجريمة الإلكترونية (3)

## المطلب الثاني

### حكم السب

لا خلاف بين الفقهاء على أن السب من غير سبب شرعي يجوز

---

(1) قانون العقوبات ( القسم الخاص ) للدكتور/ عبدالفتاح مصطفى الصيفي ص 583  
(2) جرائم القذف والسب العلني عبر الإنترنت للمستشار الدكتور/ خالد حسين عبدالنواب أحمد ص 268 ، 269 رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس 2011م

(3) جرائم الانترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها لمنير محمد الجنبهي وممدوح محمد الجنبهي ص 35 ، 36

ذلك<sup>(1)</sup> حرام لإلحاق الأذى بالغير والإيذاء محرم في الشريعة<sup>(2)</sup> والدليل على هذا ما روي عن عبد الله بن مسعود قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَابُ<sup>(3)</sup> الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ<sup>(4)</sup> وَقِتَالُهُ كُفْرٌ<sup>(5)</sup>

### وجه الدلالة :

دل هذا الحديث على أن سب المسلم بغير حق حرام وفاعله فاسق كما أخبر به النبي ﷺ<sup>(6)</sup> ولم يعين النبي ﷺ السب اللفظي ، فيدخل فيه

(1) يجوز السب لسبب شرعي كسب الساب بقدر ما سب به وسب الأشرار .

الموسوعة الفقهية الكويتية 135/24

(2) شرح سنن ابن ماجه للسيوطي 228/1 التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي 99/2

(3) السباب : تكرار السب بحيث يغلب على طاعاته وهو أشد من السب، لأنه يقول في الرجل ما فيه، وما ليس فيه، يريد بذلك عيبته.

أسنى المطالب في شرح روض الطالب لذكري الأنصاري 341/4 القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً لسعدي أبو جيب ص 193 ط دار الفكر ، دمشق الطبعة الثانية 1408 هـ - 1988 م

(4) الفسوق : الخروج عن الأمر المحمود إلى الأمر المذموم . بيان مشكل الآثار للطحاوي 199/2

(5) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر 27/1 حديث رقم 48 ومسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب بيان قول النبي -صلى الله عليه وسلم- سباب المسلم فسوق وقتاله كفر 57/1 حديث رقم 230

(6) شرح سنن ابن ماجه للسيوطي 228/1

ما كان بالكتابة عبر الإنترنت ، فيكون الساب عبر الإنترنت مرتكباً  
حراماً (1)

## المطلب الثالث عقوبة السب الفرع الأول موقف الشريعة الإسلامية

تعاقب الشريعة الإسلامية على السب عقوبة تعزيرية ، يقول ابن قدامة ولو قال: يا كافر، يا فاسق، يا سارق، يا منافق، يا فاجر، يا خبيث، يا أعور، يا أقطع، يا أعمى ، ابن الزمن الأعمى الأعرج، فلا حد في ذلك كله؛ ولا نعلم في هذا خلافاً بين أهل العلم، ولكنه يعزّر؛ لسب الناس وأذاهم (2)

ويترك تقدير العقوبة التعزيرية للقاضي حسب عظم الجريمة لتتناسب العقوبة مع حال الجاني بأن تكون رادعة له ؛ لأن المقصود من التعزير الزجر وأحوال الناس فيه مختلفة ، فإن كان الجاني من العتاة لا يرتدع إلا بالعقوبة القاسية شددت عليه العقوبة ، وإن كان ممن لم يعود الإضرار بالناس وكانت الجريمة هفوة منه عوقب بعقوبة خفيفة (3)

---

(1) جرائم الحاسب الآلي في الفقه الإسلامي للباحثة / عبير على محمد النجار ص 85

(2) المغني لابن قدامة 87/9

(3) الدر المختار 62/4 مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر 372/2 تحفة الترك فيما يجب أن يعمل في الملك لنجم الدين إبراهيم بن علي الحنفي الطرسوسي 81/1 تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام لإبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون

## الفرع الثاني

### موقف القانون المصري

نصت المادة (306) من قانون العقوبات أن المشرع حدد لجريمة السب العلني التي ترتكب عبر الإنترنت أو عن أية طريقة أخرى من طرق العلانية عقوبة مقيدة للحرية تتمثل في الحبس والغرامة المالية فنصت المادة على أن " كل سب لا يشتمل على إسناد واقعة معينة بل يتضمن بأي وجه من الوجوه خدشا للشرف أو الاعتبار يعاقب عليه في الأحوال المبينة بالمادة ( 171 ) بالحبس مدة لا تتجاوز سنة وبغرامة لا تقل عن ألف جنيه ولا تزيد على خمسة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين<sup>(1)</sup>

وقد شدد المشرع عقوبة جريمة السب العلني عبر الإنترنت أو عن طريق أي وسيلة أخرى من وسائل العلانية إذا كان المجني عليه في هذه الجريمة موظفا عاما أو من في حكمه فنصت المادة ( 185 ) من قانون العقوبات على أنه " يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سنة وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد على عشرة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين

---

296/2 ط مكتبة الكليات الأزهرية الطبعة الأولى، 1406هـ - 1986م المجموع  
121/20 الكافي في فقه الإمام المجل أحمد بن حنبل 4/ 111 جرائم الانترنت للدكتور/  
عارف خليل أبو عيد ص 95

(1) قانون العقوبات ( القسم الخاص ) للدكتور/ عبدالفتاح مصطفى الصيفي ص 587  
الجرائم الناشئة عن استخدام الإنترنت للدكتور/ عمر محمد أبو بكر يونس ص 469

العقوبتين كل من سب موظفا عاما أو شخصا ذا صفة نيابية عامة أو مكلفا بخدمة عامة بسبب أداء الوظيفة أو النيابة أو الخدمة العامة<sup>(1)</sup>

### الفرع الثالث

#### الموازنة بين الشريعة والقانون :

تتفق كل من الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي على أن العقوبة في كل منهما تعزيرية وتختلف الشريعة عن القانون في أن عقوبة السب يقدرها القاضي ؛ لأن المقصود من التعزير الزجر وأحوال الناس فيه مختلفة ، والقانون الوضعي حدد عقوبة للسب كما سبق .

---

(1) جرائم القذف والسب العلني عبر الإنترنت للمستشار الدكتور/ خالد حسين عبدالنواب أحمد ص 297 ، 300

## المبحث التاسع جريمة الاعتداء على حق الخصوصية عبر الإنترنت المطلب الأول

### تعريف حق الخصوصية

تعريف حق الخصوصية في اللغة :

الحق في اللغة : الوجوب ، يُقال يحق عليك أن تفعل كذا أي يجب ،  
والحق خلاف الباطل والجمع حقوق وحقوق<sup>(1)</sup>

والخصوصية في اللغة : حالة الخُصوص وخصوصية الشيء  
خاصيته يقال: خصه بالشيء يخصه خصا ، وخصوصا ، والخصوص  
نقيض العموم ويستعمل بمعنى لا سيما تقول يُعجبني فلان خصوصاً علمه  
وأدبه<sup>(2)</sup>

وبإضافة لفظة (حق) إلى (الخصوصية) يمكن أن نتصور معنى  
هذه الإضافة من الناحية اللغوية بأنها: حق الشخص في أن ينفرد بأمر  
نفسه، أو خاصته، على ألا تتخذ هذه الأشياء صفة العموم<sup>(3)</sup>  
تعريف حق الخصوصية في الشرع :

لم يستعمل فقهاء المسلمين في القديم مصطلح حق الخصوصية أو

---

(1) تاج اللغة 4/1460 المصباح المنير 1/143 لسان العرب 10/49 المعجم الوسيط  
187/1

(2) لسان العرب 7/24 المعجم الوسيط 1/238

(3) جرائم الاعتداء على الحياة الخاصة وعقوبتها في الشريعة والقانون للباحث /  
عبداللطيف هميم ص 17 رسالة ماجستير مقدمة لكلية الشريعة والقانون بالقاهرة  
1401هـ 1981م ، احترام الحياة الخاصة بين الشريعة والقانون مقال منشور على

موقع <http://forums.way2allah.com>

الحياة الخاصة وعدم استعمال الفقهاء لهذا المصطلح لا يعنى أن الشريعة الإسلامية لم تعترف بهذا النوع من الحق، فقد دخل تحت مفهوم الحق عموماً، فالشريعة الإسلامية قد اعترفت بهذا الحق ابتداء وعرفت له تطبيقات عديدة منها حق الشخص في حرمة مسكنه والعيش فيه آمناً من تطفل الآخرين عليه، والنهي عن المسارقة البصرية واقتحام المساكن بالنظر والاطلاع على ما يطويه الفرد عن غيره من أسرار في العادة والنهي عن التجسس وتتبع عورات الآخرين بأي سيلة من الوسائل إلى غير ذلك من التطبيقات<sup>(1)</sup>

ويمكن أن يعرف حق الخصوصية بأنه : حق الفرد أن يعيش متمتعاً باحترام أشياء خاصة يطويها عن غيره في العادة، وذلك بغل يد السلطة العامة، وكذلك الأفراد عن التدخل أو التعرض لهذه الأشياء إلا في الأحوال التي تقتضيها المصلحة العامة، وذلك بإذن الشارع<sup>(2)</sup>

### تعريف حق الخصوصية في القانون :

يري رجال القانون أنه يصعب وضع تعريف دقيق وشامل لمفهوم حق الخصوصية؛ لأنها فكرة مرنة لا حدود لها ، تعكس جوانب متعددة لحياة الإنسان ، فهي تختلف من مجتمع إلى آخر ، وتختلف بحسب

---

(1) الحق في الخصوصية ومسئولية الصحفي في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية والقانون المدني دراسة مقارنة للباحث/ عماد حمدي محمود أحمد ص 32 رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الشريعة والقانون بالقاهرة 1427هـ 2006م

(2) احترام الحياة الخاصة بين الشريعة و القانون مقال منشور على موقع <http://forums.way2allah.com>



العادات والتقاليد السائدة في الجماعة ، بل وبحسب الظروف الخاصة بكل شخص من حيث كونه من الأشخاص الذين يتكتمون على خصوصياتهم أو من أولئك الذين يجعلونها كتابا مفتوحا<sup>(1)</sup>

ومع هذا فقد عرف البعض حق الخصوصية ، بأنه حق الشخص في أن يترك وشأنه أو أنه حق كل إنسان في أن يعيش حياته الخاصة بالشكل وبالإسلوب الذي يراه محققا لرغباته في حدود عدم الإضرار بالآخرين وفي الاحتفاظ بأسراره التي يري في حجبها عن الآخرين تحقيق مصلحة له<sup>(2)</sup>

ويستوي أن تتطوي الأسرار أو الخصوصيات على رذائل مستهجنة كارتكاب الجرائم الخلقية أو على أمور طبيعية تأنف الفطرة السليمة إظهارها ، كالعلاقة الخاصة بين الأزواج أو حتي على أعمال كريمة مستحسنة قد يفضل أصحابها كتمانها ابتغاء مرضاة الله كالصدقات وأعمال الخير<sup>(3)</sup>

---

(1) جرائم الاعتداء على الحق في الحياة الخاصة في قانون العقوبات الأردني للدكتور/ محمد أمين فلاح الخرشة مجلة الحقوق جامعة مؤتة الجزء الثاني ص 378 نقلا عن حماية الحياة الخاصة في القانون الجنائي دراسة مقارنة للدكتور/ ممدوح خليل بحر ص 163 رسالة دكتوراة ، كلية الحقوق جامعة القاهرة 1983م

(2) حرمة الحياة الخاصة في ظل التطور العلمي الحديث دراسة مقارنة للدكتور/ محمد عبد العظيم محمد ص 55 رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة القاهرة 1988م

(3) المرجع السابق ص 55 نقلا عن الحق في الخصوصية والحق في الإعلام للدكتور / ماجد الحلوص 2 بحث مقدم لمؤتمر الحق في حرمة الحياة الخاصة المنعقد بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية 1987م

## المطلب الثاني

### صور التعدي الإلكتروني على حق الخصوصية :

يمكن التعدي الإلكتروني على حق الخصوصية بإحدى الطرق

التالية :

1. إدخال معلومات وهمية إذ يمكن بهذه الوسيلة أن يستولي المعتدي على بيانات شخصية غالبا ما تتعلق بعناصر الذمة المالية بغية تحقيق أموال لنفسه .

2. التجسس الإلكتروني على الحياة الخاصة <sup>(1)</sup>

3. سرقة المعلومات الخاصة وتزويرها كسرقة كلمة السر والمعلومات المتعلقة ببطاقة الائتمان .

4. التزوير المعلوماتي عن طريق التسلل الإلكتروني إلى البيانات إذ يقوم القراصنة بمحاولة الدخول إلى النظام للوصول إلى هذه المعلومات التي تكون غالبا سرية ، وتجري عملية الدخول إلى النظام المعلوماتي عن طريق خرق هذه المنافذ والوصول إلى قاعدة البيانات <sup>(2)</sup>

5. جمع بيانات شخصية حقيقية بدون ترخيص .

---

(1) التنظيم القانوني لشبكة الإنترنت ، دراسة مقارنة في ضوء القوانين الوضعية والاتفاقيات الدولية للدكتور/ طوني عيسى ص 169 ط منشورات الحلبي الحقوقية 2001م

(2) انتهاك حرمة الحياة الخاصة عبر الإنترنت للدكتورة /سوزان عدنان الأستاذ ص 435، 436 بحث منشور بمجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية المجلد 29 العدد الثالث 2013م

## 6. إفشاء بيانات بصورة غير قانونية وإساءة استعمالها<sup>(1)</sup>

هذا ومن أشهر القضايا المتعلقة بالاعتداء على حق الخصوصية ، قيام الطبيب الخاص للرئيس الفرنسي السابق " فرانسوا ميتران " بتأليف كتاب عن حياة الرئيس أوضح فيه أنه كان يعلم بمرضه بالسرطان منذ بدء ولايته الأولى وبناء على طلب من أسرة الرئيس الفرنسي الأسبق حكم القضاء الفرنسي بمصادرة الكتاب نظرا لأنه يحوي ما يعد اعتداء على حرمة الحياة الخاصة للرئيس الراحل ، فقام اثنان من متعهدي توفير خدمة الإنترنت ببث صورة نسخت من الكتاب الأصلي على الإنترنت ففضى القضاء الفرنسي مرة أخرى بوقف هذين المتعهدين عن العمل ، وعندئذ قام آخرون ومن بينهم مركز بحثي بجامعة أمريكية في الولايات المتحدة الأمريكية بإعادة نشر ذات الكتاب على الإنترنت دفاعا عما يعد مباشرة لحرية التعبير عن الرأي ، وبالتأكيد فإنه أمكن الاطلاع على الكتاب من قبل من يقيمون في فرنسا<sup>(2)</sup>

### المطلب الثالث

## الوسائل التقنية لحماية حق الخصوصية

هناك عدة وسائل لحماية حق الخصوصية من أهمها ما يلي :

### 1. التشفير: وهو آلية يتم بمقتضاها ترجمة معلومة مفهومة إلى معلومة

---

(1) موقف الشريعة الإسلامية من جرائم الحاسب الآلي والإنترنت للدكتور/ عطا

السباطي ص 19

(2) جرائم الاعتداء على الأشخاص والإنترنت للدكتور/ مدحت رمضان ص 50 ط

دار النهضة العربية 2000م جرائم الإنترنت للدكتور/ السيد عتيق ص 60

غير مفهومة ، يمكن إرجاعها إلى حالتها الأصلية ، وهو من الوسائل والأدوات المبتكرة في مجال توفير أمن وسلامة وسرية المعلومات والمعاملات والصفقات في شبكة الإنترنت .

2 ضرورة إخضاع النظم الآلية لإشراف الدولة .

3 حظر تخزين معلومات معينة على الأفراد ، وإخضاع ما يجوز تخزينه لضوابط معينة .

4. تمكين صاحب الشأن من الإطلاع على المعلومات الخاصة به للتأكد من سلامتها ولتصحيح ما قد يكون بها من أخطاء<sup>(1)</sup>

## المطلب الرابع

### حكم الاعتداء على حق الخصوصية

حرمت الشريعة الإسلامية الاعتداء على حق الخصوصية ،

فحرمت التجسس ، والدخول على الغير في منزله بغير إذنه ، واستراق السمع والنظر ، وقد دل على هذا الكتاب والسنة :

أولا الكتاب :

- قول الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾<sup>(2)</sup>

---

(1) انتهاك حرمة الحياة الخاصة عبر الإنترنت للدكتورة /سوزان عدنان الأستاذ ص

(2) من الآية رقم "12" سورة الحجرات

## وجه الدلالة :

دلت هذه الآية على النهي عن التجسس والبحث عن مخابرات

الناس (1)

قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (❖)  
فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ  
ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ (2)

## وجه الدلالة :

دلت هذه الآية على أن الاستئذان واجب في كل حال وعلى أنه

يحرم دخول البيوت المسكونة إذ لا يأمن من يهجم عليها بغير استئذان أن يرى عورات الناس ، وما لا يحل النظر إليه ، وهذا بلا شك يتنافى مع الآداب الإجتماعية التي أرشد إليها الإسلام (3)

---

(1) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية 5/151 التسهيل لعلوم

التنزيل لابن جزى 2/197

(2) آية رقم "27 ، 28 " سورة الحجرات

(3) اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي

451/14 ط دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى 1419هـ - 1998م روائع

البيان تفسير آيات الأحكام لمحمد علي الصابوني 2/136

## ثانياً السنة :

- ما روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَنَافَسُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا <sup>(1)</sup>

وجه الدلالة :

دل هذا الحديث على حرمة التجسس والبحث عن عيوب الناس وتتبعها <sup>(2)</sup>

- ما روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَنْ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقُتُوا عَيْنَهُ <sup>(3)</sup>

وجه الدلالة :

دل هذا الحديث على أن من نظر في بيت إلى ما يقصد أهل البيت ستره ، فقد حل لهم أن يرموه بشئ فيفقوا عينه به إن لم يندفع إلا بذلك <sup>(4)</sup>

---

(1) سبق تخريجه ص 41

(2) فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني 482/10  
(3) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الآداب ، باب تحريم النظر في بيت غيره  
181/6 حديث رقم 5768 والنسائي في السنن الكبرى ، باب دية جنين المرأة 247/4  
حديث رقم 7065 والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الأشربة والحد فيه ، باب التعدى والاطلاع 338/8 حديث رقم 18111 والدارقطني في سننه ، كتاب الحدود والديات  
199/3 حديث رقم 348.

(4) التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي 775/2

## المطلب الخامس

### عقوبة الاعتداء على حق الخصوصية:

#### الفرع الأول

#### موقف الشريعة الإسلامية:

عقوبة الاعتداء على حق الخصوصية في الشريعة الإسلامية عقوبة تعزيرية يوكل تقديرها إلى الإمام ، فيختار ما يناسب حجم الضرر الواقع على الغير ، فله الحبس ، والنفي ، والإعراض عن الجاني وتوبيخه والتشهير به وله أيضا المعاقبة بالغرامة المالية<sup>(1)</sup>

#### الفرع الثاني

#### موقف القانون المصري

لم ينص المشرع على عقوبة جديدة لجريمة الاعتداء على حق الخصوصية المرتكبة عبر شبكة الإنترنت ، ولذلك يتم اللجوء في هذا الشأن إلى المواد المنظمة للعقوبة المقررة لجريمة الاعتداء على حق الخصوصية التقليدية<sup>(2)</sup>

وقد نصت المادة " 309 " مكرر من قانون العقوبات المصري رقم " 58 " لسنة 1937م المعدل بالقانون رقم " 95 " لسنة 2003م على ما يلي :

---

(1) الجريمة الإعلامية في الفقه الإسلامي للباحثة / إيمان محمد سلامة بركة ص 63 بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه المقارن من كلية الشريعة والقانون في الجامعة الإسلامية بغزة 2008م

(2) تفتيش شبكة الانترنت لضبط جرائم الاعتداء على الآداب العامة والشرف والاعتبار التي تقع بواسطتها للدكتور / محمد فتحي محمد أنور ص 7 " بتصرف " رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس 2010م

يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة كل من اعتدي على حرمة حق الخصوصية للمواطن ، وذلك بأن ارتكب أحد الأفعال الآتية ، في غير الأحوال المصرح بها قانونا أو بغير رضاء المجني عليه

(أ) استرق السمع أو سجل أو نقل عن طريق جهاز من الأجهزة أيا كان نوعه محادثات جرت في مكان خاص أو عن طريق التليفون .

(ب) التقط أو نقل بجهاز من الأجهزة أيا كان نوعه صورة شخص في مكان خاص .

فإذا صدرت الأفعال المشار إليها في الفقرتين السابقتين أثناء اجتماع على مسمع أو مرأى من الحاضرين في ذلك الاجتماع فإن رضاء هؤلاء يكون مفترضا .

ويعاقب بالحبس الموظف العام الذي يرتكب أحد الأفعال المبينة بهذه المادة اعتمادا على سلطة وظيفته ، ويحكم في جميع الأحوال بمصادرة الأجهزة وغيرها مما يكون قد استخدم في الجريمة كما يحكم بمحو التسجيلات المتحصلة عن الجريمة أو إعدامها<sup>(1)</sup>

### الفرع الثالث

#### الموازنة بين الشريعة والقانون :

تتفق كل من الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي على أن عقوبة الاعتداء على حق الخصوصية في كل منهما تعزيرية وتختلف الشريعة عن القانون في أن العقوبة يقدرها القاضي ؛ لأن المقصود من التعزير

---

(1) شرح قانون العقوبات للدكتور / محمود محمود مصطفى ص 435



الزجر وأحوال الناس فيه مختلفة ، والقانون الوضعي حدد عقوبة  
للاعتداء على حق الخصوصية متمثلة في الحبس كما سبق .

## المبحث العاشر جريمة إنشاء المواقع الإباحية المطلب الأول

### تعريف المواقع الإباحية

المواقع الإباحية : هي تلك المواقع التي تثير الغريزة الجنسية من خلال النشاط الجنسي بأشكال شتى <sup>(1)</sup>

وقد قدر عدد المواقع الإباحية في الإنترنت عام 1997م بنحو 72000 موقعا مع نشوء 266 موقعا إباحيا جديدا كل يوم <sup>(2)</sup>

والدافع الأساسي وراء نشر الجنس والإباحية حسب ما يؤكد الخبراء يكمن في أغلب الأحيان في التجارة حيث تشير الإحصائيات إلى أن مجموع مشتريات المواد الإباحية من خلال شبكة الإنترنت بلغ عام 2002م 85 % من دخل التجارة الإلكترونية البالغ 18 مليار دولار أمريكي ، أما حجم الأموال التي يتم إنفاقها في الدخول إلى تلك المواقع بلغ عام 2003م ثلاثة مليارات دولار أمريكي <sup>(3)</sup>

ويكفي أن نعلم أن بعض الصفحات الإباحية يزورها 280 ألف زائر يوميا ، وهذه المفاصد التي تبث من خلال شبكة الإنترنت تسعى إلى هدم بنيان المجتمعات ومنها المجتمع الإسلامي الذي حرص أن يقوم بناؤه

---

(1) <http://ar.wikipedia.org>

(2) الإباحية وتبعاتها للدكتور / مشغل بن عبدالله القدهي ص 38

منشور على موقع [www.minshaw.com](http://www.minshaw.com)

(3) السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الإنترنت " دراسة مقارنة " للدكتور / حسين

بن سعيد بن سيف الغافري ص 107

على الطهر والعفاف ومنع انتشار الرزيلة والمفاسد الأخلاقية التي كانت سببا في هدم بنيان كثير من الحضارات السابقة (1)

ومن المعلوم أن أمريكا هي أولى دول العالم في إنتاج المواد الإباحية فقد كانت في أواسط التسعينات الميلادية تصدر سنويا 150 مجلة من هذا النوع ، أو 8000 إصدار سنويا (2)

ومن أشهر القضايا الحديثة المتعلقة بهذه الجريمة ما قضت به محكمة الدقي بحبس مليونير وزوجته ستة أشهر مع الشغل والنفاذ وغرامة خمسة آلاف جنيه لكل منهما لقيامهما بالإعلان عن صور وأفلام مخلة بالآداب العامة على شبكة الإنترنت والتحريض على الفسق والبغاء .

كما قضت محكمة جناح العجوزة بتاريخ 2002/8/7م بإدانة مهندس بتهمة التحريض على ممارسة الفجور والدعوة إليه من خلال شبكة الإنترنت وقضت بحبسه ثلاث سنوات مع الشغل ووضعه تحت مراقبة الشرطة مدة مساوية (3)

---

(1) جرائم الإنترنت للدكتور/ عارف خليل أبوعيد ص 92

(2) الإباحية وتبعاتها للدكتور / مشغل بن عبدالله القدهي ص 32

منشور على موقع [www.islamtoday.net](http://www.islamtoday.net)

(3) السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الإنترنت " دراسة مقارنة " للدكتور / حسين

بن سعيد بن سيف الغافري ص 109 نقلا عن جريدة الأهرام المصرية العدد 42067

بتاريخ 2002/8/8م

## المطلب الثاني

### حكم مشاهدة وإنشاء المواقع الإباحية

نهت الشريعة الإسلامية عن كل ما فيه ضرر لذا يحرم إنشاء وارتياق المواقع الإباحية والنظر إلى الصور والمقاطع والأصوات الجنسية الخليعة لكونها موصلة إلى جريمة الزنا المنهي عنها ولما تحدثه هذه المواقع من تصدعات أخلاقية على الفرد والمجتمع <sup>(1)</sup> وقد دل على هذا الكتاب والسنة :

#### أولا الكتاب :

- قول الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ <sup>(2)</sup>  
وجه الدلالة :

دلت هذه الآية على حرمة إنشاء المواقع الإباحية ؛ لأن في إنشائها إشاعة للفاحشة ويدخل فاعل ذلك في وعيد الله عز وجل .  
وقد أخبر المولي سبحانه بأنه يعلم ما يترتب على إشاعة الفاحشة بين المؤمنين من الآثار السيئة لذا توعد من يحبها بالعذاب الأليم في الدارين <sup>(3)</sup>

---

(1) جرائم الإنترنت من منظور شرعي وقانوني للدكتور/ محمد عبدالله منشاوي صـ

29 منشور على موقع mohammed@minsgawi.com

(2) آية رقم " 19 " سورة النور

(3) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير لجابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر

الجزائري 3/ 556، 557 ط مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية

السعودية الطبعة الخامسة 1424هـ-2003م

قول الله تعالى : ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّوْجَ إِذَا كَانَ فَاكِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (1)

وجه الدلالة :

حيث حرم المولي سبحانه كل ما يقرب من الزنا ؛ لأن قربانه داع إلى مباشرته (2) وهذه المواقع الجنسية توصل لجريمة الزنا ، والاقتراب من المحظور هو المحظور في حد ذاته (3)

قول الله تعالى : ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ (4)

وجه الدلالة :

حيث أمر المولي سبحانه المؤمنين بأن يكفّوا من أبصارهم عن النظر إلى ما لا يجوز (5) وهذا يشمل النظر حقيقة أو إلى الصور  
ثانياً السنة :

ما روي عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لَا تُبَاشِرُ (6) الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ  
لِتَتَعْتَهَا لَزَوْجِهَا كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا (1)

---

(1) آية رقم " 32 " سورة الإسراء

(2) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي 66/8

(3) جرائم الإنترنت من منظور شرعي وقانوني للدكتور/ محمد عبدالله منشاوي صـ

30 منشور على موقع mohammed@minsgawi.com

(4) من الآية رقم " 30 " سورة النور

(5) الكشف والبيان لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري 86/7

ط دار إحياء التراث العربي الطبعة الأولى 1422 هـ

(6) المباشرة بمعنى المخالطة واللامسة وأصله من لمس البشرة البشرية والبشرة ظاهرة جلد الانسان ومعني الحديث : لا تمس بشرة امرأة بشرة أخرى لتصف نعومة بدنها وليونة جسدها لزوجها وكأنه ينظر إليها فيتعلق قلبه بها ويقع بذلك فتنة .

تحفة الأحوذى 62/8

## وجه الدلالة :

دل هذا الحديث على حرمة مشاهدة المواقع الإباحية : وقد ذهب الشارع إلى أبعد من ذلك لعلمه بمخاطر النظر وما يمكن أن يوصل إليه ، فحرم الرسول ﷺ أن تصف المرأة لزوجها جمال امرأة أخرى لا تحل له وكأنه ينظر إليها (2)

### المطلب الثالث

#### عقوبة منشئ المواقع الإباحية:

##### الفرع الأول

##### موقف الشريعة الإسلامية :

منشئ المواقع الإباحية ناشر للفساد ولإلحاق عورات النساء وهي أعمال لا أخلاقية وأقرب شئ إلى هذه الجرائم هي جريمة الحرابة ، وإن كانت تعني عند أكثر الفقهاء الخروج لأخذ المال أو قتل الأنفس أو إرهاب المارة اعتماداً على القوة (3)

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب النكاح ، باب ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء في الرضاع 2007/5 حديث رقم 4942 وأبوداود في سننه، كتاب النكاح ، باب ما يؤمر به من غض البصر 212/2 حديث رقم 2157 والترمذي في سننه كتاب الأدب عن رسول الله ﷺ باب في كراهية مباشرة الرجال الرجال والمرأة المرأة 109/5 حديث رقم 2792

(2) جرائم الإنترنت من منظور شرعي وقانوني للدكتور/ محمد عبدالله منشاوي ص 29 منشور على موقع [mohammed@minsgawi.com](mailto:mohammed@minsgawi.com)

(3) بدائع الصنائع 90/7 العناية شرح الهداية 417/7 الجوهرة النيرة 182/5 التاج والإكليل لمختصر خليل 315/6 الأم 152/6 الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع 196/2 فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب 284/2 الروض المربع ص 441 المبدع شرح المقنع 128/9 شرح منتهى الإرادات 381/3 الدراري المضية 403/2 الأحكام الشرعية على مذهب أهل البيت عليهم السلام لآية الله العظمى المنتظري ص 557 قواعد الأحكام لأبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الاسدي للحلي 568/3

فإنها تعني عند المالكية حالات أخري غير سلب المال مثل حالات المغالبة على الفروج أي الإغتصاب وانتهاك الأعراض<sup>(1)</sup>

والذين يستخدمون شبكة الإنترنت لنشر الدعاية والمفاسد الأخلاقية يحاربون الله تعالى ، وهم يعادون في عملهم هذا دين الله وشرعه والقيم التي جاء بها الإسلام وبالتالي يطبق عليهم حد الحراة قال الله تعالى ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾<sup>(2)</sup>

فالآية الكريمة تصلح لأن تكون مصدرا لتشريع عقوبة للضرب على أيدي العصابات التي تعمل على إثارة الفتن ونشر الدعاية والتحريض عليها ، فيطبق عليهم الحد الشرعي المنصوص عليه لجريمة الحراة وذلك بالقتل أو الصلب أو قطع الأيدي والأرجل أو النفي بحسب عظم الأثر الذي أحدثه بفعله للإلتحاق بين الجريمتين من حيث المآل<sup>(3)</sup>

## الفرع الثاني

### موقف القانون المصري

لم ينص المشرع على عقوبة جديدة لجريمة إنشاء المواقع الإباحية

---

(1) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير 348/4 منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل 335/9

(2) آية رقم " 33" سورة المائدة

(3) جرائم الإنترنت للدكتور/ عارف خليل أبوعيد ص 93، 94

المرتكب عبر شبكة الإنترنت ، فحتى الآن يتم إدراج الجرائم الإلكترونية التي ترتكب عبر شبكة الإنترنت تحت نصوص القوانين القديمة ويتم تطبيق العقوبات القديمة عليها (1)

وقد جرم المشرع المصري التعرض للأداب والأخلاق العامة بصورتها التقليدية حيث نصت المادة 178 مكرر من قانون العقوبات المصري رقم "58" لسنة 1937م المعدل بالقانون رقم "95" لسنة 2003م على ما يلي :

يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد على عشرة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من صنع أو حاز بقصد الإتجار أو التوزيع أو الإيجار أو اللصق أو العرض مطبوعات أو مخطوطات أو رسومات أو إعلانات أو صور محفورة أو منقوشة أو رسومات يدوية أو فوتوغرافية أو إشارات رمزية أو غير ذلك من الأشياء أو الصور عامة متي كانت منافية للأداب العامة (2)

### الفرع الثالث

### الموازنة بين الشريعة والقانون

اتفقت كلا من الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي على تجريم إنشاء المواقع الإباحية وإن اختلفت العقوبة في كلا منهما ؛ فعقوبة إنشاء

---

(1) جرائم الإنترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها لمنير محمد الجنيهي وممدوح محمد الجنيهي ص 220 " بتصرف "

(2) السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الإنترنت " دراسة مقارنة " للدكتور / حسين بن سعيد بن سيف الغافري ص 122، 123



المواقع الإباحية في الشريعة الإسلامية طبقاً للتكييف الفقهي الذي ذكرناه تعتبر حرابة ، وبالتالي يطبق على منشأ هذه المواقع الحد الشرعي المنصوص عليه لجريمة الحرابة وذلك بالقتل أو الصلب أو قطع الأيدي والأرجل أو النفي بحسب عظم الأثر الذي أحدثه بفعله للإتفاق بين الجريمتين من حيث المآل (1)

أما العقوبة في القانون المصري عقوبة تعزيرية قصرها المشرع على الحبس مدة لا تزيد على سنتين وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد على عشرة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين (2)

---

(1) جرائم الإنترنت للدكتور/ عارف خليل أبوعيد ص 93، 94

(2) السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الإنترنت " دراسة مقارنة " للدكتور / حسين

بن سعيد بن سيف الغافري ص 122، 123





الفصل الثالث  
مواجهة الدولة لجرائم  
الإنترنت



# الفصل الثالث

## مواجهة الدولة لجرائم الإنترنت

### المبحث الأول

#### تشريع العقوبة المناسبة لارتكاب الجرائم

عملت الشريعة الإسلامية على محاربة الجريمة بسن العقوبات المناسبة التي من شأنها أن تؤدب المجرم وتهذب وتردع غيره من اقترافها<sup>(1)</sup>

ومن الملاحظ أن معظم جرائم التي ترتكب عبر شبكة الإنترنت يكون تكييفها القانوني متوافق في معظم الأحيان مع التكييف القانوني التقليدي المنطبق على نفس الجرائم التي ترتكب بالطرق التقليدية مع وجود فرق واحد فقط هو أداة الجريمة أي استخدام شبكة الإنترنت في ارتكاب الجرائم بدلا من الطرق التقليدية التي كانت تلك الجرائم ترتكب بها في الماضي<sup>(2)</sup>

ومع ذلك يجب على المشرع المصري استحداث قوانين جديدة

---

(1) منهج الإسلام في محاربة الجريمة للدكتور/ أحمد شحادة بشير الزعبي ص 65  
بحث منشور بالمجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب المجلد رقم " 28 " العدد رقم " 65

(2) جرائم الإنترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها لمنير محمد الجنبهي وممدوح محمد الجنبهي ص 231

لمواجهة الجرائم المتعلقة بالإنترنت<sup>(1)</sup> يكون النص فيها صريحا على تجريم جرائم الإنترنت بدلا من إدراج تلك الجرائم تحت النصوص القانونية القديمة وتحت مسمى الجرائم التقليدية القديمة لعدم وجود نصوص قانونية جديدة تنص صراحة وبوضوح على تجريمها<sup>(2)</sup> وأن تواكب هذه القوانين التطور في تلك الجرائم والتي لا تفلح معها قواعد القانون التقليدية ولا تسعف السرعة الفائقة في ارتكاب تلك النوعية من الجرائم وسرعة طمس أدلتها في حالة معرفة واكتشاف أمرها<sup>(3)</sup>

---

(1) جرائم القذف والسب العلني عبر الإنترنت للمستشار الدكتور/ خالد حسين عبدالنواب أحمد ص 311 رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس 2011م

(2) جرائم الإنترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها لمدير محمد الجنبهي وممدوح محمد الجنبهي ص 223

(3) تفتيش شبكة الانترنت لضبط جرائم الاعتداء على الآداب العامة والشرف والاعتبار التي تقع بواسطتها للدكتور / محمد فتحي محمد أنور ص 530 رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس 2010م

## المبحث الثاني : ضرورة التعاون الدولي

إن المنطق القرآني في تقرير طبيعة العلاقات بين الدول يقوم على الأخوة والمشاركة والتعاقد في كافة المجالات وعلى كافة الأصعدة لقول الله تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾<sup>(1)</sup> وتحقيقا لبدأ الخيرية التي دعانا إليها الإسلام ، قال تعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾<sup>(2)</sup> (3)

ونظرا لأن جرائم الإنترنت فريدة من نوعها إذ يمكن ارتكابها من أي مكان في العالم لتحدث في أي مكان آخر في العالم وتنتقل الأدلة عبر خطوط الهاتف في كل ثانية ، وقد يرتكب المجرم جميع مراحل جريمته في دولة لم تطأها قدماء من قبل<sup>(4)</sup>

فإن مكافحتها لا تتحقق إلا بوجود تعاون دولي على مستوى الإجراء الجنائي بحيث يسمح بالاتصال المباشر بين أجهزة الشرطة في الدول المختلفة<sup>(5)</sup>

---

(1) من الآية رقم " 2 " سورة المائدة

(2) من الآية رقم " 110 " سورة آل عمران

(3) السرية المعلوماتية ضوابطها وأحكامها الشرعية للباحث / محمد مصطفى الشقيري ص 327 " بتصرف "

(4) الجريمة الإلكترونية للسيد ماهر السنباطي ص 28 بحث مقدم ضمن برنامج أعمال الندوة الإقليمية حول الجرائم المتصلة بالكمبيوتر بالمملكة المغربية 2007م

(5) جرائم القذف والسب العلني عبر الإنترنت للمستشار الدكتور / خالد حسين عبدالنواب أحمد ص 355 رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس

2011م

حيث يستحيل على الدولة بمفردها القضاء على هذه الجرائم الدولية العابرة للحدود ؛ لأن جهاز الشرطة في هذه الدولة أو تلك لا يمكنه تعقب المجرمين وملاحقتهم إلا في حدود الدولة التابع لها ، بمعنى آخر أنه متى فر المجرم خارج الدولة يقف الجهاز الشرطي عاجزاً .

لذا أصبحت الحاجة ماسة إلى وجود كيان دولي يأخذ على عاتقه القيام بهذه المهمة وتتعاون من خلاله أجهزة الشرطة في الدول المختلفة خاصة فيما يتعلق بتبادل المعلومات المتعلقة بالجريمة والمجرمين وبأقصى سرعة ممكنة بالإضافة إلى تعقب المجرمين الفارين من وجه العدالة (1)

فبغير التعاون الدولي سيزداد معدل ارتكاب تلك الجرائم ويطمئن مرتكبوها من عدم إمكانية ملاحقتهم إذ يكون من السهل عليهم التنقل من دولة إلى أخرى تبيح القوانين المطبقة بها ما ارتكبه من جرائم .

وتعتبر المعاهدات الدولية التي تضم العديد من الدول هي النموذج الذي يكون هذا التعاون الدولي في هذا المجال ، ومثال هذا التعاون الدولي في مجال مكافحة الجريمة المنظمة وقد بدأ هذا التعاون الدولي

---

(1) السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الإنترنت " دراسة مقارنة " للدكتور / حسين بن سعيد بن سيف الغافري ص 503 رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس بدون تاريخ



بمؤتمر الأمم المتحدة السابع والذي عقد عام 1985م<sup>(1)</sup>

وكانت حكومة جمهورية مصر العربية على قناعة تامة ومنذ البداية على أن الانضمام إلى المعاهدات والاتفاقيات الدولية هو من أهم الوسائل التي يجب الأخذ بها واتباعها في مجال مكافحة جرائم الإنترنت، وعليه فلم تتوان مصر في الانضمام إلى كافة المعاهدات الدولية التي تم عقدها في هذا المجال وذلك إيماناً منها بأن الانضمام إلى الأسرة الدولية هو من أهم الوسائل التي يجب اتباعها في مجال مكافحة جرائم الإنترنت<sup>(2)</sup>

### المبحث الثالث

#### حجب المواقع الإباحية

يتم حجب المواقع الإباحية بنظام الرقيب proxy الذي يقوم بمراجعة نوعية الخدمات المقدمة عبر شبكة الإنترنت ، فعندما يطلب المشترك موقعا ما على الشبكة الأم ، تصل الإشارة إلى الرقيب الذي يقوم بدوره بعرض الموضوع على قائمة كبيرة جدا من المواقع الممنوعة ، فإذا تبين له أن الموقع المطلوب يدخل ضمن هذه القائمة المحظورة فلا

---

(1) تفتيش شبكة الانترنت لضبط جرائم الاعتداء على الآداب العامة والشرف والاعتبار التي تقع بواسطتها للدكتور / محمد فتحي محمد أنور ص 537 رسالة دكتورة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس 2010م

(2) جرائم الإنترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها لمنير محمد الجنبهي وممدوح محمد الجنبهي ص 225

يستطيع المشترك الحصول على هذا الموقع ، و تظهر رسالة على الشاشة تقول " تم منع هذا الموقع بواسطة رقيب إنترنت (1)

والحجب من الأساليب المجدية التي هداانا إاليه ربنا عز وجل في كتابه الكريم ، فنحن نقرأ في قصة نبي الله يوسف عليه السلام أنه حينما وجد نفسه أمام فتنة النساء وخشي على نفسه المعصية دعا الله قائلاً ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ ﴾ (2) وبالفعل عصم الله نبيه يوسف عليه السلام من هذه الفتنة بحجبها عنه قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ وَفَصَّرَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (3) وسيدنا يوسف عليه السلام من الأنبياء والمقربين ومن أشد الناس طاعة لله وأكثرهم عبادة وأهداهم وأشدهم خشية لله ومع ذلك لم يأمن على نفسه هذه الفتنة الحاضرة المستمرة غير المحجوبة ولا الممنوعة فدعا ربه أن يحجب هذا الشر عنه فاستجاب ربه لدعائه .

وكدليل آخر على جدوى الحجب وجد الاستاذ الدكتور " كاس سانسيتين " بأن الدول التي تفرض قوانين صارمة في منع المواد الإباحية تتخفف فيها نسبة هذه الجرائم .

وقد قام باحثان من جامعة نيوهامبشير بأمريكا هما " لاري بارون وموري ستراوس " بدراسة ظاهرة تفشي الإباحية والدعارة وأثر ذلك

---

(1) جرائم القذف والسب العلني عبر الإنترنت للمستشار الدكتور/ خالد حسين عبد التواب أحمد ص 557 رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس 2011م

(2) من الآية رقم " 33 " سورة يوسف

(3) آية رقم " 34 " سورة يوسف

على جريمة الاغتصاب، وبعد دراسة شملت جميع الولايات الأمريكية  
وجدا أن الولايات التي تكثر فيها وسائل الدعارة والإباحية ترتفع فيها  
نسبة جرائم الاغتصاب، والعكس صحيح (1)

هذا وقد قضت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة  
المصري بتاريخ 2015/5/20م بحجب المواقع الإباحية في مصر وقضت  
بالزام رئيس مجلس الوزراء باتخاذ ما يلزم نحو هذا (2)

---

(1) الإباحية وتبعاتها للدكتور/ مشعل بن عبدالله القدهي ص 98، 99 بحث منشور

على موقع [www.minshaw.com](http://www.minshaw.com)

تفتيش شبكة الانترنت لضبط جرائم الاعتداء على الآداب العامة والشرف والاعتبار  
التي تقع بواسطتها للدكتور / محمد فتحي محمد أنور ص 539 رسالة دكتوراة مقدمة  
لكلية الحقوق جامعة عين شمس 2010م

(2) [www.elwatannews.com](http://www.elwatannews.com) ، [www.almasdar.com](http://www.almasdar.com)

## المبحث الرابع

### إنشاء إدارات جديدة بوزارة الداخلية تكون مسؤولة عن جرائم الإنترنت

من المعلوم أن الجهات المنعقد بها التحري والاستدلال تتبع طرق تقليدية لجمع عناصر الإثبات عن طريق التفتيش والضبط أي تجميع الاستدلالات المادية تمهيدا لتحقيق واستخلاص الأدلة والبراهين المادية ولكن في محيط المعلومات وشبكة الإنترنت لا تستطيع سلطة الاستدلال تطبيق إجراءات الإثبات التقليدية على غالبية جرائم تقنية المعلومات خاصة ما يتعلق بالأشياء المعنوية كمحل الجريمة .

وإزاء ذلك يجب إنشاء إدارات جديدة بوزارة الداخلية تكون مسؤولة عن جرائم الإنترنت ، ويجب تدريب وتأهيل القائمين على هذه الإدارة فيما يتعلق بالأساليب الفنية المستخدمة في ارتكاب الجريمة وفيما يتعلق بطرق الكشف عنها والقرائن والدلائل المستحدثة في مجال إثباتها وكيفية معاينتها والتحفظ عليها وكيفية فحصها فنيا حتي يتكون لديهم درجة من المعرفة الفنية تتناسب مع حجم المتغيرات والتطورات المتلاحقة في مجال جرائم تقنية المعلومات <sup>(1)</sup>

وقد قررت وزارة الداخلية ولأول مرة في مصر وعلى مستوى الشرق الأوسط إنشاء أول إدارة مباحث جديدة لمكافحة جرائم الحاسبات وشبكات المعلومات بمقتضي قرار وزير الداخلية المصري رقم

---

(1) المواجهة الأمنية لجرائم الإنترنت للدكتور/ محسن العبودي ص 15 " بتصرف "

13057 لسنة 2002م وهي تابعة للإدارة العامة للمعلومات والتوثيق وتخضع للإشراف المباشر لمدير هذه الإدارة ، وتضع شبكة المعلومات تحت أعينها على مدى أربع وعشرين ساعة لمتابعة أكثر من خمسمائة مليون موقع على الإنترنت من جميع أنحاء العالم (1)

وتعد هذه الإدارة من أكثر الإدارات بوزارة الداخلية المصرية تعاملًا مع الجرائم المرتكبة عبر الإنترنت ومنها الجرائم المشار إليها ، حيث أنها تختص بعمليات المتابعة الفنية لتلك الجرائم وذلك من خلال ما يلي :

1. المتابعة الفنية والتحري عن الجرائم التي يتم التقدم بشأنها بشكوى إلى الإدارة ، وذلك من خلال استخدام شبكة الإنترنت وتحديد شخص المتهم .

2. تقوم الإدارة كذلك بتحديد شخص المتهم من خلال عملية تتبع له عند اكتشافهم للجرائم السالف ذكرها .

ويعتمد أسلوب عمل الإدارة في معرفة اسم الشخص الذي ارتكب جريمة من الجرائم عبر الإنترنت على استخدام البرامج الحديثة ، وذلك عن طريق الاعتماد على أن لكل شخص يقوم بالتعامل مع شبكة الإنترنت

رقما يعرف بـ (IP) وهو اختصار لكلمتي Internet

Protocol<sup>(2)</sup> وهو عبارة عن رقم مكون من أربعة أجزاء ، يعرف الجزء

---

(1) www.islammemo.com

(2) جرائم القذف والسب العلني عبر الإنترنت للمستشار الدكتور/ خالد حسين عبدالنواب أحمد

ص 555 رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس 2011م

الأول من الرقم بدء من اليسار المنطقة الجغرافية والجزء الثاني يحدد المنظمة أو الحاسوب المزود ، والجزء الثالث يحدد مجموعة الحاسبات التي ينتمي إليها الجهاز والجزء الرابع يحدد الجهاز المستخدم ويمكن اعتبار هذا الرقم نوعاً من الخرائط الخاصة بالإنترنت حيث يمكن الاتصال بأي حاسوب من أي موقع من خلال نقطة معينة على هذه الخريطة<sup>(1)</sup>

### المبحث الخامس

#### فرض رقابة على المقاهي التي تقدم الإنترنت

**المقهي :** مكان عام تقدم فيه القهوة ونحوها من الأشربة ، والمقهي من القهوة والقهوة في الأصل الخمر وسميت بذلك لأنها تقهى شاربها على الطعام أي تذهب بشهوته ثم أطلقت على ما يشرب الآن من البن<sup>(2)</sup>

**ومقهي الإنترنت :** هي المكان الذي يتردد عليه الشباب للتعامل مع الشبكة العنكبوتية وهو مكان مجهز بالعديد من أجهزة الحاسوب<sup>(3)</sup>

هذا ومن سبل مكافحة جرائم الإنترنت فرض الرقابة على المقاهي التي تقدم الإنترنت كخدمة لمرتاديها مع التأكيد على منع

---

(1) السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الإنترنت " دراسة مقارنة " للدكتور / حسين بن سعيد بن سيف الغافري ص 14 رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس بدون تاريخ

(2) تاج العروس 371/39 المعجم الوسيط 764/2

(3) تردد المراقبين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدي عينة من بعض طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة للباحث / عبدالله بن أحمد الغامدي ص 8 بحث مقدم لمتطلبات درجة الحصول على الماجستير من كلية التربية جامعة أم القرى 1430هـ

ارتداد صفار السن لتلك المقاهي وفرض عقوبات وغرامات مالية على المقاهي التي تخالف ذلك<sup>(1)</sup>

وبعدم مراقبة هذه المقاهي يصعب تحديد شخصية من ارتكب أحد الجرائم عبر شبكة الإنترنت من خلال أحد أجهزة الكمبيوتر المتصلة بتلك الشبكة والموجودة بداخل أحد مقاهي الإنترنت نظرا لكثرة المترددين على هذا المقهى وعدم تحديد مستخدم جهاز الكمبيوتر الذي تم ارتكاب الجرائم المشار إليها من خلاله .

فإذا قام أحد الأشخاص بارتكاب جريمة عبر الإنترنت داخل الدولة ؛ فإنه يمكن من الناحية الفنية معرفة مكان جهاز الكمبيوتر الذي تم من خلاله الدخول إلى شبكة الإنترنت وارتكاب تلك الجرائم وذلك من خلال (IP) إلا أن عدم تحديد الشخص الذي قام باستخدام جهاز كمبيوتر في أحد مقاهي الإنترنت لارتكاب الجرائم يجعل من الصعوبة التوصل إليه والتحقيق معه .

ولذلك شرعت إدارة مكافحة جرائم الحاسبات وشبكة المعلومات المصرية في إلزام أصحاب مقاهي الإنترنت بجمهورية مصر العربية بعمل دفاتر يقيد بها أسماء وبيانات كل شخص يقوم باستخدام أجهزة الكمبيوتر الموجودة داخل المقهى والمتصلة بشبكة الإنترنت ، وكذلك ساعة الدخول إلى الشبكة وساعة الخروج منها ورقم جهاز الكمبيوتر الذي يستخدمه داخل المقهى ، وذلك حتي يتم التعرف على

---

(1) تفتيش شبكة الانترنت لضبط جرائم الاعتداء على الآداب العامة للدكتور / محمد

أي شخص يرتكب إحدي جرائم الإنترنت مستخدما جهاز كمبيوتر من داخل أحد مقاهي الإنترنت<sup>(1)</sup>

## المبحث السادس

### تفعيل دور وسائل الإعلام في التوعية بجرائم الإنترنت

من أهم الأجهزة في الدولة المعاصرة جهاز الإعلام الذي يسهم بوسائله المتعددة المقروءة والمسموعة والمرئية في التوعية بالقضايا الأمنية ، وترجع أهمية الإعلام في تحقيق الأمن في أنه يستطيع أن يصل بسهولة إلى فكر الإنسان ووجدانه ويسهم في تشكيل آراءه واتجاهاته ، وبهذا تتجه المجتمعات المعاصرة إلى تنمية الوعي بالأمن الشامل من خلال إطلاق حملات التوعية الإعلامية الأمنية والتي تقوم بدور إيجابي مؤثر في لفت أنظار المجتمع إلى الظواهر الأمنية ودعوتهم إلى تجنب الوقوع فيها وتفادي آثارها السلبية<sup>(2)</sup>

إن رجل الإعلام يستطيع أن يخفف أعباء رجل الأمن عن طريق كف جهازه الإعلامي عن عرض الموحيات بالجريمة والترويج لها ، كما يستطيع أن يضاعف متاعب رجل الأمن عن طريق تحويل أجهزة الإعلام إلى عارضات جرائم وفسق ومنكرات ، فإذا كانت مسئولية المرافق الإعلامية عن مكافحة الجريمة في طورها الفكري ، فإن مسئولية

---

(1) جرائم القذف والسب العلني عبر الإنترنت للمستشار الدكتور / خالد حسين عبدالنواب أحمد ص 556 ، 557

(2) جهود السلطنة في مواجهة جرائم الإنترنت للدكتور / حسين بن سعيد الغافري ص 13 منشور على موقع [www. Eastlaws.com](http://www.Eastlaws.com)



أجهزة الأمن هي مكافحة الجريمة في طورها المادي ، وهذا التلازم بين المجالين ينشئ أوسع الآفاق للتعاون الوثيق على تعزيز الوحدة الموضوعية وتبادل العلاقات الوظيفية (1)

## الخاتمة

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، وبفضل جوده تنعم الموجودات ، وكما حمدته سبحانه وتعالى فى المقدمة أحمده فى الخاتمة ، وأشكره على توفيقه ، وبعد ، فهذا موضوع " جرائم الإنترنت بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية " قد أتى على نهايته بعد توفيق من الله سبحانه وتعالى ، وأرجو الله تعالى أن يكون بالتوفيق قد حالفتي ، وعن الخطأ والزلل قد جانبني ، إنه سبحانه سميع قريب مجيب ، وقد بدا لى بعض النتائج التى توصلت إليها من خلال بحثى تتمثل فيما يلى:

- أن الإنترنت : شبكة عالمية عملاقة تربط الملايين من أجهزة الحاسب الآلي المنتشرة حول العالم ببعضها من أجل تبادل المعلومات .
- بداية نشأة الإنترنت كانت في عام 1962م حيث نفذت وزارة الدفاع الأمريكية هذه الشبكة وبدأ مجموعة من العلماء في إجراء أبحاثهم

---

(1) الجريمة المنظمة وسياسة مكافحة في التشريع الإسلامي والقانون الجنائي للباحث/ محمد مسفر عبد الخالق الشمراني ص 332 بحث مقدم استكمالاً لدرجة الحصول على الماجستير في العلوم الشرطية أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض 1422هـ - 2001م نقلاً عن الأمن والإعلام للدكتور/ عبدالله بن عبدالمحسن التركي منشور ضمن كتاب مختصر الدراسات الأمنية الجزء الثاني ص 340 أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض 1406هـ

لإنشائها وكان الهدف من تأسيسها في ذلك الوقت خدمة أهداف عسكرية بحتة .

- من خصائص شبكة الإنترنت أنها ليست مملوكة لأحد ، وعدد المستخدمين لها في تزايد مستمر ، وأنها عابرة للحدود

- توفر شبكة الإنترنت العديد من الخدمات المختلفة السمعية والبصرية والمقروءة والتفاعلية والكتابية والمشاهدة ، كما توفر خدمات التخاطب والتواصل الاجتماعي مع الآخرين بكل يسر وسهولة .

- جريمة الإنترنت : هي كل سلوك غير مشروع أو منافي للأخلاق أو غير مسموح به يرتبط بالمعالجة الآلية للبيانات او نقلها .

- من خصائص جرائم الإنترنت أنها عابرة للحدود ومرتكبها ذو خبرة في الحاسب الآلي والإنترنت ويصعب إثبات الجريمة واكتشافها .

- من جرائم الإنترنت التجسس ويتم من خلال برامج حاسوبية تثبت خلصة على أجهزة الحاسوب للتجسس على المستخدمين أو للسيطرة جزئياً على الحاسوب الشخصي ، وهذا من دون علم المستخدم .

- يمكن الحماية من التجسس باستخدام برامج لاكتشاف وإزالة برامج التجسس واستخدام قفل مفاجئ للعديد من المتصفحات وتحديث المتصفح باستمرار والبعد عن المواقع المشبوهة وعدم فتح إي رسالة الكترونية من مصدر مجهول

- لا خلاف بين الفقهاء على أن التجسس على المسلمين وتتبع عوراتهم وهتك أسرارهم حرام

- بينت خلاف الفقهاء في عقوبة الجاسوس المسلم واخترت ما

ذهب إليه ما ذهب إليه الأحناف ومن وافقهم بأن عقوبة الجاسوس المسلم التعزير بما يناسب من ضرب أو حبس .

- بينت خلاف الفقهاء في عقوبة الجاسوس الذمي والجاسوس واخترت ما ذهب إليه ما ذهب إليه المالكية ومن وافقهم بأن التجسس ينقض عهد الذمي والمستأمن ويخبر فيه الإمام بين القتل والصلب والاسترقاق .

- التجسس بصورته العامة مجرم في القانون المصري ويعاقب عليه بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تزيد عن خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن مائة جنيه ولا تجاوز خمسمائة جنيه

- من جرائم الإنترنت التزوير ويقصد به أي تغيير للحقيقة من شأنه إحداث ضرراً للغير بواسطة استخدام الحاسب الآلي

- حرمت الشريعة الإسلامية التزوير لما فيه من إلباس الباطل ثوب الحق وضرراً يلحق بالغير .

- عقوبة التزوير في الشريعة الإسلامية التعزير بما يراه الحاكم زاجراً له عن العودة من ضرب أو سجن أو توبيخ أو غير ذلك

- عقوبة التزوير في القانون الحبس وغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تجاوز مائة ألف جنيه أو إحدى هاتين العقوبتين

- من جرائم الإنترنت الإتلاف ويقصد به هنا الإتلاف الواقع على برامج الحاسب الآلي ومعلوماته ، وكذلك محو تعليمات البرامج أو إتلافها ، ويتم الإتلاف من خلال برامج الفيروسات . يمكن الوقاية والحماية من فيروسات الحاسب الآلي بالقيام بعدة

أمور احترازية منها عدم استخدام البرامج المسروقة ، والابتعاد عن البرامج المجانية ، ووضع برامج حماية ضد الفيروسات .  
الإتلاف المعلوماتي حرام شرعا

- عاقبت الشريعة الإسلامية على الإتلاف بالتعويض عما أصاب المتضرر بالمثل أو بالقيمة ، وأيضا عقوبة الفاعل بعقوبة تعزيرية يترك تقديرها للقاضي .

- يعاقب القانون على الإتلاف بالحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر وبغرامة لا تتجاوز ثلاثمائة جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين  
- من جرائم الإنترنت النصب وهو سلوك احتيالي ينتهج منهج الحوسبة بنية الحصول على امتياز مالي .

- يمكن النصب عبر الإنترنت بعدة طرق منها تزوير البريد الإلكتروني و تزوير صفحات الوب و إعداد مزادات خادعة عبر الإنترنت .

- يمكن الوقاية من النصب عبر الإنترنت بعدة طرق منها عدم قبول العروض الدعائية ، و عدم الشراء من موقع لا يذكر عنوانه البريدي أو رقم هاتفه وضرورة الابتعاد عن خطط الحصول على نقود بدون سبب على الإنترنت

- حرمت الشريعة الإسلامية النصب لأنه أكل لأموال الناس بالباطل .

- عقوبة النصب في الفقه الإسلامي عقوبة تعزيرية يترك أمر

تحديدها نوعا ومقدارا للحاكم المسلم وفق ما تقتضيه المصلحة

- عقوبة النصب في القانون الحبس وقد تصل إلى ثلاث سنوات

- من جرائم الإنترنت السرقة ويقصد بها : استخدام شبكة الإنترنت بهدف الحصول على المال أو المعلومات .

- تتم السرقة من خلال الإنترنت بالدخول على شبكات البنوك والتحويل غير المشروع للأموال من حساباتها

- يشترط في السرقة عدة شروط بتوافرها يقام على السارق الحد بقطع يده ومن هذه الشروط التكليف ، وكون المسروق مالا مملوكا للغير ، وأخذ المسروق أخذا تاما ، وأن تنتفي الشبهة عن السارق ، وكون المسروق من حرز ، وأن يبلغ النصاب

- السرقة من الكبائر المحرمة في الشريعة الإسلامية .

- اتفق الفقهاء على أن عقوبة السارق قطع يده إذا توافرت شروط القطع

- عقوبة السرقة في القانون الحبس مع الشغل مدة لا تتجاوز سنتين

- من جرائم الإنترنت غسيل الأموال ويقصد بها تحويل أموال غير مشروعة إلى أموال مشروعة بتحويلها إلى البنوك ودخولها في أرقام دفترية يمكن سحبها أو تحويلها عبر القنوات المشروعة

- يرجع سبب ظهور ظاهرة غسيل الأموال إلى عدة أسباب منها التجارة في المحرمات ، وقصور النصوص العقابية و الفساد المتمثل في تقاضي المسؤولين رشاوى وإتاوات ، وارتفاع معدل الضرائب والرسوم في الأنشطة الاقتصادية

- الأموال المراد غسلها حرام وكذا ما تولد منها ، وإظهارها بمظهر مشروع لا يمنحها صفة المشروعية

- لو أراد غاسل الأموال أن ينجي نفسه ويظهر ماله عليه رد الأموال إلى

أصحابها أو تعويضهم عما دخل في أموالهم من الغش

- عقوبة غسيل الأموال في الفقه الإسلامي عقوبة تعزيرية يترك أمر

تحديد نوعا ومقدارا للحاكم

- عقوبة غسيل الأموال في القانون السجن مدة لا تجاوز سبع سنوات

وبغرامة تعادل مثلى الأموال محل الجريمة

- من جرائم الإنترنت القذف ، وهو الرمي بالزنا خاصة صراحة أو ضمنا

- القذف عبر الإنترنت يأخذ نفس حكم التلفظ به ، بجامع أنهما يؤذيان

صاحبهما ويوقعانه في الضرر بغض النظر عن الطريقة وعليه فإن حكم

القذف عبر الإنترنت حرام

- للقذف في الشريعة الإسلامية عقوبتان: الأولى الجلد ثمانون جلدة ،

والثانية عقوبة تبعية وهي عدم قبول الشهادة

- يعاقب على القذف في القانون بالحبس مدة لا تجاوز سنة وبغرامة لا تقل

عن ألفين وخمسمائة جنيه ولا تزيد على سبعة

آلاف وخمسمائة جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين

- من جرائم الإنترنت السب وهو الشتم الوجيع ووصف الغير بما فيه نقص

وازدراء.

- لا خلاف بين الفقهاء على أن السب من غير سبب شرعي يجوز ذلك

حرام لإلحاق الأذى بالغير

- عقوبة السب في الشريعة الإسلامية عقوبة تعزيرية

- عقوبة السب في القانون الحبس مدة لا تتجاوز سنة وبغرامة لا تقل عن ألف جنيه ولا تزيد على خمسة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين
- من جرائم الإنترنت الاعتداء على حق الخصوصية ويمكن الاعتداء بعدة طرق منها ، إدخال معلومات وهمية ، والتجسس الإلكتروني ، وسرقة المعلومات الخاصة وتزويرها وجمع بيانات شخصية حقيقية بدون ترخيص ، وإفشاء بيانات بصورة غير قانونية .
- يمكن حماية حق الخصوصية بعدة وسائل منها ، التشفير ، وإخضاع النظم الآلية لإشراف الدولة ، وحظر تخزين معلومات معينة على الأفراد
- حرمت الشريعة الإسلامية الاعتداء على حق الخصوصية ، فحرمت التجسس ، والدخول على الغير في منزله بغير إذنه ، واستراق السمع والنظر
- عقوبة الاعتداء على حق الخصوصية في الشريعة الإسلامية عقوبة تعزيرية يوكل تقديرها إلى الإمام
- يعاقب القانون على الاعتداء على حق الخصوصية بالحبس مدة لا تزيد على سنة .
- من جرائم الإنترنت جريمة إنشاء المواقع الإباحية وهي تلك المواقع التي تثير الفريضة الجنسية من خلال النشاط الجنسي بأشكال شتى .
- نهت الشريعة الإسلامية عن كل ما فيه ضرر لذا يحرم إنشاء وارتداد المواقع الإباحية
- الذين يستخدمون شبكة الإنترنت لنشر الدعارة والمفاسد الأخلاقية يحاربون الله تعالى ، فيطبق عليهم الحد الشرعي المنصوص عليه لجريمة

الحرابة وذلك بالقتل أو الصلب أو قطع الأيدي والأرجل أو النفي بحسب عظم الأثر الذي أحدثه بفعله لإلتفاق بين الجريمتين من حيث المآل .

- عقوبة منشئ المواقع الإباحية في القانون بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد على عشرة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين

- من سبل مكافحة الدولة لجرائم الإنترنت تشريع العقوبة المناسبة ، وضرورة التعاون الدولي ، و حجب المواقع الإباحية ، و إنشاء إدارات جديدة بوزارة الداخلية تكون مسئولة عن جرائم الإنترنت ، وفرض رقابة على المقاهي التي تقدم الانترنت ، وتفعيل دور وسائل الإعلام في التوعية بهذه الجرائم .

**والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل**



## المراجع

### أولا : القرآن الكريم وعلومه

- 1 . أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن لمحمد الأمين بن محمد بن المختار الشنقيطي دار الفكر بيروت 1415 هـ 1995 م
- 2 . التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي نشر شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت الطبعة الأولى 1416 هـ
- 3 . الجامع لأحكام القرآن لمحمد بن أبي بكر القرطبي ط دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية 1423 هـ 2003 م
- 4 . الدر المنثور في التفسير بالمأثور لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي نشر دار الفكر - بيروت
- 5 . الكشف والبيان لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ط دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة الأولى 1422 هـ - 2002 م
- 6 . الباب في علوم الكتاب لأبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي ط دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى 1419 هـ - 1998 م
- 7 . المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية نشر دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى 1422 هـ
- 8 . أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير لجابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري ط مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة الخامسة 1424 هـ 2003 م

- 9 . تفسير مفاتيح الغيب لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ط إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة الثالثة - 1420 هـ
- 10 . تفسير البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ط دار الكتب العلمية بيروت 1422 هـ - 2001 م الطبعة : الأولى
- 11 . روائع البيان تفسير آيات الأحكام لمحمد على الصابوني ط مؤسسة مناهل العرفان - بيروت الطبعة الثالثة 1400 هـ - 1980 م

### ثانياً : كتب الحديث وشروحه

- 13 . إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد ط مطبعة السنة المحمدية

- 14 . التيسير بشرح الجامع الصغير للحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي نشر مكتبة الإمام الشافعي ، الرياض الطبعة الثالثة 1408 هـ 1988 م

- 15 . الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي نشر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى 1416 هـ - 1996 م

- 16 . السنن الكبرى للنسائي لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي المتوفى سنة 303 هـ ط دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى 1411 هـ 1991 م تحقيق د/ عبد الغفار البنداري وسيد كسراوي

حسن

- 17 . السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

المتوفى سنة 458 هـ ط دار الباز مكة المكرمة 1414 هـ 1994م  
تحقيق محمد عبد القادر عطا

18 . المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي  
الطبراني ط دار الحرمين القاهرة 1415 هـ تحقيق طارق بن عوض الله  
بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسين.

19 . المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي  
الطبراني ط دار الحرمين القاهرة 1415 هـ

20 . المستدرك على الصحيحين لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري  
ط دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى 1411 هـ

21 . المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج لأبي زكريا محيي الدين  
يحيى بن شرف النووي نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة  
الثانية، 1392 هـ

22 . النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن محمد  
الجزري نشر: المكتبة العلمية - بيروت ، 1399 هـ - 1979م

23 . تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى للإمام الحافظ أبى العلا محمد  
عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبار كفورى المتوفى سنة 1353 هـ ط دار  
الكتب العلمية بيروت 1410 هـ 1990م.

24 . حاشية السيوطي على سنن النسائي ط مكتب المطبوعات  
الإسلامية حلب الطبعة: الثانية، 1406 - 1986 م

25 . سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام للإمام محمد

بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعلي المتوفى سنة 1182هـ مكتبة  
مصطفى البابي الحلبي الطبعة : الرابعة 1379هـ / 1960م

26 . سنن الدارقطني للإمام الحافظ علي بن عمر الدارقطني ط دار  
المعرفة . بيروت - 138هـ 1966م

27 . سنن أبو داود للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني ط دار  
الكتاب العربي . بيروت

28 . شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك لمحمد بن عبد الباقي بن  
يوسف الزرقاني المصري الأزهري نشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة  
الطبعة الأولى ، 1424هـ - 2003م

29 . شرح سنن ابن ماجه مجموع من ثلاث شروح مصباح الزجاجه  
للسيوطي ، وإنجاح الحاجة لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي ، وما يليق  
من حل اللغات وشرح المشكلات لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي  
الكنكوهي نشر قديمي كتب خاتة - كراتشي

30 . شرح صحيح البخارى . لابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد  
الملك بن بطلال البكري القرطبي نشر : مكتبة الرشد - السعودية  
الطبعة الثانية 1423هـ - 2003م

31 . صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى  
سنة 256هـ ط دار ابن كثير اليمامة بيروت 1407 هـ 1987م الثالثة  
تحقيق د. مصطفى ديب البغا.

32 . صحيح مسلم لأبي حسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري  
النيسابوري المتوفى سنة 261هـ ط دار الجيل بيروت

- 33 . صحيح الترمذى لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى المتوفى سنة 279هـ بشرح الإمام ابن العربي المالكي المتوفى سنة 543هـ ط دار إحياء التراث العربى بيروت تحقيق محمد أحمد شاكر
- 34 . عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني الحنفي ط دار الكتب العلمية
- 35 . عون المعبود شرح سنن أبي داود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب ، نشر : دار الكتب العلمية - بيروت  
الطبعة الثانية 1415هـ
- 36 . فتح الباري شرح صحيح البخاري للإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى ط دار المعرفة بيروت 1379 هـ
- 37 . فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمّة الخمسين للنووي وابن رجب رحمهما الله لعبد المحسن بن حمد العباد ط دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1424هـ/2003م
- 38 . فيض القدير شرح الجامع الصغير لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين المناوي ط المكتبة التجارية الكبرى - مصر الطبعة الأولى 1356هـ
- 39 . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى ط دار الفكر، بيروت - 1412 هـ
- 40 . مسند الشافعي لمحمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي ط دار الكتب العلمية - بيروت

41 . مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لعلي بن (سلطان) محمد ، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي ط دار الفكر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002م

42 . مسند الإمام أحمد بن حنبل ط مؤسسة قرطبة القاهرة بدون تاريخ

43 . نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار

لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني نشر : إدارة الطباعة المنيرية

44 . نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأمل في تخریج

الزيلعي لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي ط

دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية الطبعة الأولى،

1418هـ/1997م

### ثالثا : كتب أصول الفقه وقواعده

45 . أصول الفقه على منهج أهل الحديث لذكريا بن غلام قادر

الباكستاني ط دار الخراز الطبعة الأولى 1423هـ - 2002م

46 . الأشباه والنظائر لابن نجيم ط دار الكتب العلمية 1980م

47 . الأشباه والنظائر لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ط دار

الكتب العلمية 1403هـ

48 . الأشباه والنظائر لتاج الدين السبكي ط دار الكتب العلمية

الطبعة الأولى 1411هـ - 1991م

49 . شرح القواعد الفقهية لأحمد محمد الزرقا ط دار القلم سوريا

الطبعة: الثانية 1409هـ - 1989م

50 . قواعد الفقه محمد عميم الإحسان المجدي البركتي ط الصدف  
بيلشرز كراتشي 1407 هـ

رابعاً : كتب الفقه الإسلامي

#### (١) كتب الأحناف

51 . البحر الرائق شرح كنز الدقائق للعلامة زين الدين بن نجيم الحنفي  
ط دار المعرفة بدون تاريخ

52 . البناية شرح الهداية للعيني ط دار الفكر بيروت الطبعة الأولى  
140 هـ 1980 م

53 . الجوهرة النيرة شرح مختصر القدوري لأبي بكر بن علي بن محمد  
العبادي المتوفى سنة 800 هـ طبعة المطبعة الخيرية

54 . الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة  
النعمان تأليف علاء الدين الحصكفي المتوفى سنة 1088 هـ ط دار  
الفكر بيروت لبنان الطبعة الثانية 1386 هـ

55 . العناية شرح الهداية للإمام أكمل الدين محمد بن محمود البابرتي  
المتوفى سنة 786 هـ ط دار الفكر

56 . المبسوط لشمس الأئمة السرخسي المتوفى سنة 490 هـ ط دار  
الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان الطبعة

الأولى، 1421 هـ 2000 م

57 . بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع علاء الدين الكاساني ط دار  
الكتاب العربي 1982 م

- 58 . تبين الحقائق شرح كنز الدقائق لفخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي ط دار الكتب الإسلامي 1313هـ
- 59 . تحفة الفقهاء لمحمد بن أحمد بن أبي أحمد ، أبو بكر علاء الدين السمرقندي ، نشر: دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان الطبعة الثانية ، 1414 هـ - 1994 م .
- 60 . شرح السير الكبير لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي ، نشر الشركة الشرقية للإعلانات 1971م
- 61 . فتح القدير للإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد المعروف بابن الهمام المتوفى سنة 681هـ ط دار الفكر بيروت
- 62 . مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر لعبد الرحمن بن محمد بن سليمان الكليبولي المدعو بشيخي زاده ط دار الكتب العلمية 1419هـ 1998م
- 63 . مختصر اختلاف العلماء لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي ط دار البشائر الإسلامية - بيروت الطبعة الثانية 1417هـ
- (ب) كتب المالكية**
- 64 . البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ، نشر دار الغرب الإسلامي ، بيروت - لبنان الطبعة: الثانية 1408 هـ - 1988 م



65 . التاج والإكليل لمختصر خليل لأبي محمد عبد الله بن يوسف أبي القاسم العبدري الشهير بالمواق المتوفى سنة 897هـ ط دار الفكر الطبعة الثانية 1398هـ.

66 . التلقين في الفقه المالكي لأبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي ، نشر دار الكتب العلمية الطبعة الأولى 1425هـ - 2004م

67 . الذخيرة لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي ط دار الغرب بيروت 1994م

68 . الشرح الكبير لأبي البركات أحمد بن محمد العدوي ، الشهير بالدردير ط دار الفكر

69 . الفواكه الدواني على رسالة أبي زيد القيرواني تأليف أحمد بن غنيم بن سالم النضراوي المالكي المتوفى سنة 1125هـ ط مكتبة الثقافة الدينية

70 . المدونة الكبرى لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني ط دار الكتب العلمية بيروت - لبنان

71 . المعونة على مذهب عالم أهل المدينة للقاضي عبد الوهاب بن نصر ط دار الكتب العلمية الطبعة الأولى 1418هـ 1995م

72 . بداية المجتهد و نهاية المقتصد لأبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد ط دار الحديث - القاهرة 1425هـ - 2004م

73 . بلغة السالك لأقرب المسالك المعروفة بحاشية الصاوي على الشرح الصغير تأليف الإمام أحمد بن محمد بن الخلوتي الشهير بالصاوي ط دار الكتب العلمية سنة النشر 1415هـ - 1995م

74 . حاشية الشيخ شمس الدين محمد أحمد بن عرفة الدسوقي على الشرح الكبير للإمام الدرديري ط دار الفكر تحقيق محمد عlish  
75 . شرح الخرشي على مختصر سيدي خليل للعلامة الشيخ محمد الخرشي ط دار الفكر بيروت

76 . منح الجليل شرح مختصر سيدي خليل لمحمد عlish ط دار الفكر بيروت 1409هـ - 1989م.

77 . مواهب الجليل في شرح مختصر خليل لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب نشر دار الفكر الطبعة: الثالثة 1412هـ - 1992م

#### (ج) كتب الشافعية

78 . أسنى المطالب في شرح روض الطالب لشيخ الإسلام / زكريا الأنصاري ط دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى 1422هـ 2000م

79 . الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني ، نشر دار الفكر - بيروت

80 . الأم لمحمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله ط دار المعرفة بيروت سنة النشر 1393هـ

- 81 . البيان في مذهب الإمام الشافعي لأبي الحسين يحيى بن أبي الخير  
بن سالم العمراني اليمني الشافعي ، نشر دار المنهاج - جدة الطبعة:  
الأولى ، 1421 هـ - 2000 م
- 82 . الحاوي الكبير لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي ط  
دار الفكر بيروت لبنان 1414 هـ - 1994 م
- 83 . المجموع شرح المذهب للإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف  
النووي المتوفى سنة 676 هـ ط دار الفكر الطبعة الأولى 1417 هـ  
1996 م
- 84 . المذهب في فقه الإمام الشافعي لإبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي  
أبو إسحاق ط دار الكتب العلمية .
- 85 . الوسيط في المذهب لمحمد بن محمد بن محمد الغزالي ط دار  
السلام القاهرة 1417 هـ
- 86 . تحفة الحبيب على شرح الخطيب لسليمان بن محمد بن عمر  
البحيرمي نشر دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى 1417 هـ  
1996 م
- 87 . روضة الطالبين وعمدة المفتين للإمام النووي ط المكتب الإسلامي  
1405 هـ
- 88 . فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب (هو شرح للمؤلف على  
كتابه هو منهج الطلاب الذي اختصره المؤلف من منهاج الطالبين  
للنووي) لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري ، نشر دار  
الفكر للطباعة والنشر 1414 هـ / 1994 م

89 . مغنى المحتاج إلى معرفة معانى ألفاظ المنهاج شرح الشيخ محمد الخطيب الشربيني المتوفى سنة 977هـ على منهاج الطالبين للإمام النووي ط دار الفكر بيروت

90 . كفاية الأخيار في حل غاية الإختصار لأبي بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى الحسيني الحصني ، تقى الدين الشافعي لعلي عبد الحميد بلطجي ومحمد وهبي سليمان ، نشر دار الخير - دمشق الطبعة: الأولى، 1994

91 . نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج للإمام شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة بن شهاب الدين الرملى المتوفى سنة 1004هـ ط دار الفكر 1404هـ - 1984م

92 . نهاية الزين في إرشاد المبتدئين لمحمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليما، التاريخي بلدا ، نشر دار الفكر - بيروت الطبعة: الأولى (د) كتب الحنابلة

93 . الإقتناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل لشرف الدين موسى بن أحمد بن موسى أبو النجا الحجاوي ط دار المعرفة بيروت -

94 . الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل لشيخ الإسلام علاء الدين أبي الحسن على بن سليمان المرداوي الحنبلي ط دار إحياء التراث العربي تحقيق محمد حامد الفقي

95 . الروض المربع بشرح زاد المستقنع للإمام منصور بن يونس البهوتي ط دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت - لبنان

- 96 - الشرح الكبير للإمام شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي  
عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي المتوفى سنة 682هـ ط دار  
الكتاب العربي بيروت لبنان 1392هـ 1972م
- 97 - الفروع لأبي عبد الله محمد بن مفلح الحنبلي ط مؤسسة الرسالة  
الطبعة الأولى 1424 هـ - 2003 م
- 98 - المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل لعبد السلام بن  
عبد الله بن الخضر ابن تيمية الحراني ، نشر مكتبة المعارف -  
الرياض الطبعة الثانية 1404هـ - 1984م
- 99 - المغنى لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة على مختصر الإمام  
أبي القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرقي ط دار  
الفكر بيروت الطبعة الأولى 1405هـ
- 100 - دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات  
لمنصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي  
نشر عالم الكتب الطبعة الأولى 1414هـ - 1993م
- 101 - دليل الطالب لنيل المطالب لمري بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد  
الكرمي المقدسي الحنبلي ، نشر دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض  
الطبعة الأولى ، 1425هـ / 2004م
- 102 - كشف القناع للشيخ منصور بن يونس بن إدريس البهوتي المتوفى  
سنة 1051هـ عن متن الإقناع لشيخ الإسلام شرف الدين بن موسى  
الحجاوي المقدسي المتوفى سنة 968هـ ط دار الفكر 1402 هـ

- 103 . مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى لمصطفى السيوطي  
الرحيبياني ط المكتب الإسلامي 1961م
- 104 . منار السبيل في شرح الدليل لابن ضويان إبراهيم بن محمد بن  
سالم ط المكتب الإسلامي الطبعة السابعة 1409 هـ - 1989م  
( هـ ) كتب فقه الظاهرية :
- 105 . المحلى لأبى محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ط  
دار الفكر للطباعة .
- ( و ) كتب الشيعة الإمامية :
- 106 . الأحكام الشرعية على مذهب أهل البيت عليهم السلام لآية الله  
العظمى المنتظري ط مطبعة القدس - قم المقدسة تهران الطبعة الأولى  
107 . الجامع للشرائع ليحيى بن سعيد الحلبي نشر مؤسسة سيد  
الشهداء العلمية قم 1405هـ
- 108 . الخلاف لأبي جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسي ط مؤسسة  
النشر الإسلامية التابعة لجماعة المدرسين بقم ، إيران الطبعة الأولى  
1417هـ
- 109 . المبسوط في فقه الإمامية لأبى جعفر محمد بن الحسن الطوسي ط  
الحيدرية طهران 1387هـ
- 110 . المهذب للقاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسي ط المطبعة  
العلمية - قم (إيران) 1406 هـ
- 111 . اللمعة الدمشقية للشهيد السعيد : محمد بن جمال الدين مكي  
العاملي نشر دار الفكر قم الطبعة الأولى 1411هـ

112 . جامع الخلاف والوفاق بين الإمامية وبين أئمة الحجاز والعراق

لعلي بن محمد القمي ط بإسدار اسلام ، قم الطبعة الأولى

113 . جواهر الفقه لابن البراج ، نشر مؤسسة النشر الاسلامي الطبعة:

الأولى 1411 هـ

114 . جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام للشيخ محمد حسن

النجفي ط دار الكتب الإسلامية طهران الثالثة 1367 هـ .

115 . قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام لأبي منصور الحسن

بن يوسف بن المطهر الاسدي (العلامة الحلي) نشر مؤسسة النشر

الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة الطبعة الأولى 1413 هـ

(ز) كتب الشيعة الزيدية

116 . البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار لأحمد بن يحيى ابن

المرتضى ط دار الكتاب الإسلامي

117 . الدراري المضيئة شرح الدرر البهية لمحمد بن علي بن محمد

الشوكانى ط دار الكتب العلمية الطبعة الأولى 1407 هـ 1987 م

118 . الروضة الندية شرح الدرر البهية لأبي الطيب محمد صديق خان

بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني ط دار المعرفة

119 . السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار لمحمد بن علي بن

محمد الشوكانى ط دار ابن حزم الطبعة الأولى

120 . شرح الأزهار المسمى المنتزع المختار من الغيث المدرار المفتاح

لكمائم الأزهار في فقه الأئمة الأطهار لأبي الحسن على بن مفتاح ط

غمضان صنعاء 1400 هـ

(ح) كتب فقه الأباضية :

- 121 . النيل وشفاء العليل لضياء الدين عبدالعزيز التميمي المتوفى سنة 1223هـ ، وشرحه لمحمد ابن يوسف أطفيش ط مكتبة الإرشاد جدة الطبعة الثالثة سنة 1405هـ - 1985م.

خامسا : كتب اللغة والمصطلحات:

- 122 . التعريفات للإمام علي بن محمد بن علي الجرجاني ط دار الكتاب العربي سنة 1405هـ 1985م
- 123 . التوقيف على مهمات التعاريف لزين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري ط عالم الكتب القاهرة الطبعة الأولى 1410هـ - 1990م
- 124 . القاموس الفقهي لغة واصطلاحا لسعدي أبو جيب ط دار الفكر، دمشق الطبعة الثانية 1408 هـ . 1988م
- 125 . القاموس القانوني الثلاثي عربي - فرنسي - انجليزي لموريس نخلة وآخرون نشر منشورات الحلبي الحقوقية ، سوريا 1992 م
- 126 . المعجم الوسيط لمجموعة من علماء مجمع اللغة العربية ط دار الدعوة
- 127 . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي نشر : المكتبة العلمية - بيروت
- 128 . تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري ط دار العلم للملايين الطبعة الرابعة 1407هـ تحقيق أحمد عبدالغفور عطا



129. تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض ، الملقب بمرتضى ، الزبيدي

نشر دار الهداية

130. تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد بن الأزهري ط دار إحياء التراث العربي الطبعة الأولى 2001م

131. لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري ط دار صادر بيروت الطبعة الأولى

132. مختار الصحاح للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، ط مكتبة لبنان ناشرون بيروت 1415 هـ 1995م تحقيق محمود خاطر

133. معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور / أحمد مختار عمر ط عالم الكتب الطبعة الأولى 1429 هـ 2008م

134. معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي نشر: دار الفكر 1399 هـ - 1979م.

135. معجم لغة الفقهاء للدكتور / حامد قنبيبي والدكتور / محمد رواس قلعه جي والأستاذ / قطب سانو ط دار النفائس بيروت الطبعة الثانية 1416 هـ 1996م

سادسا: كتب القانون :

136. الموجر في شرح قانون العقوبات ( القسم الخاص ) للدكتور / محمود نجيب حسني ط دار النهضة العربية 1993 م

137 . شرح قانون العقوبات ( القسم الخاص ) للدكتور / محمود

محمود مصطفى ط دار النهضة العربية الطبعة الثامنة 1984م

138- شرح قانون العقوبات ( القسم الخاص ) للدكتور/ عبدالعظيم

مرسي وزير ط دار النهضة العربية 1993م

139 . شرح قانون العقوبات ( القسم الخاص ) للدكتور/ عمر السعيد

رمضان ط دار النهضة العربية 1986م

140. قانون العقوبات ( القسم الخاص ) للدكتور/ عبدالفتاح مصطفى

الصيفي ط منشأة المعارف . الأسكندرية 2000م

#### سابعا: الكتب الحديثة والمعاصرة

141 . الإباحية وتبعاتها للدكتور / مشغل بن عبدالله القدهي منشور

على موقع [www.minshawi.com](http://www.minshawi.com)

142 . الاتجاهات الفنية والأمنية لمواجهة الجرائم المعلوماتية للدكتور /

أيمن عبدالحفيظ ط دار النهضة العربية 2005

143 . التشريعات العربية لمواجهة جرائم الاحتيال المعاصرة للدكتور /

عبدالقادر عبدالحافظ الشبخلي ط جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

الطبعة الأولى 2005م

144 . التجسس وأحكامه في الشريعة الإسلامية لمحمد ركان الدغمي

ط دار السلام الطبعة الثانية 1985م

145 . التشريع الجنائي الإسلامي للشهيد عبدالقادر ط دار

الكاتب العربي ، بيروت

146 . التطبيقات المعاصرة لشرط الحرز في السرقة للدكتورة / فداء

فتحي شطناوي والدكتور / أيمن محمد الشبول بحث

منشور على موقع [www.ruoaa.com](http://www.ruoaa.com)

147 . التنظيم القانوني لشبكة الإنترنت ، دراسة مقارنة في ضوء

القوانين الوضعية والاتفاقيات الدولية للدكتور/ طوني عيسى ط

منشورات الحلبي الحقوقية 2001م

148 . الجرائم الناشئة عن استخدام الإنترنت للباحث / عمر محمد

أبوبكر بن يونس رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين

شمس 2004م

149 . الجرائم المستحدثة عن طريق الإنترنت للدكتور/ حسني

عبدالسميع إبراهيم ط دار النهضة العربية 2011م

150 . الجريمة الإلكترونية للسيد ماهر السنباطي بحث مقدم ضمن

برنامج أعمال الندوة الإقليمية حول الجرائم المتصلة بالكمبيوتر

بالمملكة المغربية 2007م

151 . الجاسوسية وآثارها في الفقه الإسلامي والتشريعات الأمنية

المعاصرة للدكتور خالد مشعل العتيبي بحث منشور بمجلة الشريعة

والدراسات جامعة الكويت العدد الثامن والثمانون 2012م

152 . الجريمة المرتكبة عبر الإنترنت للباحث / صغير يوسف بحث

مقدم لنيل درجة الماجستير من كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة

مولود معمري - تيزي وزو 2013م

153 . الجريمة الإلكترونية عبر الإنترنت أثرها وسبل مواجهتها

للدكتور / سمير سعدون مصطفى والدكتور /ومحمود خضر سلمان  
والدكتور / وحسن كريم عبدالرحمن بحث مقدم لمجلة الكلية التقنية  
بكر كوك بتاريخ 2011/5/4م

154- الجريمة الإعلامية في الفقه الإسلامي للباحثة / إيمان محمد  
سلامة بركة بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة  
الماجستير في الفقه المقارن من كلية الشريعة والقانون في الجامعة  
الإسلامية بغزة 2008م

155- الجريمة المنظمة وسياسة مكافحة في التشريع الإسلامي والقانون  
الجنائي للباحث / محمد مسفر عبد الخالق الشمراني بحث مقدم  
استكمالاً لدرجة الحصول على الماجستير في العلوم الشرطية أكاديمية  
نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض 1422هـ 2001م

156- الحق في الخصوصية ومسئولية الصحفي في ضوء أحكام الشريعة  
الإسلامية والقانون المدني دراسة مقارنة للباحث / عماد حمدي محمود  
أحمد رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الشريعة والقانون بالقاهرة 1427هـ  
2006م

157- الدليل الجنائي والتزوير في جرائم الكمبيوتر والإنترنت  
للدكتور / عبدالفتاح بيومي حجازي ط دار الكتب القانونية القاهرة •  
2002م

158- السرية المعلوماتية ضوابطها وأحكامها الشرعية للباحث / محمد  
مصطفى الشقيري ط دار البشائر الإسلامية الطبعة الأولى 2008م

- 159 - السياسة الجنائية في مواجهة جرائم الإنترنت " دراسة مقارنة " للدكتور / حسين بن سعيد بن سيف الغافري رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس بدون تاريخ
- 160- الشبهات وأثرها في العقوبة الجنائية في الفقه الإسلامي مقارنا بالقانون للدكتور/ منصور محمد منصور الحفناوي ط مطبعة الأمانة الطبعة الأولى 1406هـ - 1986م
- 161 - المشكلات العملية والقانونية للجرائم الإلكترونية " دراسة مقارنة " للباحث / عبدالله دغش العجمي بحث مقدم استكمالاً للحصول على درجة الماجستير جامعة الشرق الأوسط 2014م
- 162- المواجهة الأمنية لجرائم الإنترنت للدكتور / محسن انعبودي منشور على موقع [www.eastlaws.com](http://www.eastlaws.com)
- 163- المقادير الشرعية وما يتعلق بها من أحكام للدكتور / أحمد الحجى الكردي بحث منشور بمجلة الشريعة والدراسات العدد السابع والأربعون 1422هـ 2001م
- 164 - انتهاك حرمة الحياة الخاصة عبر الإنترنت للدكتورة /سوزان عدنان الأستاذ بحث منشور بمجلة جامعة دمشق للعلوم الإقتصادية والقانونية المجلد 29 العدد الثالث 2013م
- 165 - تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من بعض طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة للباحث / عبدالله بن أحمد الغامدي بحث مقدم لمتطلبات درجة الحصول على الماجستير من كلية التربية جامعة أم القرى 1430هـ

- 166 . تطوير التعليم الإسلامي عن طريق الإنترنت وتجربة جامعة المدينة العالمية في التعليم عن بعد بماليزيا للدكتور / محمد خليفة التميمي  
بحث منشور على موقع [www.cis.psu.ac.th](http://www.cis.psu.ac.th)
- 167 . تفتيش شبكة الانترنت لضبط جرائم الاعتداء على الآداب العامة والشرف والاعتبار التي تقع بواسطتها للدكتور / محمد فتحي محمد أنور رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس 2010م
- 168 . جريمة التزوير في الشريعة الإسلامية للباحث / محمد بن عبد الله العيادي بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1402هـ . 1403هـ
- 169 . جرائم الحاسب الآلي في الفقه الإسلامي للباحثة / عبير على محمد النجار بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه المقارن من كلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية بغزة . فلسطين 1430 هـ 2009م
- 170 . جرائم الإنترنت للدكتور/ السيد عتيق ط دار النهضة العربية 2002م
- 171 . جرائم الانترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها لمنير محمد الجنيهي وممدوح محمد الجنيهي ط دار الفكر الجامعي 2005م
- 172 . جرائم الإنترنت للدكتور/ عارف خليل أبو عياد بحث منشور بمجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية العدد الثالث أكتوبر 2008م
- 173 . جرائم القذف والسب العلني عبر الإنترنت للمستشار الدكتور/ خالد حسين عبد التواب أحمد رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة عين شمس 2011م
- 174 . جرائم الإنترنت من منظور شرعي وقانوني للباحث / محمد عبد الله منشاوي بحث منشور على موقع

175 . جرائم الحاسب الآلي وعقوبتها في الفقه والنظام للباحث محسن بن سليمان الخليفة رسالة دكتوراة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا ، قسم العدالة الجنائية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية 1423هـ ، 1424هـ .

176 . جرائم الاعتداء على الأشخاص والإنترنت للدكتور / مدحت رمضان ط دار النهضة العربية 2000م

177 . جرائم غسل الأموال على شبكة الإنترنت دراسة مقارنة للدكتور / عبدالله عبدالكريم عبدالله ط دار الجامعة الجديدة 2008م  
178 . جرائم الاعتداء على الحياة الخاصة وعقوبتها في الشريعة والقانون للباحث / عبداللطيف هميم رسالة ماجستير مقدمة لكلية الشريعة والقانون بالقاهرة 1401هـ 1981م

179 . جرائم الاعتداء على الحق في الحياة الخاصة في قانون العقوبات الأردني للدكتور / محمد أمين فلاح الخرشنة مجلة الحقوق جامعة مؤتة  
180 . جريمة غسل الأموال " دراسة حول مفهومها ومعوقات التحقيق فيها للباحث / صقر بن هلال المطيري دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات درجة الحصول على الماجستير في العدالة الجنائية تخصص التشريع الجنائي الإسلامي ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 1425هـ 2004م

181 . جهود السلطنة في مواجهة جرائم الإنترنت للدكتور / حسين بن سعيد الغافري منشور على موقع [www. Eastlaws.com](http://www.Eastlaws.com)

182 . حرمة الحياة الخاصة في ظل التطور العلمي الحديث دراسة مقارنة للدكتور / محمد عبدالعظيم محمد رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الحقوق جامعة القاهرة 1988م

183. غسل الأموال في النظم الوضعية رؤية إسلامية للدكتور/ محمد بن أحمد صائح الصالح بحث مقدم للمؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي الذي تنظمه كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة خلال شهر المحرم 1424هـ .
184. غسل الأموال للدكتور / محمد نبيل غنايم بحث مقدم للمؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي الذي تنظمه كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة خلال شهر المحرم 1424هـ .
- 185 . غسيل الأموال مفهومه وحكمه لفارس بن مفلح آل حامد بحث منشور بمجلة البيان العدد 182 إصدار المنتدى الإسلامي
- 186- غسيل الأموال في الفقه الإسلامي للدكتور/ على أبو الأحمد أبوالبصل بحث منشور بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي العدد الخامس والعشرون 1424هـ 2003م
- 187- فقه الزكاة للدكتور/ يوسف القرضاوي ط مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة والعشرون 1417هـ
- 188 . قضايا قانونية في أمن المعلومات وحماية البيئة الالكترونية لمحمد سيد سلطان نشر دار ناشري للنشر الإلكتروني  
نشر في يناير 2012م
- 189 . مدي استفادة الأجهزة الأمنية من خدمات شبكة الإنترنت للباحث/ عبد الكريم قاسم السبيح بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات درجة الحصول على الماجستير أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية 1424هـ 2003م
- 190 . مهددات الأمن المعلوماتي وسبل مواجهتها للباحث / منصور بن سعيد القحطاني رسالة مقدمة لمتطلبات درجة الحصول على الماجستير في



العلوم الإدارية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم  
الأمنية 2008م

191- مكافحة جرائم غسل الأموال في التشريع المصري للدكتور/

شريف سيد كامل ط دار النهضة العربية الطبعة الأولى 2002م

192 . مكافحة غسل الأموال للمستشار / عبدالفتاح سليمان ط دار

علاء الدين للطباعة والنشر القاهرة الطبعة الأولى 2004م

193- منهج الإسلام في محاربة الجريمة للدكتور/ أحمد شحادة بشير

الزعبي بحث منشور بالمجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب المجلد

رقم " 28 " العدد رقم " 65 "

194 . موقف الشريعة الإسلامية من جرائم الحاسب الآلي والإنترنت

للدكتور / عطا عبدالعاطي محمد السنباطي ط دار النهضة العربية

الطبعة الأولى 2002م

**ثامنا : المجلات والمواقع**

- جريدة المصري اليوم الثلاثاء 22 ديسمبر 2009م العدد 2018

- جريدة الشرق الأوسط الخميس 15 ذو القعدة 1424 هـ 8 يناير

2004 العدد 9172

[www.wekebedia.com](http://www.wekebedia.com)

[www.shaimaaatalla.com/vb/index](http://www.shaimaaatalla.com/vb/index)

[www.iinvest.gov.eg](http://www.iinvest.gov.eg)

[www.al-eman.com](http://www.al-eman.com)

[www.damascgate.com](http://www.damascgate.com)

<http://www.dspace.org/license>

<http://forums.way2allah.com>

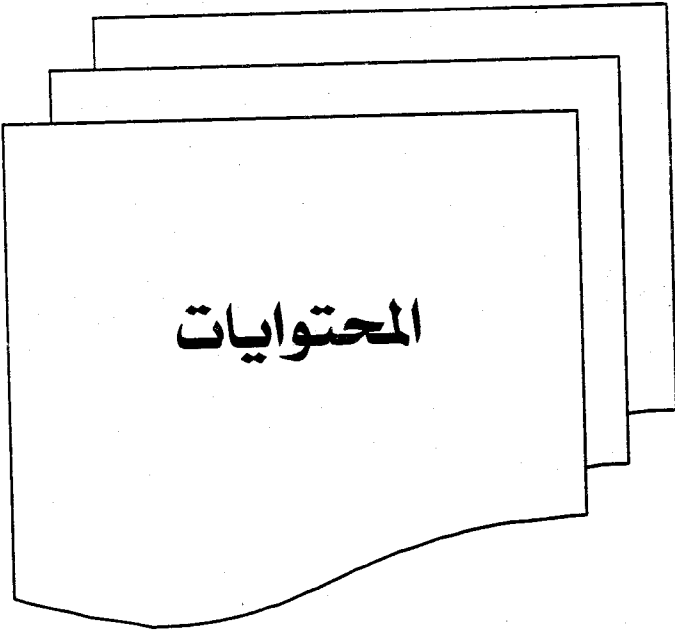
<http://forums.way2allah.com>

<http://ar.wikipedia.org>

[www.almasdar.com](http://www.almasdar.com)

[www.elwatannews.com](http://www.elwatannews.com)

[www.islammemo.com](http://www.islammemo.com)



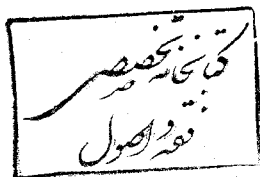
# المحتويات

| الصفحة | الموضوع                                                     |
|--------|-------------------------------------------------------------|
| 5      | المقدمة                                                     |
| 7      | خطة البحث                                                   |
| 15     | الفصل الأول                                                 |
|        | التعريف بالإنترنت وجرائم                                    |
| 17     | المبحث الأول: التعريف بالإنترنت                             |
| 17     | المطلب الأول: تعريف الإنترنت                                |
| 18     | المطلب الثاني: نشأة الإنترنت                                |
| 22     | المطلب الثالث: خصائص شبكة الإنترنت                          |
| 24     | المطلب الرابع: خدمات الإنترنت                               |
| 27     | المبحث الثاني: التعريف بجرائم الإنترنت                      |
| 27     | المطلب الأول: تعريف الجريمة                                 |
| 28     | المطلب الثاني: خصائص جرائم الإنترنت                         |
| 30     | المطلب الثالث: إثبات جرائم الإنترنت                         |
| 33     | الفصل الثاني                                                |
|        | جرائم الإنترنت وعقوبتها                                     |
| 35     | المبحث الأول: جريمة التجسس                                  |
| 35     | المطلب الأول: تعريف التجسس                                  |
| 36     | المطلب الثاني: الكيفية التي يتم بها التجسس من خلال الإنترنت |
| 40     | المطلب الثالث: طرق الحماية من البرامج التجسسية              |
| 42     | المطلب الرابع: حكم التجسس غير المشروع                       |
| 44     | المطلب الخامس: عقوبة التجسس                                 |
| 44     | الفرع الأول: عقوبة الجاسوس المسلم                           |
| 51     | الفرع الثاني: عقوبة الجاسوس الذمي والمستامن                 |
| 56     | الفرع الثالث: موقف القانون المصري                           |
| 57     | الفرع الرابع: الموازنة بين الشريعة والقانون                 |
| 58     | المبحث الثاني: جريمة التزوير عبر الإنترنت                   |
| 58     | المطلب الأول: تعريف التزوير                                 |
| 60     | المطلب الثاني: حكم التزوير                                  |
| 63     | المطلب الثالث: عقوبة التزوير                                |
| 63     | الفرع الأول: موقف الشريعة الإسلامية                         |

|     |                                                          |
|-----|----------------------------------------------------------|
| 64  | الفرع الثاني : موقف القانون المصري                       |
| 65  | الفرع الثالث : الموازنة بين الشريعة والقانون             |
| 67  | المبحث الثالث : جريمة الإتلاف عبر الإنترنت               |
| 67  | المطلب الأول : تعريف الإتلاف                             |
| 68  | المطلب الثاني : وسائل الإتلاف عبر الإنترنت               |
| 74  | المطلب الثالث : كيفية الوقاية من الفيروسات               |
| 76  | المطلب الرابع : حكم الإتلاف                              |
| 78  | المطلب الخامس : عقوبة الإتلاف                            |
| 78  | الفرع الأول : موقف الشريعة الإسلامية                     |
| 79  | الفرع الثاني : موقف القانون المصري                       |
| 80  | الفرع الثالث : الموازنة بين الشريعة والقانون             |
| 81  | المبحث الرابع : جريمة النصب                              |
| 81  | المطلب الأول : تعريف النصب                               |
| 82  | المطلب الثاني : كيفية النصب عبر الانترنت                 |
| 84  | المطلب الثالث : طرق الوقاية من النصب عبر الانترنت        |
| 86  | المطلب الرابع : حكم النصب عبر الانترنت في الفقه الإسلامي |
| 87  | المطلب الخامس : عقوبة النصب                              |
| 87  | الفرع الأول : عقوبة النصب في الفقه الإسلامي              |
| 88  | الفرع الثاني : عقوبة النصب في القانون المصري             |
| 89  | الفرع الثالث : الموازنة بين الشريعة والقانون             |
| 89  | المبحث الخامس : جريمة السرقة                             |
| 89  | المطلب الأول : تعريف السرقة                              |
| 90  | المطلب الثاني : كيفية السرقة من خلال الإنترنت            |
| 94  | المطلب الثالث : شروط السرقة                              |
| 107 | المطلب الرابع : عقوبة السارق                             |
| 107 | الفرع الأول : موقف الشريعة الإسلامية                     |
| 108 | الفرع الثاني : موقف القانون المصري                       |
| 111 | الفرع الثالث : الموازنة بين الشريعة والقانون             |

|     |                                                             |
|-----|-------------------------------------------------------------|
| 113 | المبحث السادس : جريمة غسيل الأموال عبر الإنترنت             |
| 113 | المطلب الأول : تعريف غسيل الأموال                           |
| 114 | المطلب الثاني : مصادر الأموال المغسولة                      |
| 115 | المطلب الثالث : أسباب ظهور ظاهرة غسيل الأموال               |
| 117 | المطلب الرابع : طرق غسل الأموال عبر الإنترنت                |
| 118 | المطلب الخامس : حكم غسيل الأموال                            |
| 123 | المطلب السادس : الخروج من المال الحرام                      |
| 124 | المطلب السابع : عقوبة غسيل الأموال                          |
| 124 | الفرع الأول : موقف الشريعة الإسلامية                        |
| 125 | الفرع الثاني : موقف القانون المصري                          |
| 126 | الفرع الثالث : الموازنة بين الشريعة والقانون                |
| 128 | المبحث السابع : جريمة القذف                                 |
| 128 | المطلب الأول : تعريف القذف                                  |
| 130 | المطلب الثاني : الحكمة من عقوبة القذف                       |
| 130 | المطلب الثالث : حكم القذف عبر الانترنت في الفقه الإسلامي    |
| 133 | المطلب الرابع : عقوبة القذف                                 |
| 133 | الفرع الأول : عقوبة القذف في الفقه الإسلامي                 |
| 133 | الفرع الثاني : عقوبة القذف في القانون المصري                |
| 135 | الفرع الثالث : الموازنة بين الشريعة والقانون                |
| 137 | المبحث الثامن : جريمة السب العلني عبر الإنترنت              |
| 137 | المطلب الأول : تعريف السب                                   |
| 138 | المطلب الثاني : حكم السب                                    |
| 140 | المطلب الثالث : عقوبة السب                                  |
| 140 | الفرع الأول : موقف الشريعة الإسلامية                        |
| 141 | الفرع الثاني : موقف القانون المصري                          |
| 142 | الفرع الثالث : الموازنة بين الشريعة والقانون                |
| 143 | المبحث التاسع : جريمة الاعتداء على حق الخصوصية عبر الإنترنت |
| 143 | المطلب الأول : تعريف حق الخصوصية                            |
| 146 | المطلب الثاني : صور التعدي الإلكتروني على حق الخصوصية       |

|     |                                                       |
|-----|-------------------------------------------------------|
| 147 | المطلب الثالث : الوسائل التقنية لحماية حق الخصوصية    |
| 148 | المطلب الرابع : حكم الاعتداء على حق الخصوصية          |
| 151 | المطلب الخامس : عقوبة الاعتداء على حق الخصوصية        |
| 151 | الفرع الأول : موقف الشريعة الإسلامية                  |
| 151 | الفرع الثاني : موقف القانون المصري                    |
| 152 | الفرع الثالث : الموازنة بين الشريعة والقانون          |
| 154 | المبحث العاشر : جريمة إنشاء المواقع الإباحية          |
| 154 | المطلب الأول : تعريف المواقع الإباحية                 |
| 156 | المطلب الثاني : حكم مشاهدة وإنشاء المواقع الإباحية    |
| 158 | المطلب الثالث : عقوبة منشئ المواقع الإباحية           |
| 158 | الفرع الأول : موقف الشريعة الإسلامية                  |
| 189 | الفرع الثاني : موقف القانون المصري                    |
| 160 | الفرع الثالث : الموازنة بين الشريعة والقانون          |
| 163 | الفصل الثالث                                          |
|     | مواجهة الدولة لجرائم الإنترنت                         |
| 165 | المبحث الأول : تشريع العقوبة المناسبة لارتكاب الجرائم |
| 167 | المبحث الثاني : ضرورة التعاون الدولي                  |
| 169 | المبحث الثالث : حجب المواقع الإباحية                  |
| 172 | المبحث الرابع : إنشاء إدارات جديدة بوزارة الداخلية    |
|     | تكون مسنولة عن جرائم الإنترنت                         |
| 174 | المبحث الخامس : فرض رقابة على المقاهي التي تقدم       |
|     | الإنترنت                                              |
| 176 | المبحث السادس : تفعيل دور وسائل الإعلام في التوعية    |
|     | بجرائم الإنترنت                                       |
| 177 | الخاتمة                                               |
| 185 | المراجع                                               |





الناشر  
مكتبة الوفاء القانونية  
موبايل: 01003738822 - الإسكندرية